



حق الملح وزينة الأحياء..
عادات مغربية ابتهاجا
بعيد الفطر

16ص



حرب فنية مصرية - سورية
حول «الحشاشين»
بسبب العامية

5ص



تطلع إقليمي ودولي
إلى دور عماني لتحريك جمود
المسار السلمي في اليمن

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2024/04/06

1445 رمضان

السنة 46 العدد 13093

Saturday 06/04/2024

46th Year, Issue 13093

العراب

هل تلقي إيران بورقة حزب الله أم تكتفي برد صاروخي محدود

للمذهب بعيدا في الانتقام يجعلان المقارنة بين ما تاتيئه اليوم ووردها على حزب الله عام 2006 غير جائزة، ما يجعل الحزب إذا رد في مرمى كل أعدائه لأنه يتدخل نيابة عن قوة شرق أوسطية كبرى وهو نظريا من بلد آخر، وقد يوسع دائرة الغضب السياسي والشعبي ضده في لبنان.

وعلى عكس حزب الله، فإن إيران إذا ردت ستظهر بذلك كمن يمارس حقها في الرد، وهذه هي المفارقة التي تجعل إيران مترددة في تحديد شكل الرد، وبمرور الوقت يزداد الأمر صعوبة.

وقال الأمين العام لحزب الله إن الغارة الإسرائيلية على القنصلية الإيرانية في العاصمة السورية هذا الأسبوع تمثل "مفصلا" منذ السابع من أكتوبر الماضي.

وأسفرت الغارة عن مقتل سبعة من أعضاء الحرس الثوري الإيراني من بينهم القائد الكبير في فيلق القدس العميد محمد رضا زاهدي. وتوعدت إيران بالانتقام.

لو لم تكن فكرة إطلاق
مواجهة بين حزب الله
 وإسرائيل مغامرة غير
مضمونة لفعلتها إيران منذ
أكتوبر بدلا من المناوشات

وقال نصرالله إن الرد آت، مضيفا "كونوا متأكدين ومتيقنين من أن الرد الإيراني على استهداف القنصلية في دمشق آت لا محالة على إسرائيل".

وتعد إسرائيل نفسها لهجوم انتقامي محتمل، وألغت إجازات جميع الوحدات القتالية، وأمرت بتعبئة المزيد من القوات لوحدة الدفاع الجوي.

وقال وزير الدفاع يواف غالانت إن إسرائيل تهاجم الأعداء أينما قررت أن تهاجم، وذلك خلال حديثه مع قوات إسرائيلية في قاعدة جوية أمس الجمعة.

وأضاف "قد يكون (هجوم إسرائيل) في دمشق وقد يكون في بيروت". وتابع "تضرر العدو بشدة في جميع الأماكن".

ولذلك يبحث عن سبل للرد. نحن مستعدون بدفاعات متعددة المستويات". وتتجنب إيران حتى الآن الدخول في مواجهة مباشرة، وتدعم في الوقت نفسه سلسلة من الهجمات على أهداف إسرائيلية وأميركية يشنها حلفاؤها في لبنان وسوريا واليمن والعراق.

وتدعو المبادرة إلى تعزيز الدستور الفيدرالي بمادة جديدة حول "النمو الديمغرافي المستدام".

وفي حال الإجابة بنعم على المبادرة يجب العمل على ألا يتجاوز عدد السكان المقيمين الدائمين في سويسرا عشرة ملايين شخص بحلول عام 2050.

وستعين على المجلس الفيدرالي (الحكومة) والبرلمان اتخاذ الإجراءات اللازمة بمجرد أن يتجاوز عدد السكان 9.5 مليون نسمة.

ولم يعد بإمكان الأشخاص الذين تم قبولهم مؤقتا الحصول على تصريح إقامة أو الجنسية السويسرية، أو أي حق آخر في الإقامة، وفق المبادرة.

كما تقضي المبادرة الشعبية بانسحاب سويسرا من المعاهدات

نتائج الانتخابات تغذي دوامة الصراعات في الكويت

مواجهة جديدة في ظل صعود أقطاب الأزمة إلى البرلمان



مرزوق الغانم.. العائد

وتوقع أن تستمر الكويت "في الأزمات ذاتها بين الحكومة والبرلمان ما لم يكن هناك رئيس وزراء جديد أو على الأقل تصدر الحكومة حزمة من القرارات الشعبية المتعلقة بتحسين معيشة المواطنين".

وأُسفرت نتيجة الانتخابات، طبقا لما أعلنته وكالة الأنباء الرسمية، عن فوز النائبة جنان محسن رمضان بوشهري، لتكون ممثلا وحيدا للمرأة كما كانت في البرلمان السابق.

وزاد عدد النواب الشيعية إلى ثمانية مقارنة بسبعة في برلمان 2023، بينما تقلص ممثلو الحركة الدستورية الإسلامية (جماعة الإخوان المسلمين) إلى نائب واحد بدلا من ثلاثة في المجلس السابق.

وكشفت النتائج تصدر النائب عبد الكريم الكندري قائمة نواب الدائرة الانتخابية الثالثة من حيث الأصوات، إذ حقق أكثر من 9 آلاف صوت.

وكان أمير الكويت قد حل مجلس الأمة بسبب إساءة له خلال جلسة برلمانية، تضيّمها رد النائب الكندري على خطاب للأمير اتهم فيه البرلمان والحكومة بالإضرار بالبلاد.

وقسر الوزراء الكويت قد حل مجلس الأمة بسبب إساءة له خلال جلسة برلمانية، تضيّمها رد النائب الكندري على خطاب للأمير اتهم فيه البرلمان والحكومة بالإضرار بالبلاد.

وكان أمير الكويت قد حل مجلس الأمة بسبب إساءة له خلال جلسة برلمانية، تضيّمها رد النائب الكندري على خطاب للأمير اتهم فيه البرلمان والحكومة بالإضرار بالبلاد.

وأضاف الكندري أن هناك قوانين هامة في انتظار انعقاد هذا المجلس، بالإضافة إلى أنه من المقرر أن يعرض الأمير على هذا المجلس ولي العهد الجديد للموافقة عليه.

وحل الشيخ مشعل الأحمد، الذي يركز على دفع الإصلاحات الاقتصادية، مجلس الأمة، الذي تم انتخابه في السادس من يونيو، في 15 فبراير، بعد أقل من شهرين من توليه مقاليد السلطة.

واستند المرسوم الأميري بحل المجلس إلى "ما بدر من مجلس الأمة من تجاوز للثوابت الدستورية في إبراز الاحترام الواجب للمقام السامي وتعتمد استخدام العبارات الماسة غير المنضبطة".

ومن المتوقع أن تحتمد المعركة حول رئاسة البرلمان بعد فوز رئيس مجلس الأمة السابق أحمد السعدون، والرئيس الأسبق مرزوق الغانم، وهما من معسكرين سياسيين مختلفين، بالإضافة إلى إعلان النائب فهد بن جامع، وهو زعيم قبلي بارز، نيته الترشح للمنصب ذاته.

وشمل التغيير 11 مقعدا، فاز باثنين منهما عضوان في حركة العمل الشعبي المعارضة التي يقودها النائب السابق والمعارض مسلم البراك.

وقال أستاذ التاريخ المساعد في جامعة الكويت بدر السيف إنه "لم يكن

الكويت - أعادت الانتخابات التي جرت الخميس الأزمة السياسية في الكويت إلى نقطة الصفر. وعادت المعارضة لتسيطر على مجلس الأمة (البرلمان)، ما يمهّد لمجابهة جديدة بين المجلس والسلطة التنفيذية ومع أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الصباح، في ظل عودة أقطاب الأزمة إلى المجلس؛ مثل رئيسي البرلمان السابقين مرزوق الغانم وأحمد السعدون والمعارض المززع مسلم البراك.

وسبق للأمير الكويت أن أكد أنه لن يقبل باستمرار الصراع بين الحكومة ومجلس الأمة لما يقود إليه من إضرار بمصالح البلاد والعباد، ووجّه إلى المجلس انتقادات شديدة قبل أن يقوم بحله والإعلان عن انتخابات جديدة أعادت المشهد إلى ما كان عليه.

وقد يضطر الشيخ مشعل مجددا إلى حل البرلمان بعد فترة قصيرة بسبب صعوبة التعايش مع مجلس يضع على رأس أولوياته تحدي الحكومة وعرقلة عملها وإسقاط القوانين التي تعرضها، بما في ذلك القوانين ذات الصيغة الاقتصادية والمالية الهادفة إلى إنقاذ اقتصاد الكويت من مخلفات أزمة دستورية دامت سنوات. وتبدو معالم المرحلة القادمة واضحة من الآن، حيث قد يعمل البرلمان على عرقلة اختيار ولي العهد، وهو ما يمكن أن يقود إلى أول فصول القطيعة بين المجلس والشيخ مشعل، ثم لاحقا للجوء إلى افتتعال أزمات مختلفة مع الحكومة وإغراقها بالاستجوابات والردود.



وقال المحلل السياسي ومرشح مجلس الأمة الأسبق عبدالله علي محمد الكندري إن "هذه النتيجة تعني أن المعارضة سيكون لها الصوت الأعلى داخل البرلمان".

مخاوف من لجوء أوروبا إلى تسقيف أعداد المهاجرين لمواجهة الهجرة

الدولية التي تفضي إلى الزيادة الديمغرافية، مثل اتفاقية حرية حركة الأشخاص مع الاتحاد الأوروبي، أو ميثاق الأمم المتحدة بشأن الهجرة.

ويقر الحزب الليميني، الذي تصدر الانتخابات العامة الأخيرة في أكتوبر 2023، أن الهجرة مسؤولة عن العديد من العلل مثل نقص المساكن وارتفاع الإيجارات، وانخفاض مستويات المدارس، وزيادة العنف والجريمة، ونقص الكهرباء، وركود دخل الفرد، وارتفاع أقساط التأمين الصحي، وإقبال الخدمات الاجتماعية بالديون، وزيادة الضغط على الموارد الطبيعية.

وتدعو المبادرة إلى تعزيز الدستور الفيدرالي بمادة جديدة حول "النمو الديمغرافي المستدام".

وفي حال الإجابة بنعم على المبادرة يجب العمل على ألا يتجاوز عدد السكان المقيمين الدائمين في سويسرا عشرة ملايين شخص بحلول عام 2050.

وستعين على المجلس الفيدرالي (الحكومة) والبرلمان اتخاذ الإجراءات اللازمة بمجرد أن يتجاوز عدد السكان 9.5 مليون نسمة.

ولم يعد بإمكان الأشخاص الذين تم قبولهم مؤقتا الحصول على تصريح إقامة أو الجنسية السويسرية، أو أي حق آخر في الإقامة، وفق المبادرة.

كما تقضي المبادرة الشعبية بانسحاب سويسرا من المعاهدات

والأربعاء أودع الحزب مبادرة لدى المستشارة الفيدرالية بعد أن جمع 114600 توقيع في ظرف تسعة أشهر، أي نصف المهلة المحددة.

واعتبر الحزب أن النجاح الباهر الذي حققته المبادرة يظهر أن السكان يطالبون -بشكل عاجل- بهجرة مستدامة ومتحكم فيها.

تسقيف أعداد المهاجرين
باعتقاد أرقام مضبوطة
يمثل خطرا حقيقيا على
أوروبا ونفوذها وهي التي
تحتاج دوماً إلى مهاجرين

استقبال المهاجرين بقطع النظر عن ظروفهم.

وأكدت قمة القادة الأوروبيين في مدينة غرناطة الإسبانية في أكتوبر الماضي أن تحدي الهجرة يهدد بتعرض النسيج الأخلاقي للسياسة الأوروبية إلى الخطر، وأن عدم الاستقرار والصراع الجيوسياسي وعدم المساواة العالمية وحالة الطوارئ المناخية تعني أن الهجرة الجماعية هي ظاهرة عصرية.

وناقشت القمة قضية الهجرة، التي تتزايد في الفترة الأخيرة، لكنها فشلت في صياغة موقف مشترك بشأنها.

وبالنسبة إلى قادة المعارضة، فإن شيخوخة السكان وتحتاج إلى تحديث قواها العاملة، تظل هناك دوماً فرص يجتجها المهاجرون.

وفي المهن الجديدة التي تتعلق بالتكنولوجيا.

وتظل أوروبا في حاجة باستمرار إلى اليد العاملة ذات المهارة القادمة من الجنوب. ومن شأن تحديد سقف لأعداد المهاجرين الجدد أن يمس من أمن أوروبا ونفوذها في دول الجنوب.

ويخفي مقترح التسقيف نزعة أوروبية شعبية ازدادت إثر صعود اليمين المتشدد، وتقوم على تحميل الوافدين أسباب أزمات أوروبا ونتاجها، ونقر بأن الحل يكمن في طرد المهاجرين دون مراعاة ثقافة أوروبا وتاريخها القائم على الانفتاح وإعلاء القيم الإنسانية، لتتشكل على النقيض

من ذلك أوروبا جديدة تحدد رقما وعندما تصله يُقرع الجرس ويتوقف

جنيّف - عرض حزب اتحاد الوسط الديمقراطي، أكبر الأحزاب السويسرية، مبادرة للحد من الهجرة تحت شعار "لا لسويسرا بعشرة ملايين نسمة".

ويثير المقترح تخوفات المنظمات التي تعنى بأوضاع المهاجرين لأنه يتعامل مع الظاهرة كرقم ولا يرتبط بمعطيات الحاجة أو البعد الإنساني.

وسيمثل تسقيف أعداد المهاجرين باعتماد أرقام مضبوطة خطرا حقيقيا إذا تبنته سويسرا وسارت على خطاها أوروبا. وهو خطر على أوروبا نفسها التي تحتاج دوماً إلى مهاجرين جدد، خاصة منهم أصحاب الكفاءات في مهن معروفة مثل الهندسة والطب

هل دفع أبوماريا القحطاني ثمن تحديه لأبي محمد الجولاني

نفوذ الجبوري وتنامي شعبيته كانا مثار قلق لرعيم تحرير الشام



الجولاني تخلص من عقدة القحطاني

وخضع القحطاني للإقامة الجبرية في منتصف سبتمبر الفائت، إثر الحديث عن اعتقال خلية تعمل لصالح التحالف الدولي واعتراف أفرادها بتورطه. ويرى مراقبون أن بمقتل القحطاني فإن الجولاني تخلص من أحد أبرز القيادات المثيرة للقلق، وأيضاً وجه رسالة لباقى القيادات بالعودة إلى بيت الطاعة أو التعرض لمصير مشابه.

كما أن قائد هيئة تحرير الشام تخلص أيضاً من صندوقه الأسود، حيث إن القحطاني يعد أكثر العارفين بخبايا الهيئة، ومستودع أسرار الجولاني. ويشير المراقبون إلى أنه من المستبعد أن يقدم أنصار القحطاني أو الكتلة الشرقية الخاضعة له على أي تحرك.

وتوقع عبدالرزاق المهدي الذي يعد من أحد أبرز الدعاة والشرعيين في الشمال السوري، أن الأمر لن يتوقف عند استهداف القحطاني. وقال المهدي، عبر قناته في "تلغرام"، "الظاهر أن البعض لهم مصلحة في إدخال المحصر (المناطق الخاضعة لسيطرة التنظيمات الجهادية في سوريا) في دوامة وفوضى لخلط الأوراق، فلن يتوقف الأمر باستهداف أبي ماريا".

وأضاف "بـل سيبتعه استهداف الشخصيات المؤثرة والفاعلة في المحرر".

قيادة هيئة تحرير الشام، وتلفت الأوساط إلى أن الافتراض الأكثر واقعية والأقرب هو أن تكون قيادة هيئة تحرير الشام خلف عملية اغتيال القحطاني، أو أقلها أنها يسرت عملية اغتياله، لاسيما وأن حذر قبل أسابيع من إقدام الجولاني على اغتيال ما أسماه "كبشا سمينا ويتهم به غيره".

وقال الباحث في شؤون الجماعات الجهادية حسن أبوهنية إن القحطاني شكل بعد خروجه من السجن نوعاً من الخطورة على الجولاني، خاصة بعد التفاف العشائر حوله وتوافد وجهاتها إليه لتنهضته بالبراءة، إضافة إلى استمرار ولاء كتلة الشرقية له.

وأكد أبوهنية في حديث لموقع تلفزيون سوري أن هذه العملية لم تكن تحدث لولا انكشاف الغطاء الأمني عن القحطاني، والذي كانت توفره له تحرير الشام.وأفرت هيئة تحرير الشام عن القحطاني في السابع من مارس الماضي في غمرة احتجاجات شعبية واسعة شهدتها محافظة إدلب ومناطق خاضعة لسيطرة الهيئة في حلب، بعد أزمة العمالة.

وجاء في بيان اللجنة القضائية التابعة للهيئة أن بعد الاطلاع في قضية "المتهمين بالعمالة"، تمت تبرئة المدعى عليه ميسر الجبوري، أبي ماريا القحطاني، من تهمة العمالة، والإفراج عن ميسر الجبوري.

البادية، متساءلاً "لم الآن تمكن من ذلك بعد خروج القحطاني حصراً".

من جهته اتهم القيادي السابق أبويحيى الشامي زعيم هيئة تحرير الشام بالوقوف وراء الاغتيال. وكان الشامي حذر قبل أسابيع من إقدام الجولاني على اغتيال ما أسماه "كبشا سمينا ويتهم به غيره".



حسن أبوهنية القحطاني شكل نوعاً من الخطورة على الجولاني

وتقول الأوساط المتابعة للحركات الجهادية إن سبب استبعاد رواية قيادة هيئة تحرير الشام عن تورط داعش في عملية الاغتيال يعود إلى كون التنظيم الجهادي لا يتوانى عن تبني أي عمليات يقوم بها.

وتوضح الأوساط أن تنظيم داعش قد يكون راعياً في تصفية الحسابات القديمة مع القحطاني الذي اشتق عنه في العام 2013، وشارك في معارك ضده في محافظة دير الزور شرق سوريا، وكان له دور رئيسي في القضاء على خلاياه في شمال غرب البلاد، لكن عملياً لا يملك داعش حالياً أي حضور فاعل داخل إدلب، وبالتالي فإنه من الصعب تصديق رواية

لم يكن خبر اغتيال القيادي في هيئة تحرير الشام ميسر الجبوري الملقب بأبي ماريا القحطاني، بالمفاجئ بالنسبة للكثيرين ولاسيما للقيادات المنشقة، والتي وجهت اتهامات لزعيم الهيئة أبي محمد الجولاني بالوقوف خلف العملية في إطار تصفية حسابات، وإزاحة "رفقاء" باتوا مصدر إزعاج.

● (دلب (سوريا) - تشكك أوساط متابعة للحركات الإسلامية في تورط تنظيم الدولة الإسلامية في اغتيال الرجل الثاني في هيئة تحرير الشام العراقي أبي ماريا القحطاني، معتبرة أن قائد الهيئة أبا محمد الجولاني هو المستفيد رقم واحد من اغتياله.

وقتل القحطاني وأصيب أربعة آخرون بجروح خطيرة، من ضمنهم قيادات كانوا في تنظيم القاعدة سابقاً، نتيجة تفجير انتحاري لحزام ناسف في مضافته ببلدة سرمداً شمالي محافظة إدلب.

وجاء مقتل القحطاني بعد نحو شهر على الإفراج عنه من سجون هيئة تحرير الشام، على إثر ضغوط داخلية وشعبية تعرضت لها قيادة الهيئة، التي كانت اتهمته بالتورط في ملف العمالة وسجنته لنحو ثمانية أشهر مع عدد من القيادات الآخرين في التنظيم الجهادي.

ويعد أبوماريا القحطاني وهو ميسر على موسى عبدالله الجبوري من أبرز قيادات تنظيم القاعدة في سوريا قبل أن ينضم إلى تنظيم داعش، ثم ينشق عنه ليصبح الرجل الثاني في هيئة تحرير الشام، بفعل علاقاته الخارجية وأيضاً صلاته القوية مع العشائر في شمال غرب سوريا، وهو ما شكل مصدر إزعاج كبير لزعيم الهيئة الجولاني.

وأكدت هيئة تحرير الشام مقتل القحطاني في منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي وحملت تنظيم الدولة الإسلامية المسؤولية، فيما لم تعلن أي جهة حتى الآن عن مسؤوليتها عن الهجوم.

في المقابل اتهمت قيادات سابقة في "تحرير الشام"، الجولاني بعملية الاغتيال ومنهم القيادي السابق في الهيئة والمنشق عنها صالح الحموي والذي قال إن الجولاني اغتال القحطاني، وإنه مستعد لقتل أي شخص يقف في طريق سلطته. وأضاف الحموي أن تنظيم الدولة الإسلامية لم ينفذ أي تفجير في إدلب منذ ثلاث سنوات، بسبب اتفاق مع الهيئة مقابل السماح لعائلاتهم بالتنقل والسماح لكل قيادي بزيارة زوجته من

بايدن يخفف من سياسة الدعم غير المشروط لإسرائيل

● غزة - خفف الرئيس الأمريكي جو بايدن لأول مرة من سياسة الدم غير المشروط لإسرائيل، تحت وطأة ضغط سياسي متزايد بما في ذلك داخل حزبه الديموقراطي في وقت يحوض حملة للفوز بولاية جديدة.

ورغم أن صياغته حذرة، إلا أن البيان الذي نشره البيت الأبيض الخميس بعد محادثة هاتفية بين الرئيس الأمريكي ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يربط بشكل غير مسبق بين دعم واشنطن والتحرك "الفوري" للاستجابة للكارثة الإنسانية في قطاع غزة.

بعد ساعات قليلة من المكاملة، أعلنت الحكومة الإسرائيلية عن "إجراءات فورية لزيادة المساعدات الإنسانية" لغزة، عبر ميناء أشدود ومعبر إيريز.

وعلقت المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض آدريان واتسون في بيان أن "هذه الإجراءات (...) يجب الآن تنفيذها بسرعة وبشكل كامل".

وقال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن إن بلاده ستنتظر بعناية فائقة إلى الخطوات التي ستتخذها إسرائيل. وخلال الاتصال الذي استمر ثلاثين دقيقة مع نتنياهو، قال بايدن "بكل وضوح إنه يجب على إسرائيل إعلان وتنفيذ سلسلة من الخطوات المحددة والملموسة والقابلة للقياس لمعالجة

أدراج نقابة الصحفيين تقلق راحة الحكومة المصرية

وجود دخلاء يمارسون نشاطاً سياسياً على سلم النقابة يتداخل مع أنشطتها التي تنظمها في مجالات مختلفة.

وأوضحت شفيق في تصريح لـ"العرب" أن التداخل بين أدوار النقابات وممارسة السياسة أمر يثير أي سلطة، ويخرج عن سيطرة الجهة التي تدعو للفعاليات الاحتجاجية، وقد ينتج عنه فرض أجندة سياسية على أعضاء النقابة الحقيقين الذين يسعون للتعبير عن رأيهم بوضوح، وعلي المجلس الحالي للنقابة أن يبرم اتفاقاً يلتزم به جميع الصحفيين بمنع الدخلاء على الجماعة الصحافية من التواجد أمام سلم نقابتهم.

واكدت أن أعضاء النقابات الأخرى الراغبين في مساندة القضية الفلسطينية أن يقوموا بذلك داخل نقابتهم أو يبحثوا عن السبل الشرعية للتظاهر من دون أن تتحمل نقابة الصحفيين النتيجة السياسية.

ونكرت أن الحديث عن أن نقابة الصحايين "قلعة الحريات" وعليها أن تتحمل ضريبة ذلك هو حق يراد به باطل، لأن مهمتها الأساسية الدفاع عن مصالح أعضائها فقط، وهو ما تسير عليه النقابة منذ سنوات طويلة، وأن يبقى العمل السياسي ضئيلاً للغاية.



ويقول متابعون إن أي خروج سياسي عن النص يجري توظيفه لاستهداف النقيب ومجلس النقابة بعد أن نجح في كسب ثقة الأعضاء وقدم العديد من الخدمات واستعادت النقابة أجزاء مهمة من أوارها الخدمية واجتماعية ونساند الدولة المصرية بعد أن جعلها في هتاف مدته ثلاث دقائق، صياغة الأدوار النقابية بوجه عام، ووضعها على مسارها الصحيح مع تقويض دور جماعة الإخوان في النقابات بعد أن عملت على تطويعها لخدمة أهدافها.

ودافع البلشي في تصريحات سابقة عن المظاهرات الداعمة للقضية الفلسطينية بتاكيد أنها تعبر عن موقف الصحافيين ونساند الدولة المصرية في دعم موقفها الرافض لما يحدث في غزة، معتبراً أن استعادة دور السلم فائدة للدولة، والصحافيين الذين نظموا وقفات عدة داعمة للفلسطينيين، يصعب اخذها في هتاف مدته ثلاث دقائق، مؤكداً أن النقابة ستقوم بمراجعة إدارة الفعاليات الاحتجاجية.

وشدد عضو لجنة الأداء النقابي نabil صادق على أن استمرار التوظيف السياسي لسلم النقابة سيؤدي إلى أزمات مع الحكومة المصرية، وبعد حوالي أربع سنوات من "رفع سقالات الإنشاء" التي كانت محل اعتراض من غالبية الصحافيين، يجب ترشيد استخدام السلم عقب استغلاله من جانب ناشطين معارضين دون أن يكون لدى النقابة علم بتوجهاتهم ومصالحهم، وهو ما لا يعبر عن مواقف جموع الصحافيين. وأشار صادق في تصريح لـ"العرب" إلى أنه ليس من مصلحة نقابة الصحفيين الدخول في صدام مع الحكومة، خاصة أن هناك صحافيين لا يتقاضون رواتبهم من صحفهم ويعيشون على ما يتم توفيره لهم من "بذل التكنولوجيا" الذي تصرفه النقابة، وهو مبلغ تقدي لا يتجاوز مئة دولار كل شهر.



أصوات تزعم السلطة

أحمد حافظ

● القاهرة - عاد درج، أو سلم، نقابة الصحفيين في مصر إلى بؤرة الأحداث بعد أن شهد مظاهرات نددت بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، ما يشكل استثناء في المشهد العام الذي تغيب عنه الوقفات الاحتجاجية، ويسلط الضوء على ما يدور على هذه السلالم الشهيرة من تفاعلات سياسية أدت إلى توجيه انتقادات للنقابة.

وشهدت إحدى المظاهرات أخيراً لوماً حاداً للسلطة على موقفها من الحرب على غزة من قبل نشطاء معارضين، وقالت منظمات حقوقية محلية إن أجهزة الأمن المصرية القت القبض على نحو عشرة منهم، الخميس، من منازلهم، وتتابع ما سيجري معهم من تحقيقات، يمكن أن تعكر صفو العلاقة بين الحكومة ونقابة الصحفيين.

وبدا عدد من أعضاء الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين يستشعر مخاطر التوظيف السياسي للدرج/ السلم التاريخي في منطقة وسط القاهرة، ما دفعهم إلى تقديم مذكرة لمجلس النقابة طالبوا فيها بوضع ضوابط لتنظيم الوقفات الاحتجاجية، وتكون يعلم المجلس وملزمة بأهدافها، ومنع تسخيرها بما يضر بصورة الصحفيين ومصلحتهم.

وشددت المذكرة التي قدمها حسين الرزاني وأيمن عبدالمجيد، وهما من أعضاء مجلس النقابة، الأربعاء، على ضرورة تصدى المجلس لمسؤولياته بالفعل على وضع ضوابط توازن بين الحرية والمسؤولية، محذرة من "اخطاف شخصيات تطلق على نفسها نشطاء للفعاليات، وتصدير مقاطع معادية للدولة على مواقع التواصل الاجتماعي تلتقطها وسائل إعلام معادية للوطن لتسويقها على أنها موقف الصحافيين المصريين".

واحتضن سلم النقابة الشهير وقفة احتجاجية، الأربعاء، شارك فيها عدد من النشطاء السياسيين والصحافيين، تضمنت هتافات تندد بمواقف الحكومات والأنظمة العربية من الحرب الدائرة في غزة، في ظل تشديدات أمنية واضحة.

وكانت مظاهرة أخرى شارك فيها الناشط السياسي أحمد دومة في منتصف يناير الماضي، شهدت ترديد هتافات معادية للسلطة فيما اعتبر مؤشراً على أن الاحتجاجات الداعمة لغزة توظفها المعارضة بعيداً عن أهدافها التي تحدد بالتوافق مع نقابة الصحفيين.

وظل سلم الصحفيين مفيداً نحو أربع سنوات بدافع ترميم واجهة النقابة قبل أن تظهر في حلتها الجديدة، وذلك قبل أيام قليلة من انتخابات مجلس النقابة التي جرت منذ عام وأسفرت عن فوز عدد من الأعضاء ينتمون ومعهم النقيب إلى اليسار المصري.

ورغم توقعات سابقة بحدوث صدام بين النقيب وأعضاء في المجلس الجديد وبين الحكومة، إلا أن الأخيرة استوعبت صدمة فشل مرشحها رئيس تحرير جريدة الأخبار خالد ميري في الوصول إلى منصب النقيب أمام مرشح اليسار والذي يرأس تحرير موقع البديل خالد البلشي، وفطحت الحكومة بذكاء صفحة جديدة مع الصحافيين تعتمد على التعاون معهم والبعد عن الصدام، وإيجاد مساحات مشتركة للفهم بين الجانبين.

وقالت الكاتبة والنقابية المخضمة أمينة شفيق إن التوظيف السياسي خطر على نقابة الصحفيين وقد يضها في مواجهة ليست مطلوبة مع الحكومة، وعلى النقيب والمجلس الحالي منع

وحذر بين رودس، مستشار الأمن القومي للرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، عبر منصة إكس بأنه "إذا لم تكن هناك عواقب حقيقية، فلن يؤدي الاستنكار إلى أي نتيجة".

ويعتبر بايدن الداعم الرئيسي لإسرائيل منذ الهجوم غير المسبوق الذي شنته حماس في 7 أكتوبر على جنوب الدولة العبرية، وجعل من المسألة شأناً "شخصياً"، على حد تعبير مستشاره للأمن القومي جاك سالفان.

ولم يحمله أي شيء حتى الآن على التراجع عن خطه، لا العدد المتزايد من الضحايا المدنيين في غزة، ولا المظاهرات المؤيدة للفلسطينيين التي تصاحب كل زيارته.

ويبدي الأميركيون المسلمون ومن أصل عربي، وجزء من الناجين التقدميين، غضبهم حيال الرئيس المتهم بالمساهمة في معاناة الفلسطينيين.

ويثير ذلك قلق أنصار جو بايدن، قبل أشهر قليلة من الانتخابات الرئاسية التي قد تحسم بفارق بسيط للغاية في الأصوات، فيما يتنافس الديموقراطي في استطلاعات الرأي مع الرئيس الجمهوري السابق دونالد ترامب. ومن بين الولايات التي ستلعب دوراً حاسماً في انتخابات نوفمبر ميشيغن، حيث يعيش عدد كبير من الأميركيين العرب.

إسرائيلية الاثنين، وأشار إلى "الاستياء المتزايد" للأميركيين من إدارة نتنياهو للحرب.

وأوضح كيربي لشبكة "سي إن إن" أن مقتل العاملين الإنسانيين شكل "حافزاً" لهذه المكاملة الهاتفية مع نتنياهو، مشيراً إلى أن "إحباط" الرئيس "تزايد في الأسابيع الأخيرة بشأن المخاطر التي يواجهها السكان المدنيون في غزة والعاملون في المجال الإنساني".



أنتوني بلينكن ستنظر بعناية فائقة إلى الخطوات التي ستتخذها إسرائيل

من جهته، اعترف الجيش الإسرائيلي بارتكاب سلسلة "أخطاء جسيمة" أدت إلى مقتل العاملين الإنسانيين، ووصف نتانياهو قصف موكب عمال الإغاثة بأنه "غير مقصود" و"مأساوي".

واعتبر السيناتور كريس كوزن، أحد أقرب أعضاء مجلس الشيوخ الديموقراطيين للرئيس، في تصريح لشبكة "سي إن إن" أن الولايات المتحدة "وصلت إلى مرحلة" قد تضطر فيها إلى فرض شروط على المساعدات العسكرية لإسرائيل.

تطلع إقليمي ودولي إلى دور عماني لتحريك جمود المسار السلمي في اليمن

جهود عمانية لاستئناف اللقاءات المباشرة بين الحوثيين والسعوديين



مسقط محطة ضرورية لأي سلام قادم

الصراع في البحر الأحمر وفتح الطريق مجدداً أمام الحل السلمي للصراع في اليمن.

واتنى ليندركينغ، إثر إجرائه محادثات في مسقط مع وزير الخارجية العماني بدر البوسعيدي تعلقته الحزب الديمقراطي إلى بغداد ويتوقع في المنطقة، على دور سلطنة عمان كونها شريكا أساسيا في جهود خفض التصعيد بالبحر الأحمر ودعم السلام في المنطقة، مؤكداً على أهمية التشاور مع كل من مسقط والرياض نظرا لدورهما في دعم الاستقرار والسلام في المنطقة.

ما أبدته المملكة من مرونة إزاء جماعة الحوثي تجلت في دخولها في محادثات مباشرة معها.

ولعبت سلطنة عمان دورا مفصليا في تقريب الهوة بين السعودية والحوثيين، وصولا إلى الجمع بين ممثلين عن كليهما في اجتماعات جرت في كل من صنعاء والرياض، كما أن السلطنة مرشحة الآن للعب دور في تحريك جمود المسار السلمي. وعلى هذا الأساس وضعت الخارجية الأميركية مسقط على خارطة تحركات مبعوثها الخاص إلى اليمن تيم ليندركينغ في المنطقة لأجل تهدئة

وإقامة علاقات تصالحية مع جميع الأطراف الإقليمية، بما في ذلك إيران التي تدعم جماعة الحوثي وتمتدزا بالوسائل اللازمة لمواصلة الحرب في اليمن. ويظهر إصرار الرياض على مواصلة جهود السلام في اليمن، رغم التعقيدات الكبيرة التي طرأت عليها إثر انخراط جماعة الحوثي في استهداف حركة الملاحة في البحر الأحمر تحت شعار دعم قطاع غزة في الحرب الإسرائيلية ضده، عدم استعداد السعودية للتفريط في ما تم تحقيقه من تقدم ضئيل باتجاه الحل السلمي في اليمن، وذلك بفضل

السلام معتبرا أن خارطة الطريق في حكم المتوقعة وأن أفق الحل السياسي للصراع تراجح. ولم يخالف رئيس الحكومة في هذا التشخيص لعملية السلام المنظور المتشائم للمبعوث الأممي غروندبرغ الذي قال في وقت سابق إن عملية الوساطة بين فرقاء الصراع اليمني تتعرض لتعقيدات تهدد بتوقفها. ويظهر الموقف السعودي مدى إصرار المملكة على إيجاد مخرج سلمي للصراع اليمني وذلك في إطار سياسة أشمل شرعت الرياض في تنفيذها وتقوم على تبريد الصراعات من حولها

التعقيدات الجديدة التي طرأت على الأوضاع في اليمن وأصبحت تهدد بنسف جهود السلام التي تبذلها عدة أطراف لإيجاد مخرج سياسي للصراع الدامي في البلد، أبرزت مجددا الحاجة إلى دور فاعل من قبل سلطنة عمان في كسر جمود المسار السلمي وإعادة تضيق الهوة بين فرقاء الصراع قبل أن تتسع أكثر وتبلغ نقطة اللاعودة.

صنعاء - أبرزت العقبات الكبيرة التي تواجهها جهود السلام في اليمن الحاجة مجدداً إلى دور سلطنة عمان في كسر جمود المسار السلمي الذي عبرت عدة أطراف عن تشاؤمها بشأنه بعد أن طرأ على الملف اليمني عامل تعقيد إضافي متمثل في تفجير جماعة الحوثي لصراع مسلح جديد ضد الولايات المتحدة والتحالف الذي شكلته للتصدي لهجمات الجماعة على السفن التجارية في البحر الأحمر. وتعود المملكة العربية السعودية، التي تعتبر الطرف الأكثر حرصا على إنجاح جهود السلام في اليمن، على الخبرة التي راكمتها الدبلوماسية العمانية في معالجة الملف اليمني، وكذلك احتفاظ السلطنة بعلاقات وثيقة مع أبرز الفاعلين في الملف، بمن في ذلك الحوثيون وداعميهم إيران، لانتشال المسار السلمي من الانهيار بعد أن كان قد حقق تقدما طفيفا تمثل في وضع خارطة طريق لتفاهات بشأن الجوانب الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية ممهدة للدخول في ترتيبات عسكرية وسياسية أكثر جدية.

الولايات المتحدة والأمم المتحدة تشاركان
السعودية تطلعها إلى أن
تلعب عمان دورا في لجم
جموح الحوثيين

وتشارك كل من الولايات المتحدة ومنظمة الأمم المتحدة السعودية تطلعها إلى أن تلعب عمان، بما لها من علاقات مع طهران وصنعاء، دورا في لجم جموح الحوثيين والدفع نحو تهدئة

مرونة السوداني تفتح طريق عودة بارزاني عن قرار مقاطعة الانتخابات

وسبقت تحركات السوداني زيارة من المقرر أن يقوم بها السبت رئيس كردستان العراق نجيرفان بارزاني القيادي في الحزب الديمقراطي إلى بغداد ويتوقع أن يكون موضوع انتخابات الإقليم بدا رئيسيا على أجندتها. وقال دلشاد شهاب المتحدث باسم رئاسة الإقليم، الجمعة، إن الرئيس سيناكش في بغداد تثبت مسألة الرواتب أن يكون موضوع انتخابات الإقليم بدا رئيسيا على أجندتها. وقال دلشاد شهاب المتحدث باسم رئاسة الإقليم، الجمعة، إن الرئيس سيناكش في بغداد تثبت مسألة الرواتب واستئناف تصدير النفط وتنفيذ بنود الاتفاق السياسي.

وأضاف أن نجيرفان مسؤول عن تنظيم العلاقات بين أربيل وبغداد وحل المشاكل والأزمات، وذلك بموجب القانون وباعتباره شخصية مؤثرة وقوية في كردستان والعراق.

وكان الحزب الديمقراطي الكردستاني قد لعب دورا في تشكيل حكومة السودان من موقعه كطرف في تحالف إدارة الدولة. وسمح ذلك التحالف في انتزاع امتياز تشكيل الحكومة من يد زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر إثر الانتخابات النيابية الماضية والتي فاز فيها التيار بعدد كبير من مقاعد البرلمان الاتحادي. وتشكل التحالف بناء على تفاهات سياسية قضت بأن تحصل القوى المشاركة فيه على مكاسب محددة، لكن الحزب الديمقراطي الكردستاني يقول إن التفاهات لم تنطبق.

وأشار شهاب إلى أن رئيس الإقليم سيؤكد في بغداد على تنفيذ بنود الاتفاق السياسي بين أطراف ائتلاف إدارة الدولة. والتي كانت هناك وعود بتنفيذها لكنها لم تنفذ.

ولفت شهاب إلى أن نجيرفان بارزاني يريد أن تكون العلاقة بين أربيل وبغداد قوية وطنية وودية، ولا تعطلها التصريحات الإعلامية.

لهذه المشاركة من أهمية كبيرة، قائلا إن "الكل يعلم أن المقاطعة قد تدفع لعدم إجراء الانتخابات". واعتبر جواد أن "السوداني له مقبولية سياسية كبيرة لدى كل الأطراف السياسية وهو قادر على حل الكثير من المشاكل، وقد أثبت ذلك خاصة في ما يتعلق برواتب موظفي الإقليم". وأشار إلى أن "هناك نتائج إيجابية لتحركات رئيس الوزراء باتجاه قيادات الحزب الديمقراطي فهم يقدرون جيدا الظروف التي يمر بها العراق وكذلك ما يتعرض له السوداني بشكل شخصي على مختلف الأصعدة، وهم لا يحلمونه مسؤولية مقاطعتهم لانتخابات الإقليم".



وتجمع بين حزب بارزاني وعدد من القوى الشيعية المنتهية للإطار التشيعي الذي يمثل المظلة السياسية لحكومة السودان علاقة متوترة كون تلك القوى مقربة من إيران التي تنظر للحزب الديمقراطي الكردستاني باعتبارها حليفا للولايات المتحدة منافستها الأولى على النفوذ في العراق. وتقف تلك القوى وراء الضغوط المالية والسياسية والأمنية على حكومة إقليم كردستان، الأمر الذي لا يخلو من حرج لرئيس الوزراء الذي يحاول التوازن بين استرضاء القوى الشيعية المساندة لحكومته، وعدم خسارة الحليف الكردي المستعد للانضمام لخصومه الطامحين لانتزاع منصب رئاسة الحكومة من يده.

أعلى سلطة قضائية في العراق وقضت بتقليص عدد مقاعد برلمان الإقليم إلى مئة مقعد وذلك بإلغاء المقاعد الأحد عشر المخصصة للأقليات بموجب نظام الكوتا. كما قضت بتقسيم الإقليم إلى أربع دوائر انتخابية بدلا من دائرة واحدة، وأسندت الإشراف على الانتخابات إلى المفوضية المستقلة العليا للانتخابات (اتحادية) بدلا من المفوضية المحلية التابعة للإقليم.

وقال الحزب في بيان إنّه يرفض المشاركة "في انتخاب يجري خلفا للقانون والدستور وتحت مظلة نظام انتخابي مفروض"، مبررا قراره بأنه لا يريد "إضفاء الشرعية على انتخاب غير دستوري وغير ديمقراطي"، منتقدا "جميع الخروقات الدستورية التي تمارس من قبل المحكمة الاتحادية ضد إقليم كردستان ومؤسساته الدستورية عامة".

كما هدد الحزب بتصعيد يتجاوز مجرد عدم المشاركة في الانتخابات برلمان الإقليم إلى الانسحاب من العملية السياسية في العراق برمتها قائلا "نضع أطراف تحالف إدارة الدولة أمام مسؤولياتهم الوطنية في تطبيق الدستور وجميع بنود الاتفاق السياسي والإداري الخاصة بتشكيل الحكومة الحالية برئاسة محمد شياع السوداني، وبعبكس لا يمكننا الاستمرار في العملية السياسية".

وقال سيبان ملا جواد مستشار الشؤون السياسية للسوداني إن الأخير يقوم بمساع لثني الحزب الديمقراطي الكردستاني عن قراره واصفا مشاركة الحزب في انتخابات الإقليم بالمهمة. وكشف في تصريحات لوكالة شفق نيوز أن رئيس الوزراء على تواصل بشكل شبه يومي مع قيادة الحزب الديمقراطي لإقناعها بعدم مقاطعة الانتخابات لما

وقالت المصادر إن السوداني سيكشف جهوده لحل هذه المشكلة قبل زيارته المقررة منتصف الشهر الجاري إلى الولايات المتحدة، حيث يتوقع أغلب الملاحظين أن يكون موضوع علاقة الحكومة الاتحادية بسلطات إقليم كردستان العراق موضع اهتمام أميركي قد يصل حد ممارسة ضغوط على السوداني لأجل تحسين تلك العلاقة. ويرى مطلعون على الشأن العراقي أن ما يمنح رئيس الوزراء فرصة لإنجاح مساعيه أن لحزب بارزاني أيضا مصلحة كبيرة في العودة عن قرار مقاطعة الانتخابات وقد يكون بصدد البحث عن صيغة مرضية وغير مرجحة له أمام جماهيره للنزول عن السقف العالي الذي ارتقاه باتخاذ ذلك القرار الصعب والذي لا يخلو من مخاطر بمكانة الحزب ودوره في السلطة بإقليم كردستان وبمكاسبه التي يحصل عليها من خلال قبضه على زمامها.

وعبرت أشواق الجاف عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني عن تفاؤلها بالتوصل إلى تفاهات بين السوداني وقيادة الحزب، وقالت في تصريحات نقلتها وسائل إعلام محلية إن "جميع الجهود التي تتعرض مع الدستور وتستهدف إقليم كردستان ستفشل"، معتبرة أن "الجهود المبذولة ستكون مفتاحا لتنفيذ برنامج حكومة السوداني، وهذه بداية جيدة لحل باقي القضايا".

وقرر الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي كان يشغل خمسة وأربعين مقعدا في البرلمان السابق لإقليم كردستان العراق، ويتولى رئاسة الإقليم ورئاسة حكومته مقاطعة الانتخابات تعبيراً عن رفضه قرارات أصدرتها المحكمة الاتحادية

اقتضت أن يتم إيصال تلك الرواتب إلى مستحقها عبر عدد من المصارف العراقية بدلا من تحويلها إلى حكومة الإقليم لتوزيعها على أصحابها. ومثلت خطوة السوداني تلك متفلسا كبيرا لحكومة الإقليم وتحديد الحزب الديمقراطي الذي يقوده بشكل رئيسي كون الإجراءات التي أقرتها المحكمة كانت ستؤخر صرف رواتب موظفي الإقليم وتدخل الأخير في أزمة اجتماعية مرجحة لحكومته وللحزب الذي يتولى أرفع المسؤوليات والمناصب فيها.

كما أن الخطوة جاءت بمثابة تعبير عن حسن النوايا تجاه الإقليم وذلك لتمهيد الطريق أمام جهود أشمل قالت مصادر عراقية إن رئيس الحكومة الاتحادية شرع فيها لإقناع قيادة الحزب الديمقراطي بالمشاركة في الانتخابات باعتبارها طرفا أساسيا في إنجاحها بما له من مؤزن سياسي وجماهيري في الإقليم، وأيضا من دور في العملية السياسية بالعراق ككل.

بغداد - لم تفقد الأطراف العراقية المهمة بإنقاذ انتخابات برلمان إقليم كردستان العراق المقررة لشهر يونيو القادم من الفشل، الأمل في إنشاء قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني عن قراره مقاطعة الانتخابات احتجاجا على تدخل المحكمة الاتحادية العراقية في قانونها وطريقة إجرائها. ويأتي في مقدمة تلك الأطراف رئيس الوزراء محمد شياع السوداني الذي يدخل الحفاظ على استقرار الإقليم وتماسكه ضمن دائرة مسؤولياته باعتباره صاحب المنصب التنفيذي الأهم في الدولة الاتحادية.

ويلعب السوداني في محاولته ثني الحزب الذي يقوده الزعيم الكردي العراقي المخضرم مسعود بارزاني عن قرار المقاطعة ورقة المرونة التي تجلت أولا في قراره صرف رواتب موظفي إقليم كردستان دون التقيد بالضوابط التي وضعتها المحكمة الاتحادية والتي



توازن صعب بين حلفاء واشنطن وأذرع إيران

الرباط تشدد لادي ميستورا على مواقفها الثابتة من الحل لملف الصحراء المغربية

المبعوث الأممي يكثف زياراته إلى المنطقة قبل تقديم الإحاطة أمام مجلس الأمن

محمد ماموني العلوي

الذي بلغ مداه ما بين المغرب والجزائر". وأكد رئيس المركز المغربي للأبحاث والدراسات الإستراتيجية أن "الأطراف المعنية بالحوار وفق قرارات مجلس الأمن هي المغرب، الجزائر، موريتانيا، وجبهة بوليساريو، ومهمة دي ميستورا الآن، هي جلوس جميع الأطراف إلى طاولة المفاوضات المباشرة والواضحة، والجزائر مطالبة بتحمل مسؤوليتها كطرف مباشر في الموضوع، بل هي والمغرب هما الطرفان الأساسيان، على اعتبار أن بوليساريو لا تملك قرارها السياسي المستقل".

وقبل محطة المغرب التقى دي ميستورا مع وزيري الخارجية والدفاع الموريتانيين، حيث أوضح وزير الخارجية محمد سالم ولد مرزوق، أن المباحثات تناولت "المساعي الأهمية لحل النزاع في الصحراء المغربية والدور المنوط ببلادنا بحكم علاقاتها الوثيقة بمختلف الفاعلين في النزاع".



نبيل الأندولوسي

الجزائر مطالبة بتحمل مسؤوليتها كطرف مباشر في الملف

وفي السياق ذاته قالت وزارة الخارجية الروسية، في بيان رسمي في مارس الماضي، إن "لقاء دي ميستورا مع سيرجي لافروف، بحث بالأساس سبل تسوية نزاع الصحراء، مع تبادل وجهات النظر حول خطط إعادة إطلاق العملية السياسية في ظل الاتصالات الأخيرة التي أجراها المبعوث الأممي مع جميع الأطراف المعنية".

وأعطى القرار الأخير لمجلس الأمن رقم 2703، ولاية جديدة لبعثة المينورسو حتى أواخر أكتوبر من العام الجاري، وأوصى بضرورة عودة المفاوضات بين الأطراف الأربعة، مع الإشادة بمقترح الحكم الذاتي المغربي.

ويعتبر هذا الظهور الأول للمبعوث الخاص للأمن العام للأمم المتحدة في المنطقة بعد جدر زيارته إلى جنوب أفريقيا، التي أثارت غضب الرباط، حيث سجل عمر هلال، السفير الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة، أن المغرب "يرفض بشكل قاطع أي

تفاعل لبريتوريا بشأن قضية الصحراء المغربية، ما جعلنا نقدم اسبابنا المشروعة والموضوعية، وقمنا بتذكيره بأسس مهمته، المتعقلة في رسالة تعيينه من قبل الأمين العام للأمم المتحدة، والتي تخول له العمل، حصرا، مع الأطراف الأربعة المعنية بالعملية السياسية".

وصادقت حكومة نواكشوط على مشروع مرسوم يقضي بإنشاء ما أسمته "منطقة دفاع" حساسة شمال البلاد بمحاذاة الحدود المغربية، واعتبرت السلطات الموريتانية أن المنطقة المعنية بهذا المشروع "خالية أو غير مأهولة، وقد تشكل أماكن لعبور بالنسبة للإرهابيين ومهربو المخدرات وجماعات الجريمة المنظمة".

وكشفت الأمم المتحدة، عن برنامجها لشهر أبريل الجاري، الخاص بمناقشة الأعضاء داخل مجلس الأمن الملفات والقضايا الدولية العالقة، مدرجة مناقشة ملف الصحراء المغربية ضمن جلسة مغلقة.



المغرب يؤكد أنه لا عملية سياسية خارج إطار الموائد المستديرة

ليبيا تقطع الطريق أمام مشروع تبون لتشكيل كيان مغاربي جديد

تمسك بالاتحاد الخماسي مع تفعيل الدور المغربي في إطار تشاركي



الموقف الليبي يبعثر أوراق تبون

باخرى لمنع سقوط طرابلس، وأنها حين أعلنت أن طرابلس خط أحمر كانت تقصد ذلك جيدا.. الرسالة وصلت إلى من يهيمه الأمر".

وفي يناير 2020 قال الرئيس الجزائري خلال استقباله فابن السراج، رئيس حكومة الوفاق الليبية السابق، إن "طرابلس في نظر الجزائر تعتبر خطا أحمر ترجو عدم تجاوزه" وذلك ردا على محاولة ميليشيا اللواء المتقاعد خليفة حفتر السيطرة عليها، وقال إن بلاده "رفضت أن تكون طرابلس أول عاصمة عربية ومغاربية يحتلها المرتزقة"، وهو ما يعني أن تبون اعتبر الجيش الليبي قوات مرتزقة، فيما غفل عن أن الآلاف من المرتزقة هم الذين كانوا يقودون الحرب ضد الجيش في المنطقة الغربية.

وأنت مواقف الجزائر الداعمة للميليشيات إلى تردي علاقاتها مع المنطقة الشرقية، لكنها حاولت خلال الفترة الماضية ربط جسور تواصل مع بنغازي بهدف تمرير مبادرة الكيان السياسي الجديد.

والأثنين الماضي، أفاد المكتب الإعلامي لمجلس النواب بأن الجزائر أكدت دعمها للبرلمان بصفته "السلطة الشرعية الوحيدة المنتخبة في البلاد"، وأن ذلك جاء خلال استقبال رئيس مجلس النواب عقيلة صالح السفير الجزائري لدى ليبيا سليمان شنين.

وأضاف بيان المكتب الإعلامي لمجلس النواب أن اللقاء، الذي عُقد في مدينة القبة، بحث تطورات الأوضاع في ليبيا، والعلاقات الثنائية بين البلدين، ونقل عن السفير تأكيد أنه "موقف الجزائر ثابت في دعم مجلس النواب بصفته السلطة الشرعية الوحيدة المنتخبة في البلاد"، مشددا على "احترام بلاده حق الشعب الليبي في اختيار من يمثله".

وبحسب مراقبين، فإن العلاقات الوطيدة بين مجلس النواب الليبي والمملكة المغربية تحول دون الدفع بليبيا نحو أي دور قد يستشف منه التآمر على الرباط، وهو ما أشار إليه وزير الخارجية المفوض في الحكومة الليبية المنتخبة عن البرلمان عبد الهادي الحويج، عندما أكد في تصريحات للإعلام المغربي تمسك بلاده بالصيغة الخماسية للاتحاد المغربي ورفضها لتأسيس أي كيان سياسي جديد يقضي إحدى الدول المكونة للفضاء المغربي، حيث أوضح أن "المنطقة المغربية ليست بحاجة إلى تأسيس كيانات جديدة، إذ لدينا مؤسسات موجودة وقارة، نحتاج فقط إلى تفعيل عملها وتقويتها، وهو ما يتطلب بدوره الارتقاء بمستوى الشراكات بين الدول لما فيه مصلحة الشعوب المغربية والعربية والأفريقية".

تمسك المجلس الرئاسي الليبي بكيان المغرب العربي الحالي الذي يضم إلى جانبها كلا من تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا، رافضا بذلك المساعي الجزائرية الرامية إلى تشكيل كيان مغاربي جديد بسبب غياب الأطر التشريعية اللازمة.

الحبيب الأسود

طرابلس - قطع المجلس الرئاسي الليبي بطريقة غير مباشرة، الطريق أمام مسعى النظام الجزائري إلى تشكيل كيان سياسي جديد في المنطقة يكون بديلا عن اتحاد المغرب العربي. وجاءت الرسالة الليبية عقب استقبال رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، الخميس، المكلف بتسيير أعمال وزارة الخارجية والتعاون الدولي الطاهر الباعور الذي قدم له إحاطة كاملة عن آخر المستجدات السياسية وأطلعه على نتائج عمل زيارته لعدد من الدول وحضوره لبعض اللقاءات الدولية، بالإضافة إلى تطورات الأوضاع السياسية، ودور الاتحاد الأفريقي، والعمل على تفعيل دور اتحاد المغرب العربي.

وأكدت أوساط ليبية قريبة من المجلس الرئاسي أن عبارة "تفعيل دور الاتحاد المغربي"، جاءت لتعبر عن تمسك ليبيا بالاتحاد الخماسي الذي يضم إلى جانبها كلا من تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا.

وكان الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، أوضح في لقاء تلفزيوني بث ليل الأحد الماضي، أنه اتفق مع ليبيا وتونس وموريتانيا على العمل معا لخلق كيان مغاربي مشترك، وليس موجها ضد أي دولة، وأشار إلى أن سبب القرار يعود إلى غياب عمل مغاربي مشترك، وهو ما دفع نحو الاتفاق على عقد لقاءات مغاربية دون إقصاء أي طرف، والباب مفتوح للجميع.

وتابع تبون أن "الباب مفتوح دائما أمام جيراننا في الغرب (يقصد المغرب)، لكنهم اختاروا جهات أخرى، وهم أحرار".

وفي أوائل مارس الماضي، أعلن قادة الجزائر وتونس وليبيا "شراكة إستراتيجية"، مع الالتزام بعقد قمم دورية، لمعالجة التحديات الأمنية والاقتصادية بين الدول الثلاث. واتفق الرئيس الجزائري ونظيره التونسي قيس سعيد، ورئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، على هامش القمة السابعة لمنتدى الدول المصدرة للغاز، المنعقدة في الجزائر، على عقد اجتماعات كل ثلاثة أشهر، لمعالجة التحديات الأمنية والاقتصادية الملحة. وقالت الرئاسة الجزائرية آنذاك إنه تقرر عقد لقاء قمة مغاربي على مستوى الرؤساء كل 3 أشهر من أجل "تسليم أطر الشراكة والتعاون"، معلنة أن

حرب فنية مصرية - سورية حول «الحشاشين» بعد تصريحات عابد فهد

الخلاف بشأن استخدام اللهجة العامية يرافق المسلسل منذ بداية عرضه



شخصية حسن الصباح تثير الجدل فنيا وجماهيريا

فارس وأصبح اسمها الإسماعيلية النزارية، وكان زعيم المجموعة المنشقة حسن الصباح زعيم الحشاشين. وحسن الصباح من مواليد مدينة قم في بلاد فارس، ومع ضعف حكم الدولة الإسلامية وتوالي الحملات الصليبية ومهمها الحروب مع المغول استغل حسن الصباح المشهد، وبدأ ينشر بين الناس أنهم ابتعدوا عن الإسلام الحقيقي، وأنهم لا بد أن يرجعوا إلى جماعة المسلمين، وأسس لجماعته مقرها الأشهر في قلعة الموت الجبلية شمالي إيران، وامتدت دولتهم إلى سوريا.

وجماعة الحشاشين لم تؤسس دولتها بالمواجهة بين جيوش دولتين، وإنما استخدمت فكرة الاغتيالات والعمل السري، وكان لدى الصباح الآلاف من التابعين الذين دربهم على مبدأ السمع والطاعة، وقام بتجنيدهم منذ طفولتهم وعلّمهم أغلب اللغات المعروفة في تلك الفترة ما سهل له اختراق الدول المجاورة واستغلال وجود أتباعه كخلايا نائمة في قصور الأمراء والخلفاء لتنفيذ عمليات الاغتيال وإضعاف الدولة بشكل ممنهج، مثلما فعل الإخوان بعد ذلك.

إنو مش غلط بس حلو كمان يعمل نقد ذاتي ع أعماله الأخيرة ويشوف جمهوره شو طالب منه ويلا بركي بياخذ استراحة من الدراما المشتركة لأنو مش دايمًا عم تنقش معه.. ويرجع يقدم دراما سورية إيجابية من يلي عيالو يشوفها #فقط_انتهن #ولا_بديعة

يذكر أن أحداث مسلسل الحشاشين تكسب نهج الجماعات الفاسدة والإرهابية والتكفيرية منذ أيام الحشاشين وتشابه الأفكار بين حسن الصباح مؤسس الحشاشين، وحسن البنا مؤسس جماعة الإخوان، ومبدأ السمع والطاعة الذي يسير على نهجه أنصار الجماعتين الأخطر في العالم، وكيف نجح مؤسس الحشاشين في إقناع أتباعه بأفكار خاطئة لتبرير جرائمهم، مثلما فعل حسن البنا -مؤسس الإخوان- مع أتباعه. ويقول الباحثون إن الجماعة بدأت في العام 1094، أي قبل ألف عام، وكان اسمها مثار رعب ومصدر خوف، ليس للمسلمين فقط في بلاد العرب أو فارس وإنما أيضا ملوك أوروبا أنفسهم. وفي نهايات حكم الدولة الفاطمية حدث صراع بين الفاطميين على ولاية المستعلي وأخيه نزار، وانشقت المجموعة الداعمة لنزار ومقرها بلاد

الموسم الرمضاني الحالي، وتسليطها الضوء فقط على الأشخاص الأشرار والقتلة، مؤكداً أن ذلك يخالف قانون الدراما الذي يتوجب عليه تسليط الضوء على جميع جوانب المجتمع. وقال: "يجب أن نترى في كتابة الأعمال الدرامية بشكل أكبر ويجب أن يوجد بطل إيجابي وأن تكون الأعمال واقعية ولكن ليس بهذا العمق".

ورداً على وجهة نظر مواطنه الممثل والمؤلف السوري يامن الحلبي حول ضرورة تقديم الدراما واقعا عنيفا يعكس الظروف الصعبة التي تمر بها المنطقة، عبّر عابد فهد عن عدم موافقته على هذه الرؤية، لافتاً إلى ضرورة مراعاة تأثير الأعمال الفنية على الأطفال. وأكد أنه "بالرغم من سوء الوضع العام في سوريا إلا أن ليس جميع السوريين من مؤيدي فكرة القتل والعنف التي تعرض في الدراما، بل مازالت هناك بقية أمل وقيم أخلاقية تتجلى لدى كثيرين منهم".

وهذا ما عرضه أيضا لموجة من الهجوم، وقال معلق:

#عابد_فهد السنة عامل ناقد فني..

خاصة أنه عبر عن أمنية راودته حينما شاهد المسلسل، وأن الخلاف حول استخدام اللهجة العامية، تم طرحه من اليوم الأول لعرض مسلسل "الحشاشين"، وأن هناك انقسامًا كبيرًا بين المصريين أنفسهم حول هذا الأمر. وأبدى الكثيرون إعجابهم بأدوار الفنان السوري وتاريخه الفني:

#كريم عبد العزيز فشل في تجسيد شخصية حسن الصباح، الي اتفن الشخصية عابد فهد بمسلسل سمرقند بقصة #الحشاشين

ورأى آخر:

#عابد فهد من أقوى ممثلي الوطن العربي يكفي دوره في مسلسل الحجاج لو فيه أوسكار للدراما لازم يأخذه، لكن دور حسن الصباح في مسلسل سمرقند وموسى الهادي في هارون الرشيد كانوا أقل بكثير من الحجاج، ويبقى الفن ذائقة و جهات نظر تختلف من شخص لآخر،ويبقى الفن المصري هو الغالب وصاحب الأثر الأعظم.

ورأى البعض أن عابد نجح في الإفلات من الفخ الذي صنعته له مذبة العربية حينما طلبت منه رأيته عن أداء كريم عبد العزيز لشخصية حسن الصباح، مشيرة إلى أن كثيرين انحازوا لإدائه وراوا أنه تفوق على كريم، لكن عابد أفلت بذكاء وانصف الفنان كريم عبدالعزيز وشهد بتاريخه الفني الكبير، مؤكداً أن عابد كان طوال المداخلة مع البرنامج مهذبا وأجاد اختيار ألفاظه.

وفي حين كان انتقاد عابد فهد لمسلسل الحشاشين دبلوماسيا، فقد شق في المقابل هجوما لاذعا على الأعمال الدرامية السورية المعروضة خلال شهر رمضان الحالي، منتقدا تركيزها على العنف والقسوة وغياب الجانب الإيجابي. واعتبر أن السباق الرمضاني بشكل عام يشكل كارثة حقيقية تدفع الكتاب والمنتجين إلى ارتكاب أخطاء، مثل أخطاء في كتابة النصوص وتكرار القصص والأحداث.

وانتقد غياب البطل الإيجابي في الدراما السورية التي تعرض خلال

تسبب انتقاد الممثل عابد فهد لاستخدام العامية في مسلسل الحشاشين في شن هجوم عليه على مواقع التواصل الاجتماعي من الجمهور المصري الذي اعتبر أن الفنان السوري لم ينجح بأداء دور حسن الصباح كما نجح فيه الممثل المصري كريم عبدالعزيز، رافضين أي جدال حول المسلسل.

جميلة "يا ريت لو اختاروا اللغة العربية الفصحى".

وفيما يبدو أن كلام عابد لم يلق قبولا عند شريحة كبيرة من رواد مواقع التواصل الاجتماعي من المصريين، الذين أزعجهم انتقاد مسلسل "الحشاشين"، فتداول عدد كبير منهم تصريحاته، مصحوبة بتعليقات نارية.

وتعرض عابد لموجة انتقادات لاذعة لرأيه ولتاريخه الفني، وامتدت إلى المقارنة بين الدراما السورية والمصرية وتفوق الأخيرة خصوصا في الفترة الأخيرة مع تراجع الإنتاج الدرامي السوري بسبب الحرب.

#الفنان السوري عابد فهد ينقله مغلش لأنه سنة 2016 قدم شخصية الصباح في مسلسل سمرقند كان إنتاج إردني والمسلسل اتعرض 30 حلقة ومر مرور الكرام ماحدث اتكلم عنه ولاحق نجاح فطبيعي أنه يغير من مسلسل الحشاشين اما موضوع اللغة العربية الفصحى فالردود اتقالت كثير

وجاء في تعليق:

#عابد فهد طالع يحزن.. وينتقد الحشاشين لما لقى صداه يقى عالمي وأترجم ويبتعرض في عدة دول وغلط على سمرقند اللي محدش سمع عنه أصلا بفستانه وطالما الفصحى وجعتك كدة مش كنت تراجع تتر مسلسلك الأول قل منتجنا واتقل المنتجين

وعلقت ناشطة:

#مع احترامي للفنان عابد فهد بس حقيقي مفيش أي وجه للمقارنة بين المسلسلين.

من ناحية أخرى حرص البعض على الدفاع عن الفنان عابد فهد، وراوا أن تصريحه لم تكن فيه أية إساءة للعمل،

سورية حول شخصية حسن الصباح في مسلسل "الحشاشين" التي يؤديها الفنان المصري كريم عبدالعزيز ومسلسل "سمرقند" من بطولة عابد فهد الذي يتعرض لحملة على مواقع التواصل الاجتماعي، عقب توجيهه انتقادا لمسلسل "الحشاشين".

وقال فهد في مداخلة على قناة العربية، إن انتقاده الوحيد لمسلسل "الحشاشين" هو استخدام اللهجة العامية أو المحكية المصرية في العمل. بعد أن وجهت له المذبة سؤالاً عن رأيه في مسلسل "الحشاشين" وشخصية حسن الصباح، الذي سبق وأداها ضمن أحداث مسلسل "سمرقند"، الذي تم إنتاجه عام 2016، ومرة أخرى في مسلسل "أوركيديا" إنتاج عام 2017.

وأجاب عابد، أنه شاهد الحلقتين الأولى والثانية من المسلسل، عقب حملة الانتقادات التي تعرض لها "الحشاشين" بسبب استخدام صناعه اللهجة العامية المصرية وليست اللغة العربية الفصحى. وقال إنه رأى جهدا إنتاجيا كبيرا في المسلسل، وهناك صورة جيدة، ونجوم يشاركون في المسلسل على رأسهم كريم عبدالعزيز، صاحب الأدوار المتميزة والتاريخ الكبير.

وقسر عدم استخدام الفصحى بالمسلسل أنه ربما يعود الأمر إلى وجود عائلات كثيرة في مصر ومشاهدين، لم يعتادوا على اللغة العربية الفصحى، لكنه هو مع خيار اللغة العربية الفصحى خاصة في الأعمال التاريخية. وأوضح أن اللغة الفصحى تعطي للعمل رونقه وطابعه الحقيقيين.

وحول مقارنة البعض بينه وبين الفنان كريم عبدالعزيز في تقديم شخصية حسن الصباح، وانحياز البعض له، أعلن فهد احترامه لرأي الجمهور، مشيرا إلى كونه ليس من حق أن يكون الحكم في هذا الأمر، لكنه أثنى على كريم عبدالعزيز بطل "الحشاشين"، وختم تصريحاته

النمطية والتمييز يسيطران على صورة المرأة المغربية في الإعلانات

والرجال في الصلوات الإعلانية الخاصة. ورغم هذا التحسن، تقول الهيئة إنها سجلت استمرار الكليشيهات القائمة على النوع الاجتماعي في الإعلانات كما جرى تحليلها من طرف فرق العمل داخل الهيئة.

خلال تسع سنوات
تضاعفت حصة الصلوات
الإعلانية التلفزيونية
المحترة من الصور
النمطية خمس مرات

واستمر ربط المرأة بشكل كبير بالفضاء المنزلي رغم تسجيل تقدم على مستوى تمثيلها في الفضاء المهني. كما يجري عادة تقديم الرجال في وضعيات القوة والسيطرة والنساء في أدوار ثانوية ووضعيات ارتها. ويسجل الناشطون عدم ملائمة الإعلانات التي تبث في التلفزيون مع التطور المجتمعي ومع الحضور القوي للنساء في مواقع القرار. وأشارت الهيئة إلى أن هناك وصلات تتضمن خطابات وتوظف مشاهد تدفع إلى شرعنة العنف الذهني للنساء كمسؤولات أوليات وأحيانا حصريات، على راحة العائلة والقيام بأشغال منزلية والعناية بالأطفال.

الرباط - رصدت الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري في المغرب استمرار التمثيل التمييزي تجاه النساء في الإعلانات التلفزيونية من خلال تقديم صور نمطية وتصويرهن بشكل تمييزي، مع ملاحظة أن هناك تحسنا ملحوظا في نسبة التحرر من هذه الصورة خلال السنوات الماضية.

واعتمدت الهيئة على دراسة أنجزتها حول تمثيل النساء في الإعلانات السمعية البصرية. وكشفت خلال ورشة عمل بقرها في العاصمة الرباط عن استمرار هذه الصورة التمييزية للنساء في الإعلانات على الشاشة الصغيرة.

وقالت لطيفة أخرباش، رئيسة الهيئة، إن نتائج الدراسة بنيت على تحليل لسنوات لأكثر من 750 وصلة إعلانية بُثت وقت ذروة المشاهدة على القنوات التلفزيونية العمومية خلال شهر رمضان سنوات 2020، 2021، 2022 و2023. ورغم تسجيل الدراسة تقلص الصلوات الإعلانية التي تتضمن صوراً نمطية قائمة على النوع الاجتماعي على مدى السنوات، إلا أن الهيئة أكدت استمرار التمييز ضد النساء.

وخلصت الدراسة إلى أنه خلال تسع سنوات تضاعفت حصة الصلوات الإعلانية المحترة من الصور النمطية، خمس مرات؛ حيث انتقلت من 9 في المئة سنة 2014 إلى 51 في المئة سنة 2023. وسجلت الهيئة العليا أيضا مزيدا من التنوع والتوازن في تمثيل النساء

التلفزيون المغربي يلبي تطلعات الجمهور بمنصة بث تدقي للدراما المحلية

تطور الممارسة الفنية لدى الأفراد كذلك.

وبفضل تنوع المحتوى المقدم على المنصة، يمكن للمشاهدين الاستفادة بالترفيه وفي الوقت نفسه الاستفادة من المحتوى التعليمي والثقافي المميز الذي تقدمه المنصة. وهذا يجعلها وجهة أساسية للمشاهدين الباحثين عن تجربة متكاملة ومثيرة في عالم الترفيه والتعلم عبر الإنترنت.

من جهته، أفاد إدريس اشويكة، مخرج فاعل في المجال الفني، إن مخرج فاعل في المجال الفني، إن التأسيس لمنصة رقمية مغربية لعرض الأعمال الفنية الوطنية أمر جد مهم وإيجابي، بالنظر إلى كونه سيمكن المغاربة من الانفتاح على الإنتاج الوطني أكثر من نظيره الأجنبي والمساهمة في تسريع الأرشفة من خلال الاستفادة من التقنيات الرقمية الحديثة.

وأضاف اشويكة، أن "طرح هذه المنصة بين أيدي المشاهدين المغاربة يعد إضافة للمشهد الفني المغربي وجوابا عن المطالب سيق أن تم طرحها، سواء من قبل المهنين الفنانين أو المواطنين المغاربة كذلك والجيل الحالي التواق إلى الاطلاع على الإنتاجات الوطنية الدرامية".

وأوضح المتحدث أن "هذه الدينامية يجب أن تساهمها دينامية على مستوى حقوق التأليف، حيث تؤكد القوانين المعمول بها في هذا الإطار وجوب تادية الحقوق للمساهمين في أي عمل فني يتم استغلاله، وهو ما يتكلف المكتب المغربي لحقوق المؤلف بتدبيره وتسيير شؤونه".

وقت سابق في تحرر تام من منظومة "الإكراه في المشاهدة"، في الوقت الذي باتت هذه الصيغة منتشرة بقوة على المستوى العالمي.

وقال الطاهر الطويل، ناقد مهتم بالشؤون الفنية، إن "هذه المنصة الإلكترونية تعد مبادرة مهمة تروم تشجيع الإنتاج الوطني وتقريبه للمواطنين عن طريق مواكبة الطفرة الرقمية الحاصلة على المستوى العالمي، كما تحقق ثلاثة أهداف ومطالب فنية". وأضاف الطويل، في تصريح لموقع هسبريس المحلي أن "من بين هذه المطالب، مطلب أرشفة وتوثيق مختلف الأعمال الدرامية والفنية باعتماد قواعد بيانات رقمية، حيث تتيح الإمكانيات التقنية المتوفرة حاليا إمكانية معالجة المضامين التي أنتجت منذ عقود سابقة من خلال إعادة الاشتغال عليها من ناحية الصورة والجودة، ولنا في التجربة المصرية خير مثال".

وأوضح المتحدث أن "المسألة ترتبط كذلك بمعطي إتاحة التواصل مع الأجيال الجديدة وتمكينها من توافد للاطلاع على مختلف الإنتاجات الفنية التي سبق أن تم إعدادها، مع التعرف كذلك على الوجوه الفنية التي كانت نشطة في وقت سابق".

وبين الناقد الفني أن "المنصة الجديدة تروم التأسيس لمخزون فني وطني سيكون مادة خاما لدى النقاد والأكاديميين الذين يشتغلون على الإنتاجات الفنية لإبراز مدى وجود تطور بالملكة في هذا الصدد، ومدى

بالإداء الرمزي، بهدف توفير تجربة سمعية بصرية تتوافق مع المعايير العالمية للتلفزيون غير الخطي. ومن المتوقع أن تشمل المنصة مجموعة متنوعة من الإنتاجات الدرامية المغربية، بما في ذلك السيكتومات والمسرحيات والأفلام الوثائقيات والرسوم المتحركة، بالإضافة إلى إعادة عرض أعمال درامية تاريخية، حيث يجري حاليا تجريب الجانب التقني للمنصة قبل إطلاقها بشكل رسمي.

وذكرت وسائل إعلام محلية أن هذه الدعاية الرقمية الجديدة بمثابة "استجابة" لمطالب سبق أن رُفعت على المستوى الوطني بهدف تمكين المشاهد المغربي من فرصة للاطلاع على الإنتاجات الدرامية التي تم إنتاجها في

الرباط - تستعد الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة المغربية لإطلاق منصة رقمية للفيديوهات تحت الطلب، ستشكل نافذة للأعمال الدرامية المغربية لتكون في متناول المشاهدين المغربية عبر الإنترنت، في تجربة تعتبر "الأولى من نوعها بالمغرب".

وستحمل المنصة اسم "فرجة"، وقد بدأ الاشتغال عليها منذ عام 2022، وتم تحقيق تقدم كبير في نهاية عام 2023 في سبيل إخراجها إلى حيز الوجود، وذلك من خلال رقمنة أكثر من ثلاثة آلاف ساعة من المضامين السمعية البصرية ببياناتها الوصفية، لتشكل بذلك أول منصة مغربية عمومية للفيديو تحت الطلب.

وتتضمن المنصة قسما للمشاهدة المجانية وآخر للمشاهدة المشروطة



المنصة ستكون وجهة أساسية للمشاهدين الباحثين عن تجربة متكاملة

حقيقتان تشكلان موقف إيران من غزة والصراع الإسرائيلي - الفلسطيني

الشاملة، ولم تكن إيران على مدى السنوات الخمس والأربعين الماضية، قادرة على إخراج الحوار الإسرائيلي - العربي عن مساره عندما حدث.

ولم تتمكن من تفويض اتفاقات كامب ديفيد (1978) أو وقف اتفاقات أوسلو (1993، 1995)، أو اتفاق السلام بين إسرائيل والأردن (1994)، أو اتفاقات أبراهام (2020).

وفي الأونة الأخيرة، تم تجاهل دعوات خامنئي المتكررة منذ 7 أكتوبر لمقاطعة إسلامية شاملة لإسرائيل بشكل أو بآخر. ومن الواضح أن الدول الإقليمية الأخرى تنظر إلى رفض الجمهورية الإسلامية القاطع لحق إسرائيل في الوجود باعتباره وصفاً لحرب لا نهاية لها.

وبدلاً من ذلك، كان لإيران تأثير أكبر بكثير من خلال العمل كمورد للأسلحة خلال فترات الصراع المسلح الإسرائيلي - الفلسطيني، عندما لا يكون هناك احتمال لعملية سياسية.

تغيير إيران مسارها

يعتمد إلى حد كبير على قوة الالتزام الإسرائيلي والفلسطيني/العربي بحل الدولتين

ومع ذلك، فكما لم يتمكن الخميني من إساءة الأوامر على عرفات، فإن خامنئي لا يستطيع أن يملئ على حماس، وهي المنظمة التي لا تعتبر طهران سيدتها بكل تأكيد، بل تعتبر مصدراً مفيداً للمساعدة في وقت توجد قلة على استعداد لتقديم المساعدة.

وتفترق إيران وحماس حول مسألة جوهرية، لقد أصبحت حماس تقبل بإسرائيل كامر واقع، وهي على استعداد للتفاوض معها من أجل التوصل إلى اتفاق لإنهاء الحرب في غزة، فيما خامنئي وجنرالات الحرس الثوري الذين يشكلون قلب محور المقاومة، والذين يعتبرون إسرائيل العدو المطلق، لم يتوصلوا بعد إلى نفس هذا القول.

وخلال الأعوام الخمسة والثلاثين التي قضاها كزعيم لإيران، لم يلج خامنئي ولو مرة واحدة إلى ما قد يتطلبه الأمر لكي تعترف إيران بإسرائيل كعضو في الأمم المتحدة وكواقع في الشرق الأوسط.

ولذلك، فطالما أنه لا يزال على قيد الحياة، ستلتزم طهران بسياسة "الصبر الإستراتيجي" وستحاول استنزاف إسرائيل قدر الإمكان ولكنها ستسعى إلى تجنب حرب مفتوحة، لأن ذلك، في نظر طهران، يعني دائماً قاتل الأميركيين.

والى أن تبدا القيادة الإيرانية في رؤية تنافسها مع إسرائيل باعتباره صراعاً جيوسياسياً يمكن تسويته وليس كهمزة دينية مقدسة، فلن تتمكن طهران من الناحية الواقعية من أن تكون جزءاً من أي عملية سياسية إسرائيلية - فلسطينية. وما إذا كان الصراع يمكن أن يفسد مثل هذه العملية، فذلك يعتمد على حد كبير على قوة الالتزام الإسرائيلي والفلسطيني/العربي بحل الدولتين.

● طهران - يرى محللون أنه ليس لإيران حق التصويت الحاسم على نتائج الحرب الحالية في غزة، لكن لديها الكثير من القدرة على تشكيل المسار المستقبلي للصراع، فطهران في نهاية المطاف من بين أكبر الداعمين لحماس، سواء من حيث الدعم الدبلوماسي أو كمورد للمعدات العسكرية والمعرفة.

ويقول اليكس فاتانكا، وهو مدير برنامج إيران في معهد الشرق الأوسط وزميل أول في برنامج البحر الأسود التابع لمعهد الشرق الأوسط، في تقرير نشره المعهد إن هناك حقيقتين أساسيتين عندما يتعلق الأمر بفهم موقف طهران المحتمل بشأن عملية سياسية محتملة لإنهاء الصراع.

أولاً، كان رفض الجمهورية الإسلامية لإسرائيل ركيزة أيديولوجية أساسية منذ عام 1979، ومن غير المرجح أن يتغير هذا ما لم يحدث تحول جذري في العلاقات الإسرائيلية - الفلسطينية نحو الأفضل.

وثانياً، تتطلب أجندة إيران الإقليمية الحالية، والتي يتم تنفيذها عبر شبكة من الوكلاء العرب المتشدين المؤيدين لإيران، وجود عدو مشترك، وتخدم المعارضة المسلحة لإسرائيل هذا الغرض.

ولكي يتغير هذان الشرطان، لابد من إعادة التفكير بشكل جذري في طهران فيما يشكل المصالح الوطنية الرئيسية لإيران، وهذا أمر غير مرجح إلى حد كبير ما دام المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي والجيل الأول من كبار قادة الحرس الثوري يدعون إلى ذلك.

ومع ذلك، سيكون من الصعب على إيران أن تحافظ على موقفها الرفض تجاه إسرائيل إذا تمكنت بقية دول العالم الإسلامي من إشراك الدولة اليهودية في عملية مفاوضات سياسية ذات معنى يمكن أن تؤدي إلى حل الدولتين كمنفعة للمفاوضات.

وتكتطفه انطلاقاً، لابد من الإشارة إلى عمق كراهية الجمهورية الإسلامية تجاه إسرائيل. وعندما استولى الإسلاميون على طهران عام 1979، كان أول زائر أجنبي هو رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات. وسافر إلى طهران للقاء القادة الإيرانيين الجدد ووضع إستراتيجية حول كيفية إجبار إسرائيل على تلبية المطالب الفلسطينية بإقامة دولة قومية. لكنه سرعان ما اختلف مع آية الله روح الله الخميني بمجرد أن أصبح واضحاً أنهما يواجهان خلافاً لا يمكن التغلب عليه حول الأهداف.

وسعت منظمة التحرير الفلسطينية القومية العلمانية إلى تحقيق الدولة الفلسطينية كهدف أساسي لها؛ وعلى النقيض من ذلك، أراد الخميني نهاية إسرائيل تحت راية حملة إسلامية شاملة بقيادة إيران.

وقد وصف عرفات بأنه "خائن وأحمق"، وهو تعليق متحيز بشكل ملحوظ، نظراً لأن الخميني لم تطأ قدمه الأراضي الفلسطينية ولو مرة واحدة. ولكن مرة أخرى، بالنسبة إلى الخميني، كانت القضية الفلسطينية أكبر بكثير من محنة الشعب الفلسطيني.

ويظل خليفة الخميني، آية الله خامنئي، مخلصاً لنفس الحملة الإسلامية وقد وصف عرفات بأنه "خائن وأحمق"، وهو تعليق متحيز بشكل ملحوظ، نظراً لأن الخميني لم تطأ قدمه الأراضي الفلسطينية ولو مرة واحدة. ولكن مرة أخرى، بالنسبة إلى الخميني، كانت القضية الفلسطينية أكبر بكثير من محنة الشعب الفلسطيني.

وسراً، يعترف المسؤولون المقربون من نتنياهو بأن أعضاء فتح قد يحتاجون إلى تشكيل العهود الفقري لسلطة الحكم الانتقالي في غزة التي يقدر عددها بـ 20 ألف عضو، لكنهم لا يريدون أن يتلقى هؤلاء الأفراد التوجيهات من السلطة الفلسطينية أو أن يحصلوا على رواتبهم منها. ومع ذلك، فقد أشار المسؤولون الأميركيون بشكل صحيح إلى أنه دون قيادة بديلة مقنعة في مرحلة ما بعد الحرب، فإن سكان غزة سوف ينتخبون قريباً إلى حماس.

كما أن البيئة السياسية الساخنة في إسرائيل قد لا تسمح للحكومة بدعم دور السلطة الفلسطينية علناً في غزة. ومع ذلك، يتعين على واشنطن أن تشجع القدس على فتح محادثات خاصة حول هذه المسائل مع كل من المؤسسة الأمنية الفلسطينية وحكومة السلطة الفلسطينية الجديدة برئاسة رئيس الوزراء محمد مصطفى.

صداع وشيك بين الولايات المتحدة وإسرائيل بشأن غزة

المساعدات الإنسانية ورفح وما بعد حماس ملفات خلافية عالقة



نفور متبادل ومصالح متناقضة

هو نقلها بالنشاحات من أشدود إلى غزة عبر معبر إيريز الشمالي. ومع ذلك، من المقرر أن يبدأ الرصيف العائم الذي بنته الولايات المتحدة عملياته قبالة ساحل شمال غزة في وقت لاحق من هذا الشهر، ومن المفترض أن يكون قادراً على توفير ما يصل إلى مليوني وجبة يومياً مباشرة إلى الموزعين على الشاطئ. ويمكن لنتنياهو أن يساعد في ضمان نجاح كلا المسارين من خلال إقناع الإسرائيليين الغاضبين بأن هذا هو أفضل طريق للمضي قدماً.

واللضيق في هذا الطريق يجب على المسؤولين الأميركيين الضغط على إسرائيل لزيادة التدفق المباشر للمساعدات إلى الشمال، جزئياً عن طريق زيادة نقطة العبور الحالية في كيرم شالوم والبوابات الصغيرة في الشمال، ومن خلال السماح بفحص المساعدات ونقلها عبر أشدود إلى إسرائيل.

وعليهم أيضاً متابعة تعهد غالاتن بالتنسيق الوثيق بين الجيش الإسرائيلي والمنظمات الإنسانية لنجذب المزيد من الماسي. وفي الوقت نفسه، ينبغي عليهم تذكر نتنياهو بأنه إذا شوهد وهو يقدم مساعدات إنسانية بشكل فعال، فمن المرجح أن يحصل على مساحة أكبر لانتقاط الأنفاس لخوض الحرب.

اليوم التالي في غزة

مصدر آخر للإحباط الأميركي هو افتقار نتنياهو إلى خطة واضحة لما بعد الحرب. ولا يريد المسؤولون الإسرائيليون احتلال غزة أو تحمل مسؤولية الشؤون المدنية هناك إلى أجل غير مسمى. وفي ترديد لوجهات نظر مؤسسة الدفاع الأوسع، أفادت التقارير أن غالاتن أخبر مجلس الوزراء الحربي أنه لا يمكن إدارة المنطقة إلا من قبل حماس أو فتح (أي السلطة الفلسطينية عملياً). ومع ذلك، فإن نتنياهو يعاني من عرقلة الوزراء اليمينيين المتطرفين وعناصر أخرى لا تريد عودة السلطة الفلسطينية إلى غزة. ويمكن للقوات المصرية والقوات العربية أن تتولى أدواراً مؤقتة قائمة على المشاريع مثل تأمين الإمدادات وتوزيع المساعدات، ولكن لا يوجد بديل طويل الأمد للسلطة الفلسطينية.

وسراً، يعترف المسؤولون المقربون من نتنياهو بأن أعضاء فتح قد يحتاجون إلى تشكيل العهود الفقري لسلطة الحكم الانتقالي في غزة التي يقدر عددها بـ 20 ألف عضو، لكنهم لا يريدون أن يتلقى هؤلاء الأفراد التوجيهات من السلطة الفلسطينية أو أن يحصلوا على رواتبهم منها. ومع ذلك، فقد أشار المسؤولون الأميركيون بشكل صحيح إلى أنه دون قيادة بديلة مقنعة في مرحلة ما بعد الحرب، فإن سكان غزة سوف ينتخبون قريباً إلى حماس.

كما أن البيئة السياسية الساخنة في إسرائيل قد لا تسمح للحكومة بدعم دور السلطة الفلسطينية علناً في غزة. ومع ذلك، يتعين على واشنطن أن تشجع القدس على فتح محادثات خاصة حول هذه المسائل مع كل من المؤسسة الأمنية الفلسطينية وحكومة السلطة الفلسطينية الجديدة برئاسة رئيس الوزراء محمد مصطفى.

العودة إلى شمال غزة في أقرب وقت ممكن. ويجب على السلطات الإسرائيلية أيضاً استخدام الحلول التكنولوجية لمساعدة الرجال المدنيين على العودة مع تصفية المسلحين الذين يسعون للاختباء بينهم. وفي الوقت نفسه، ينبغي على واشنطن أن تخفف علناً من توقعاتها بإجلاء المدنيين بشكل كامل أو سريع إلى الشمال نظراً إلى التحدي الخطير الذي يواجهه توفير المساعدات.

المساعدات الإنسانية

وصل الوضع الإنساني في شمال غزة إلى نقطة أزمة جديدة بعد أن قصفت قوات الدفاع الإسرائيلية قافلة WCK في الأول من أبريل. وسرعان ما أوقفت WCK عملياتها في غزة، كما فعلت منظمة غير حكومية رئيسية أخرى هي "أنبرا". وأوقفت وكالات الأمم المتحدة التحركات الليلية، في حين أوقفت الإمارات العربية المتحدة مشاركتها في ممر المساعدات البحرية الناشئ. وتصر اليونيس، مما يوفر المزيد من الوقت لضمان نجاح عملية الإخلاء.

ومع ذلك، فإن التأخير لفترة أطول قد يؤدي إلى تمديد الحرب من خلال المؤتمرات الوطنية للحزبين الديمقراطي والجمهوري هذا الصيف، الأمر الذي من المرجح أن يوفر مسرحاً لاحتجاجات رقيقة المستوى حول حرب غزة وزيادة الضغط السياسي على مسؤولي الإدارة. وفي ضوء هذه التعقيدات، ينبغي على واشنطن الضغط من أجل التوصل إلى حل وسط يمكن النساء والأطفال والمسنين من

ومع ذلك، يعتقد الإسرائيليون أنهم لا يحصلون على ما يكفي من الائتمان لتسهيل الدخول اليومي للمساعدات، والتي قدرها مكتب تنسيق أعمال الحكومة في المناطق بحوالي 380 ألف طن يومياً في شكل شحنات برية. ويعتقدون أيضاً أن إدارة بايدن لا

تقدر بما فيه الكفاية عمق السخط العام الإسرائيلي بشأن المساعدات، والذي ينبع من عوامل متعددة: الشكوك واسعة النطاق في أن الكثير من المساعدات تُسرَق بسرعة وتُدعم حماس بشكل غير مباشر؛ والإعتقاد بأنه ليس من العدل إغراق غزة بالمساعدات بينما لا يمكن الصليب الأحمر من الوصول إلى الرهائن المحتجزين هناك؛ والإحباط من حقيقة أن عشرات الآلاف من سكان جنوب إسرائيل ما زالوا غير قادرين على العودة إلى منازلهم.

ويعتقد العديد من المسؤولين الغربيين أن الحل الأسهل والأكثر استدامة لتوصيل المساعدات

شأنها أن تشهد إطلاق سراح أربعين رهينة خلال توقف القتال لمدة ستة أسابيع - مطالب حماس بالسماح لسكان غزة بالعودة إلى الشمال بشكل جماعي. ومن المفهوم أن تشعر إسرائيل بالقلق من أن يؤدي ذلك إلى تمكين مقاتلي حماس من إعادة تشكيل أنفسهم في الشمال أيضاً، وهو ما من شأنه أن يقوض النجاحات التي حققتها في ساحة المعركة هناك.

وتريد إدارة بايدن التزاماً إسرائيلياً "مشروطاً" بعدم إطلاق عملية دون حل للإخلاء وتقديم الخدمات في الشمال. ويبدو أن وزير الدفاع يواف غالاتن اقترح هذا النهج، على الرغم من أن ديرمر وهنغي بدا أنهما يقدمان معياراً مختلفاً في الاجتماع الافتراضي الذي عُقد في الأول من أبريل، مشيرين إلى أن إسرائيل ستأخذ المخاوف الإنسانية الأميركية "في الاعتبار" دون تقديم أي التزامات ثابتة على هذه الجبهة.

ويمكن أن يؤخر التوصل إلى اتفاق ناجح لوقف إطلاق النار واحتجاز الرهائن عملية رفح إلى أواخر مايو أو يونيو، مما يوفر المزيد من الوقت لضمان نجاح عملية الإخلاء. ومع ذلك، فإن التأخير لفترة أطول قد يؤدي إلى تمديد الحرب من خلال المؤتمرات الوطنية للحزبين الديمقراطي والجمهوري هذا الصيف، الأمر الذي من المرجح أن يوفر مسرحاً لاحتجاجات رقيقة المستوى حول حرب غزة وزيادة الضغط السياسي على مسؤولي الإدارة.

وفي ضوء هذه التعقيدات، ينبغي على واشنطن الضغط من أجل التوصل إلى حل وسط يمكن النساء والأطفال والمسنين من

ومع ذلك، يعتقد الإسرائيليون أنهم لا يحصلون على ما يكفي من الائتمان لتسهيل الدخول اليومي للمساعدات، والتي قدرها مكتب تنسيق أعمال الحكومة في المناطق بحوالي 380 ألف طن يومياً في شكل شحنات برية. ويعتقدون أيضاً أن إدارة بايدن لا

تقدر بما فيه الكفاية عمق السخط العام الإسرائيلي بشأن المساعدات، والذي ينبع من عوامل متعددة: الشكوك واسعة النطاق في أن الكثير من المساعدات تُسرَق بسرعة وتُدعم حماس بشكل غير مباشر؛ والإعتقاد بأنه ليس من العدل إغراق غزة بالمساعدات بينما لا يمكن الصليب الأحمر من الوصول إلى الرهائن المحتجزين هناك؛ والإحباط من حقيقة أن عشرات الآلاف من سكان جنوب إسرائيل ما زالوا غير قادرين على العودة إلى منازلهم.

ويعتقد العديد من المسؤولين الغربيين أن الحل الأسهل والأكثر استدامة لتوصيل المساعدات

الهجوم الذي شنته إسرائيل على عاملي إغاثة من غزة يمثل نقطة تحول للسياسة الأميركية، في الوقت الذي تكثف فيه واشنطن ضغوطها على إسرائيل للنظر في بدائل للهجوم البري الذي تهدد بنشئه على مدينة رفح، آخر ملاذ آمن للمدنيين.

● واشنطن - وصلت الفجوات المستمرة بين الولايات المتحدة وإسرائيل بشأن إدارة حرب غزة إلى ذروتها فجأة هذا الأسبوع مع حدوث ثلاثة تطورات رئيسية في اثنتين وسبعين ساعة.

وفي الأول من أبريل، سار اجتماع افتراضي بين مستشار الأمن القومي جيك سوليفان ووزير الخارجية أنتوني بلينكن وكبار المستشارين الإسرائيليين رون ديرمر وتساحي هنغي بشأن هجوم محتمل في رفح بشكل سيء.

وبعد ساعات، أدت ضربة إسرائيلية خاطئة على قافلة للمطبخ المركزي العالمي إلى مقتل سبعة من عمال الإغاثة، أحدهم أميركي، مما أثار غضباً دولياً واشد تعليقات الرئيس الأميركي جو بايدن قسوة حول سلوك إسرائيل في زمن الحرب حتى الآن.

وبعد ذلك أجرى بايدن مكالمة هاتفية مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو واشترط السياسة الأميركية المستقبلية تجاه الحرب على خطوات إسرائيلية فورية "لمعالجة الأضرار التي لحقت بالمدنيين، والمعاونة الإنسانية، وسلامة عمال الإغاثة".

كما ضغط بايدن على نتنياهو لتمكين فريقه المفاوض من التوصل إلى اتفاق لإعادة الرهائن إلى وطنهم مع التأكيد على الحاجة إلى وقف فوري لإطلاق النار لحماية المدنيين وتحسين الوضع الإنساني، وهو ما يعني في جوهره إبقاء القضيتين مرتبطتين.

وعلى الرغم من أن بايدن لم يستسلم للضغوط لفرض شروط فورية على المساعدة لإسرائيل بعد غارة عمال الإغاثة، إلا أن هذه الأحداث توضح أن واشنطن قد نفذ صبرها تجاه ما تعتبره استجابة إسرائيل غير كافية للاحتياجات الإنسانية وفشلاً أوسع نطاقاً في وضع نهاية واضحة للحرب.

ولم تحدد الإدارة العواقب إذا لم تغير إسرائيل على الفور سياستها في زمن الحرب، ومن المرجح أن تتراوح التدابير المحتملة بين تأخير مبيعات الأسلحة وفصل الدعوات الأميركية لوقف إطلاق النار عن صفقة الرهائن المرغوبة.

وعلى أي حال، فإن الرسالة الدبلوماسية المتمثلة في التحرك العاجل كانت واضحة. ويظل بايدن داعمًا لجهود إسرائيل لإطاحة بحماس من السلطة حتى في ظل الخلاف بين الحليفين حول إدارة الحرب. ويقول ديفيد ماكوفسكي وهو مدير مشروع كوريت للعلاقات العربية - الإسرائيلية في تقرير نشره معهد واشنطن إنه مع ذلك، فإن هذه الخلافات ليست تافهة على الإطلاق ويجب معالجتها لضمان استمرار الدعم الأمريكي.

رفح

كانت التصريحات الأميركية بشأن رفح خلال الشهر الماضي متباينة، من الدعم المشروط إلى المعارضة الصريحة والعودة مرة أخرى. ويبدو أيضاً أن واشنطن وتل أبيب لديهما دجالون زمينة منفصلة.

ويعتقد المسؤولون أن الإجراء الأمن لـ 1.4 مليون شخص من المنطقة وضمان حصولهم على المأوى والصرف الصحي والغذاء والمياه النظيفة سيستغرق "عدة أشهر"، في حين يعتقد المسؤولون الإسرائيليون المقربون من نتنياهو أن الإخلاء سيستغرق وقتاً أقل، ربما من ثلاثة إلى أربعة أسابيع.

ومهما كان الأمر فإن أي عملية سوف تكون معقدة بسبب حقيقة أن أغلبية المدنيين في غزة يختلطون الآن في رفح مع أربع كتائب متبقية تابعة لحماس.

وكجزء من مفاوضات وقف إطلاق النار الجارية - والتي من



العدو واحد والحسابات مختلفة

الجماعات المسلحة العرقية والإسلامية باتت أكثر نشاطًا في القوقاز

انشغال روسيا بحرب أوكرانيا يحيي جذور التشدد في المنطقة



الحسابات تغيرت

ومن المرجح أن يكون الجانب الثالث لهذه الاشتباكات هو الأهم. لقد وصل بوتين إلى السلطة من خلال شن حرب الشيشان الثانية بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، وتقديم نفسه للروس على أنه الرجل الذي عمل على تهدئة المنطقة. وتضع الاشتباكات بين المسلحين والقوات الخاصة التابعة له خلال الشهر الماضي، على أقل تقدير، سمعة زعيم الكرملين موضع شك جنباً إلى جنب مع نشاط الجماعات الأخرى في شمال القوقاز، بما في ذلك الشيشان والشركس بشكل بارز، قد تساهم هذه الأحداث في تدمير سمعته كشخص لا يقهر، وإذا ثبت أن هذا هو الحال، فمن شبه المؤكد أنه سيمثل هزيمة أكبر من أي هزيمة تعرض لها هو وغزاته في أوكرانيا حتى الآن.

التي حفزت المتشددين، وليس فقط التشدد الإسلامي. ومن المؤكد أن أولئك الذين يجمعون كل هذه الأحداث معاً باعتبارها تتعلق بالإرهاب الإسلامي المتمركز حول تنظيم الدولة الإسلامية وأفغانستان يخذعون أنفسهم. وثانياً، سعى عملاء مكافحة الإرهاب الروس، في تغيير واضح عن الماضي، إلى اعتقال المتورطين بدلاً من قتلهم ببساطة. وقد يعني هذا التغيير، كما يشير بعض الخبراء الروس، أن المسلحين الجدد أقل التزاماً بالقتال حتى الموت من أسلافهم. ويشير ذلك أيضاً إلى أن هياكل القوة الروسية قد أدركت أخيراً أنها كانت تضحي بمصادر معلومات استخباراتية ذات قيمة عالية حول الجماعات المسلحة السرية من خلال قتلها بدلاً من أسرها.

ووقعت الاشتباكات الثالثة، والتي جذبت أكبر قدر من الاهتمام، مؤخراً في داغستان. وفي أول عملية لمكافحة الإرهاب في العاصمة الداغستانية منذ أوائل عام 2022، قام السلوفاكويون الروس بإغلاق المناطق في محج قلعة وكاسبيسك المجاورة، وقاموا بإجلاء العديد من السكان، واشتبكوا في معركة بالأسلحة النارية مع المسلحين. وانتهت العملية بعد أقل من 24 ساعة من بدايتها، حيث قبض السلوفاكويون على ثلاثة مسلحين بأسلحة آلية وعبوات ناسفة ومتفجرات. وتشمل هذه الحوادث ثلاثة جوانب أساسية. أولاً، كان عدد المسلحين في كل حالة صغيراً، مما أتاح للسلطات الروسية تحقيق انتصارات سهلة. ومع ذلك، هناك مجموعة متنوعة من المخاوف

و في 29 مارس، أعلن جهاز الأمن الفيدرالي الروسي (FSB) أن ضباطه "وضعوا حداً للنشطة الإرهابية لثلاثة مواطنين من إحدى دول آسيا الوسطى كانوا يخططون لارتكاب عمل إرهابي من خلال تفجير عبوة ناسفة في مكان عام في منطقة ستافروبول. ويمثل هذا محاولة واضحة لربط التطورات هناك بالهجوم على قاعة مدينة كروكوس. ومع ذلك، ليس من المؤكد على الإطلاق أن المسلحين في ستافروبول كراي يشملون فقط أشخاصاً من آسيا الوسطى. ويقول جهاز الأمن الفيدرالي نفسه إنه أحبط 12 عملاً إرهابياً هناك خلال العام الماضي - وهي أعمال يبدو أنها من عمل سكان شمال القوقاز، وليس سكان آسيا الوسطى.

منذ التسعينات بدأت الحركات الراديكالية تنمو في القوقاز نتيجة لعدد من العوامل الاجتماعية والسياسية المركبة. وأصبح تأثير صعود الراديكالي ليس بعيداً عن المجتمعات ما بعد السوفييتية بفضل إعادة تشكّل علاقات المجموعات الجهادية، وبناء العلاقة مع تنظيم القاعدة وداعش، وهو ما سيكون له انعكاس على طبيعة حضور وعمل هذه التنظيمات مستقبلاً.

ترتبط بها التطورات الحالية في شمال القوقاز بشكل كبير بهجوم موسكو. وبعد فشل أجهزة الأمن الروسية في منع الهجوم على مدينة كروكوس، فإنها حريصة على أن تظهر لكل من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي صعد إلى السلطة من خلال الإشارة إلى أنه وحده القادر على قمع الإرهاب والتشدد في شمال القوقاز، والشعب الروسي، والذين ينظرون إلى شمال القوقاز باعتباره تهديداً مباشراً أكثر بكثير من آسيا الوسطى، فإنهم يحاربون الإرهاب بنشاط ويحققون النجاح.

ويقول بول جوبيل المتخصص في المسائل العرقية والدينية في أوراسيا في تقرير نشرته مؤسسة جيمس تاوان إن الكثير مما نعرفه عن العالم الغامض للعمليات المسلحة السرية في المنطقة يأتي من الإجراءات الروسية لمكافحة الإرهاب هناك.

وفي الشهر الماضي وحده، وبعد فترة من الهدوء النسبي، وقعت ثلاث اشتباكات كبرى في شمال القوقاز بين المسلحين المحليين والقوات المسلحة الروسية. وقد لفتت هذه التصرفات الانتباه إلى القوة المستمرة والمتنامية للمتشددين والإسلاميين وغيرهم في المنطقة. الأول، يومي 2 و3 مارس، تضمن اشتباكاتاً عنيفة بين السلوفاكويين الروس وأعضاء جيش التحرير الإنغوشي. وتسعى هذه الجماعة الإسلامية المعتدلة إلى استقلال إنغوشيا عن الاتحاد الروسي. وسرعان ما أنهت موسكو هذه الاضطرابات، لكن الدعاوى القضائية التي تلت ذلك ضد المسلحين والمتهمين بالتعاون معهم لا تزال مستمرة، مما يسلط الضوء على وجود حركة مسلحة جداً وملتزمة أيديولوجياً. ووقع الاشتباك الثاني في ستافروبول كراي، وهي منطقة ذات أغلبية روسية متاخمة لشمال القوقاز مع عدد متزايد من المهاجرين من تلك المنطقة وآسيا الوسطى.

موسكو - منذ بداية الغزو الروسي الموسع لأوكرانيا في فبراير 2022، كان المتشددون السريون، العرقيون والإسلاميون، في شمال القوقاز هادئين نسبياً. وكان هذا الهدوء نتيجة لأجهزة الأمن الروسية، وربما الأهم من ذلك، أنه نتاج القرار الذي اتخذه المسلحون بعدم اتخاذ أي إجراء خشية أن يفيدوا إحدى الدول المشاركة في الحرب ضد أوكرانيا.

وأما الآن، يقول أحمد يارليكابوف، المتخصص في شؤون شمال القوقاز في معهد موسكو الحكومي للعلاقات الدولية إن الوضع يبدو قد تغير.

منذ فبراير 2022، تجنب المسلمون القيام بالهجوم، لكن الأحداث الأخيرة تشير إلى أن هذه الجماعات غيرت رأيها

وتلقي الحكومة الروسية باللوم على الأوكرانيين في هذا التحول. ولكن من الأرجح أن تعود جذور إحياء التشدد إلى الوضع المتدهور في شمال القوقاز، حيث لا تزال معدلات الفقر والبطالة مرتفعة وتترادف الوفيات الناجمة عن القتال في أوكرانيا.

ومن المفترض أن يشعر المسلحون بأن الوقت قد حان لاتخاذ الإجراءات اللازمة في ظل انشغال موسكو بالقتال في أوكرانيا. وبدأ تصاعد العنف في المنطقة قبل أسابيع من الهجوم الإرهابي على قاعة مدينة كروكوس في موسكو في 22 مارس. ومن ناحية أخرى، فإن الذين نفذوا هجوم موسكو لم يكونوا من شمال القوقاز، بل من آسيا الوسطى. وإلى جانب الحسابات المحتملة التي يشير إليها الكابوف، هناك طريقة واحدة

نتائج متباينة لبعثات مكافحة الجهاديين في موزمبيق

الدعم من قطاعات كبيرة من السكان المحليين. ويرى العديد من الأشخاص الذين يعيشون في كابو ديلجادو أن الدولة الموزمبيقية بعيدة عن واقعهم اليومي. بل إن البعض يرى أن الحكومة غير شرعية وسبب معاناتهم. وتحتاج الجهود الفعالة لتحقيق الاستقرار إلى تدخلات مختلفة - عسكرية واجتماعية واقتصادية وسياسية - لحل الظروف الصعبة التي يعيشها الناس. وكانت مهمة مجموعة تنمية الجنوب الأفريقي محرومة من القدرات والأعداد اللازمة لتكون قوة قتالية فعالة.

واعتبرها السكان المحليون أقل فعالية من، على سبيل المثال، القوة الرواندية، التي كانت أيضاً أفضل تجهيزاً وتدريباً. وعادت أنشطة التمرد إلى الارتفاع مرة أخرى في كابو ديلجادو. ويمكن الخطر في أن المتطرفين سوف يتخذون مرة أخرى موطن قدم أقوى هناك لأن القضايا التي أدت إلى الصراع في المقام الأول لا تزال دون حل.

وتظهر مهمة مجموعة تنمية الجنوب الأفريقي مدى صعوبة وتكلفة إطلاق وإدارة عملية عسكرية واسعة النطاق، خاصة إذا لم تكن الحكومة المضيفة تمتلك الملكية الكاملة وتدعم العملية. وبالإضافة إلى ذلك، لم تظهر حكومة موزمبيق وقواتها الأمنية سوى علامات محدودة على تحسين القدرات. ومن غير المؤكد ما إذا كانوا مستعدين لتولي المسؤولية الكاملة عن الأمن بعد يونيو 2024، عندما يغادر جنود مجموعة تنمية الجنوب الأفريقي.

الدولة المضيفة وأن تفهم المنطقة والوضع الذي يتم نشرها فيه. ولم تعمل الحكومة والجيش الموزمبيقيين دائماً مع المهمة، إذ أن أجنداث خفية على ما يبدو، أو أولويات مختلفة، أعاقَت المهمة. وقد أعاق الوضع السياسي الصعب في العاصمة مابوتو، ولا سيما المعارك بين الفصائل داخل حزب فريليمو الحاكم وتداعيات فضيحة الفساد الضخمة في سندات التونة في الفترة 2013-2014، المهمة.

مهمة مجموعة تنمية الجنوب الأفريقي كانت محرومة من القدرات، والإعداد لازم لتكون قوة قتالية فعالة

وبالإضافة إلى ذلك، أثرت المصالح الشخصية والسياسية والاقتصادية القوية على الحقائق العملية. ويتمتع فريليمو بعلاقات قوية بالمنطقة تعود إلى حرب الاستقلال ضد البرتغال، ثم الحرب الأهلية بين رينامو وفريليمو، إذ أن الانقسامات الناجمة عن الحرب الأهلية لم يتم حلها قط، ولا تزال واضحة. وكان من الواضح أن الحكومة الموزمبيقية لم تكن لديها خطة واضحة لمعالجة الأسباب العديدة للصراع. وعلى سبيل المثال، لم تفهم لماذا اجتذب التمرد

لكن منذ النصف الثاني من عام 2023، ارتفع عدد الهجمات، مما أدى إلى ارتفاع عدد النازحين، حيث كانت الجهود التنموية والإنسانية محدودة في أحسن الأحوال.

وخلص تقرير التقييم أيضاً إلى أن المهمة (صميم) عانت لأنها لم تمنح مطلقاً القدرات الموضحة في التقرير الأولي قبل مهمة مجموعة تنمية الجنوب الأفريقي الصادر في أبريل 2021. وكانت القوة أصغر مما أوصى به في البداية ولم يتجاوز الرقم 2200 أبداً، وهو رقم بعيد كل البعد عن العدد المسموح به وهو 2900. وكانت المهمة تفتقر إلى العدد والقدرات من حيث الأصول الجوية والبحرية والبرية. وكان نقص التمويل عاملاً أساسياً في محدودية حجم البعثة وقدراتها.

وثانياً، كان التنسيق والعمليات المشتركة مع القوات الرواندية، التي تم نشرها في يوليو 2021، وقوة مجموعة تنمية الجنوب الأفريقي وقوات الأمن الموزمبيقية، مشكلة. وعلى سبيل المثال، كانت لديهم معدات اتصال مختلفة وكان الجنود يتحدثون لغات مختلفة.

وثالثاً، كانت قدرات جمع المعلومات الاستخباراتية ضعيفة. وأدى عدم كفاية المعلومات قبل بدء العمليات إلى زيادة الخطر على القوات والمدنيين. ورابعاً، تم تسريب المعلومات الاستخباراتية والعملياتية بشكل متكرر إلى المتطرفين. ويرى ماندرود ضرورة أن تحظى قوة التدخل الخارجية بالدعم الكامل من

المسال تقوده شركات الطاقة العملاقة متعددة الجنسيات نوتال إنرجي وإيني وإكسون. وكان الأمل هو أن يؤدي هذا التطور إلى دفع النمو الاقتصادي المحلي والوطني والإقليمي. وقررت مجموعة تنمية الجنوب الأفريقي نشر قوة مشتركة قوامها 2210 جنود. وتسيطر على المهمة وحدة من جنوب أفريقيا قوامها 1495 جندياً. وتأتي قوات أخرى من بوتسوانا وتنزانيا ولبسوتو وناميبيا وأنغولا حيث كان الظن أنهم سيقضون على وجود "السنة" في منطقة عملياتهم.

وكانت المهمة العسكرية لمجموعة تنمية الجنوب الأفريقي عدة أهداف إستراتيجية رئيسية أهمها: تحييد المتطرفين ومساعدة قوات الدفاع المسلحة الموزمبيقية في تخطيط وتنفيذ العمليات إضافة إلى التدريب والمشورة لتلك القوات. كما خططت الدول الأعضاء في المجموعة لتكملة الجهود العسكرية بالمساعدات الإنسانية وحتى المشاريع التنموية للحفاظ على التقدم الذي أحرزته المهمة.

وتم تقديم تقرير تقييم داخلي في اجتماع يوليو 2023 لترويسكا قيادة مجموعة تنمية الجنوب الأفريقي آنذاك (زامبيا وناميبيا وجنوب أفريقيا). وخلص التقرير إلى أن المهمة حققت هدفها المتمثل في الحد من قدرة المتمردين ومساعدة الجيش الموزمبيقية. وبالإضافة إلى ذلك، عاد 570 ألف نازح داخلياً إلى منازلهم بحلول أغسطس 2023، مع تحسن الوضع الأمني.

SADC تمارس ضغطاً على الحكومة الموزمبيقية للسماح بتدخل عسكري إقليمي لمنع انتشار التمرد في المنطقة. وكان خوفهم هو أن يحصل تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، الذي ينتمي إليه المتطرفون، على رأس جسر يمكنهم من خلاله توسيع عملياتهم. وقد أجبر أكثر من 850 ألف مدني على الفرار من منازلهم بعد الهجمات العنيفة التي شنها المتطرفون. ويقول خبير العلوم العسكرية والدفاع توماس ماندرود في تقرير نشره موقع ذوكونفرسيشن إن التمرد تسبب في تعليق استثمار بقيمة 60 مليار دولار في مشروع للغاز الطبيعي

مابوتو - من المقرر أن تنتهي المهمة العسكرية لمجموعة تنمية الجنوب الأفريقي (SADC) في موزمبيق (صميم)، التي تم نشرها في 15 يوليو 2021 لمحاربة المتمردين الإسلاميين الذين يرهبون مقاطعة كابو ديلجادو الشمالية منذ عام 2017، بحلول يونيو 2024 دون تحقيق النتائج المرجوة، ما يزيد الضغوط على قوات الأمن الموزمبيقية الهشة التي ستتحمل المسؤولية الكاملة عن الأمن. وكان التمرد الجهادي الذي قامت به الجماعة التي تطلق على نفسها الآن اسم "السنة" ينتشر بسرعة في مقاطعة كابو ديلجادو منذ أواخر عام 2019. وكانت الدول الأعضاء في مجموعة



تعثر في تحقيق الأهداف

صناعة التاريخ.. الإمارات نموذجاً

محمد خلفان الصوافي
كاتب إماراتي

لحظة تاريخية مهمة، على حكومات العالم وخصوصاً العربية منها الانتباه لها وعدم المكابرة على تلك اللحظة، وهي القبول بصعود دول عربية جديدة على موقع الصدارة في العمل السياسي الإقليمي والنهوض التنموي. والقناعة بأن التغيير هو القاعدة الأساسية في مواقع الدول. والقبول أيضاً بأن الحكومات التي ليست لديها القدرة على مواكبة تطور الأمم والأجيال عليها التحني، بدلا من اتهام الآخرين بأنها السبب في عدم قدرتها على التواجد في الساحة الدولية.

التاريخ يخبرنا أن الكثير من دول العالم كانت في موقع متقدم للدول، وفي مؤشرات التقدم والتأثير الدولي، منها: فرنسا التي احتلت العديد من دول العالم، ولكنها اليوم تصنف من الدول المتوسطة في النظام الدولي، بل رأينا كيف تتعامل دول أفريقيا السوداء معها قبل عام، لأن فرنسا لم تدرك ما حدث من تغيرات في العالم، أو أنها انكرت فشلها فعاثت على وهم ما قبل الحرب العالمية الثانية.

يمكن أن نعزو تراجع الدول إلى سببين. الأول، أنها وصلت إلى قمة طموحاتها واعتقدت بأن هذا هو نهاية المطاف، وعاشت على تلك الإنجازات والتي بعضها تكون نتيجة لصدقة أو لحظة انتقالية في تاريخ الأمم. ولكن لم تكن صناعة للتاريخ كما هو في عالمنا حيث الكل يتنافس ويكون البقاء لمن يجيد إدارة العلاقات الدولية، وليس لمن يخلق أزمات داخلية وخارجية مع جيرانه القريبين والبعيد. السبب الثاني، ظهور قيادات جديدة في الدول الصاعدة على مستوى العالم، هذه القيادات تدرك مكانة بلدانها على الساحة الدولية وأعدت ترتيب أولوياتها فتصدرت المشهد السياسي الحالي.

لم يعد يكفي، لا التاريخ بكل إنجازاته، ولا المساحة الجغرافية الواسعة وتنوع تضاريسها، ولا حتى التعداد السكاني الكبير، حتى تلعب الدول دوراً رئيسياً من التأثير في الملفات الدولية، وعالمنا مليء بأمثلة تثبت ما نقوله. بل هذه المتغيرات أحياناً تكون عبئاً على الدول نفسها بعد أن تراجعت للداخل. فالتاريخ إذا لم يكن سبباً للانطلاق من جديد فإنه قد يتسبب في أن تعيش الأمة التي تنتمي لها في الماضي دون رؤية ما يحدث على أرض الواقع، كما أن التاريخ لا يثبت، فهو أقرب لأن يكون كائناً حياً يتطور وفق المجريات التي تحدث، مثلما كانت ألمانيا في عهد بسمارك، ولكنها بعد هتلر انشطرت إلى قسمين، وهكذا اليابان.

أما بالنسبة إلى المساحة الجغرافية، فإن الفاعلين الحقيقيين في النظام الدولي مجموعة من الدول الصغيرة والمتوسطة التي تلعب دوراً مؤثراً في الساحة الإقليمية والدولية، منها على سبيل المثال، دول مجلس التعاون الخليجي، وبشكل خاص دولة الإمارات العربية المتحدة، فهي من الدول ذات القوة الناعمة التي جعلت منها محل استقطاب الجاليات المختلفة من شعوب العالم.

وهي أيضاً (الإمارات) من الدول التي أقرت لها الدول الكبرى بأنها تمتلك قوة ذكية في التأثير للحفاظ على

مكتسباتها الوطنية، ولهذا هي محل احترام من الولايات المتحدة ومحل تقدير من روسيا بوتين، ومحل الطموح الصيني كحليف إستراتيجي. والامر ينطبق أيضاً على التعداد السكاني، هو ميزة إذا وظف بشكل صحيح، كما هو الحال في الصين والهند، ولكنه يصبح عبأ خطيراً إذا لم تستثمره الدولة في مشاريعها الوطنية. العيش في وهج التاريخ ومعابرة الآخرين به – وهذا للأسف يحدث عربياً – دون الاستفادة من قصص تحولات الأمم أمر محزن، بل يدعو أحياناً إلى الشفقة. فالهند دولة لها عمق في الحضارات الإنسانية وكذلك تركيا التي كانت تسيطر على أجزاء كبيرة من العالم أيام الخلافة العثمانية، ولكن أمنتاً بالتحولات وعاشت الواقع ونهضت من جديد. والامر ينطبق على بريطانيا التي حكمت العالم يوماً، ولكنها قبلت بالتحولات الحضارية للأمم. العرب الوحيدون بقوا في أسرى لحظات وهج التاريخ، ولا يريدون الاقتناع بأن الوصول إلى القمة هو الشق الأسهل من معادلة نهوض الأمم، ولكن الحفاظ على البقاء في القمة هو الشق الأصعب، لهذا نجد دولاً مثل الولايات المتحدة تبحث عن منافس دائم لها كي لا تتخاذل في التفكير في المبادرات التنموية لإبقائها على القمة.

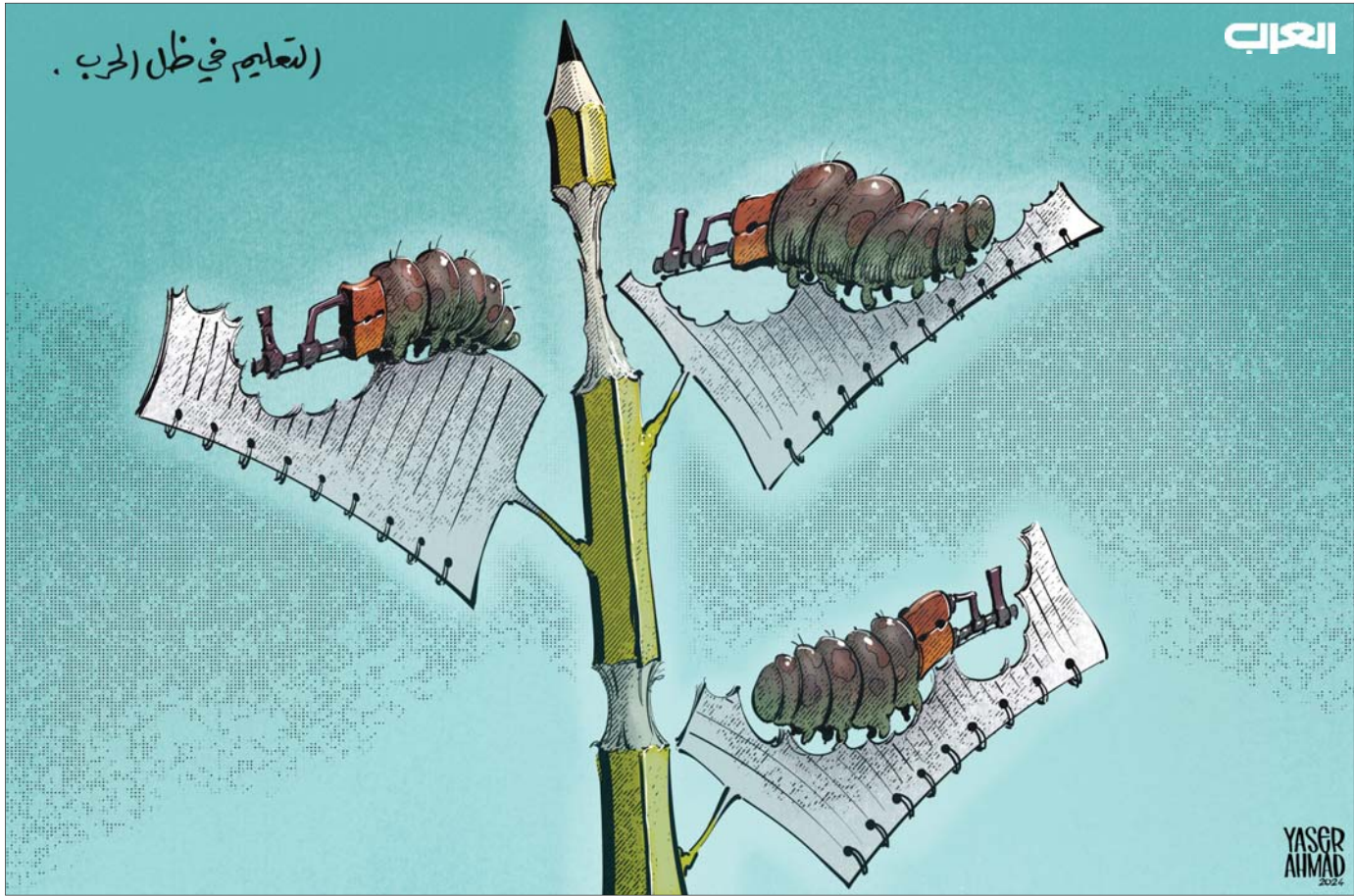
للقائد السياسي دور في استنهاض أمته وإعادة كتابة تاريخ جديد لبلاده من خلال وضع رؤية تعيد أمجاد شعبه بدلا من التلاعب بمفردات منها نظرية المؤامرة الرائجة والمحبوذة في العقلية العربية

التفسير النفسي للتمسك بالبقاء في الماضي، سواء للفر أو للدول، في النظرية السلوكية هو إحساس صاحبه بالهزيمة والقشل حيث يبدأ بإنكار تفوق الآخر عليه فيحاول استدراج التاريخ القديم، لكسب شرعية وجوده، ثم ينتقل المرض أو الإحساس إلى عدم القدرة على الاعتراف بالحاجة إلى مراجعة المسيرة التاريخية التي ليست كلها أمجاد، والحاجة إلى نقد الذات من أجل الاستفادة من الإرث التاريخي للبناء عليه وتعزيز الإيجابيات، مع استبعاد السلبيات كما حدث في اليابان وألمانيا، والعودة مرة ثانية للسيطرة على مجريات الأحداث في الساحة الدولية وفق العاطيات الحديثة، حيث تفوقنا اقتصادياً ومعرفياً على العالم، على عكس وضعنا العربي حيث الإصرار على سرد التاريخ باعتباره إنجازاً، وكان الأمم الأخرى لم تكن لديها إنجازات، وربما هذا هو السبب في الحساسيات الدائمة بين الشعوب العربية.

للقائد السياسي دور في استنهاض أمته وإعادة كتابة تاريخ جديد لبلاده، من خلال وضع رؤية تعيد أمجاد شعبه، بدلا من التلاعب بمفردات منها نظرية المؤامرة الرائجة والمحبوذة في العقلية العربية، والتشكيك بالإنجازات والمكائنة اللتين حققهما الآخرون وقطعوا أشواطاً في التنمية وإعادة كتابة تاريخ جديد يصلح للزمن الحالي.



قوة ناعمة ذكية ورؤية مستقبلية



ليبيا مهددة بالتقسيم بسبب صراع النفوذ

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

حضورها الدبلوماسي وتكريس وجودها الأمني والعسكري في المنطقة الغربية، وتشكيل ما يمكن وصفه بـ"المنطقة الخضراء" في طرابلس، وبالتالي فإنها ستكون أهم داعم لسلطة الديببة خلال الفترة القادمة، وإن تظاهرت بعكس ذلك، وهي تجد فيه وفي فريقه السياسي أفضل من يمكن أن يساعدها على تنفيذ مشروعاتها في البلاد.

الوضع في ليبيا قد يكون مرشحاً في أي وقت لإعادة تقسيم البلاد من جديد برغبة الزعماء السياسيين والعسكريين الممسكين بمقاليد السلطة حالياً والذين يتعاملون معها بمنطق الغنيمة

المشكلة الأساسية، أن التقسيم أو الفوضى كانا في أغلب الحالات مصير أي بلد يتصارع حوله ومن داخله الأميركيان مع الروس، وهو ما يدركه الليبيون جيداً، لاسيما في ظل حالة الانقسام السياسي والحكومي وانقسام المؤسسة العسكرية بين طرابلس وبنغازي، وظهور بوادر العودة إلى ما قبل تأسيس دولة الاستقلال في العام 1951.

في الثالث من ديسمبر القادم، يكون قد مر 90 عاماً على استحداث اسم ليبيا، وإطلاقه على المساحة الجغرافية الموجودة في شمال أفريقيا بحدودها

الحالية وبمكانياتها المتميزة على الساحل الجنوبي للبحر المتوسط وفي شمال أفريقيا، وكبوابة رئيسية لمنطقة الصحراء الكبرى. ففي 3 ديسمبر من عام 1934، صدر من العاصمة الإيطالية روما المرسوم الملكي التشريعي رقم 2012 بأن تحمل المستعمرة الواقعة في شمال أفريقيا رسمياً اسم ليبيا، لتصبح بذلك مستعمرة واحدة مقرها الرئيسي طرابلس، توحد من الناحية الإدارية إقليمي طرابلس وبرقة اللذين كانا يعتبران سابقاً مفرزتين إيطاليتين منفردتين.

عندما وصل إيتالو بالبو، حاكم طرابلس وبرقة الجديد في يناير 1934، بدأت تتكشف متغيرات جديدة حول موضوع إدارة المستعمرة، مثل قضايا التعاون والتكامل بين السكان المحليين والمستوطنين الإيطاليين، وبينهم وبين "الوطن الأم إيطاليا". وذلك بعد عامين من القمع الذي تم به سحق المقاومة الليبية في برقة على يد غراتسياني في عام 1932، ولإسبانيا بعد أن تم في سبتمبر 1931 إعدام الزعيم الشيخ عمر المختار الذي لم يكتب له أن يسمع اسم ليبيا في حياته.

أما عن سر التسمية، فيعود إلى الصيغة الإغريقية للاسم الذي أطلقه المستوطنون الإغريق على المنطقة الواقعة من غربي وادي النيل إلى الأطلسي، والذي كان بحسب الأساطير اسماً لزوجة الإله بوسيدون إله البحار، ولكنه مأخوذ في الحقيقة من اسم قبيلة لبيو المذكورة في المصادر المصرية والتي كانت تقيم في منطقة برقة، ثم أطلق اليونانيون والكتاب القدماء هذه التسمية على شمال القارة الأفريقية.

اتجه بالبو إلى اتباع سياسة المصالحة مع الليبيين، وحاول توحيد

هذه القصة الوافدة من حقائق، تثبت أن الوضع في ليبيا قد يكون مرشحاً في أي وقت لإعادة تقسيم البلاد من جديد، سواء برغبة الزعماء السياسيين والعسكريين الممسكين بمقاليد السلطة حالياً، والذين يتعاملون معها بمنطق الغنيمة، أو بقرار من القوى الدولية النافذة التي تلف بدورها حول الغنيمة، وتحاول بكل قواها الاستفادة من موقعها الاستراتيجي المهم ومن ثرواتها ومقدراتها الواسعة تحت الأرض وفوقها وفي البحر الممتد على ساحل طوله 1770 كلم.

لن تأتي الولايات المتحدة لتوزيع هدايا عيد الميلاد على الليبيين، وإنما سيكون هدفها الأساس هو قطع الطريق أمام الروس الذين يعرف عنهم أنهم شديداً التمسك بمناطق نفوذهم، ويرفضون التنازل عن مصالحهم، والأهم من ذلك أن يعودوا إلى المنطقة بمشروع واسع النطاق في إطار سعيهم لفرض عالم متعدد الأقطاب بعد أن انفردت به الولايات المتحدة منذ انهيار الاتحاد السوفياتي في العام 1991.



تعامل مع البلاد بمنطق الغنيمة

إسرائيل وحماس.. من الضحية ومن المنتصر



وكانما الضحية تنتصر!

مستوطنات غلاف غزة، ماذا سيكون الرد الإسرائيلي؟ هل سيفقدون الشعب الفلسطيني بباقات الورد وأوراق الزيتون ويطلقون حمائم السلام في سماء الضفة الغربية. وفي المحصلة يجب الأخذ بعين الاعتبار أن حماس لو انتصرت في حربها كانت ستحتكر النصر لها لوحدها وتنسب الفضل لمقاتليها وقادتها وحكمتهم وستشكر رعاتها كالعادة، أما عندما تخسر الحرب كعادتها، فهي تريد من الكل الفلسطيني مشاركتها هذه الخسارة وهذا الدمار وتحصل فوضيتها، وأن تورط كل الشعب الفلسطيني، والنتيجة الحتمية ستكون الإجهاد على الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

للضفة إلى الانتفاضة، وكان الضفة الغربية تستجم وتستمتع بشمس الزئبق، فهي تدفع ثمن ما فعلته حماس في السابع من أكتوبر، فعدد الشهداء يتزايد كل يوم وبلغ عدد الأسرى أكثر من ثمانية آلاف والاقتحامات لمدنها وقراها اليومية، وبلغ عدد الحواجز الإسرائيلية في الضفة الغربية 840 حاجزا وبوابة، وقد استولت إسرائيل على 27 ألف دونم من الأرض بعد السابع من أكتوبر، كما قامت الحكومة الإسرائيلية بالمصادقة على بناء 1895 وحدة استعمارية وتهجير 25 تجمعاً بدوياً، وذلك حسب بيان هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في يوم الأرض.

والسؤال المطروح، لو حدث في مستوطنات الضفة الغربية ما حدث في

ثم يعود إلى الشمال أي إلى مجمع الشفاء الطبي ويرتكب المجازر هناك، مع الأخذ بعين الاعتبار الحديث الصادق عن عدد الشهداء والجرحى والأسرى الفلسطينيين الأبرياء، والمطالبة بالحقيقة لوقف إطلاق النار، كلها نقاط تضع المتابع العربي في حيرة من أمره.. فهل حماس هي المنتصرة، وإن كانت كذلك، لماذا تطالب بوقف إطلاق النار، أم أن حماس هي ضحية، فإذا كانت كذلك، كيف تمرغ أنف إسرائيل في التراب وترفض الأخيرة وقف إطلاق النار وتدعي أنها الضحية التاريخية للمتطرفين من نازيين وفلسطينيين!

لعل ما تقوم به حماس يؤكد حالة التيه السياسي التي مرت وتمر بها، والمؤشر على ذلك دعواتها المستمرة

صمت حماس المريب يحلل بامرين، الأول أنها تتباهى بإسقاط هذا العدد الكبير من القتلى الإسرائيليين أمام جمهورها الفلسطيني، فهي إن قدمت أرقاماً مغايرة للأرقام التي ذكرتها وسائل الإعلام الإسرائيلية التي تعتمد سياسة التضليل كركن أساسي من عملها الإعلامي، ستخسر كبريائها الشعبي، على الرغم من أن هذا الصمت الصق أسوأ الاتهامات بها دون أن تدفعها عن نفسها، وبالتالي كان مبرراً لإسرائيل انتصار ساحق.

أشرت في مقالاتي السابقة، هنا، في صحيفة "العرب" اللندنية إلى أمر لافت، أن حركة حماس لم تؤكد أو تنفي سقوط أكثر من 1200 قتيل إسرائيلي في هجومها في السابع من أكتوبر، وهذا أمر خطير، كونه سيلزم العالم أجمع على تبني رواية واحدة ألا وهي الرواية الإسرائيلية، وهي رواية مشوهة ومخصصة في مضاعفة أعداد الضحايا اليهود والمبالغة بالخسائر واستدرار الاستعطف العالمي ولبس ثوب الضحية، وقد استغلت إسرائيل هذا الصمت

والمساوي أفضع استغلال. ولكن السؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح، لماذا تصمت حماس، فهي لا تنفي ولا تؤكد، ولم تسقط عن نفسها هذه الاتهامات أو تدفعها، في ظل التباكي على هذا العدد الكبير من القتلى الإسرائيليين، ففي بداية الحرب كانت وسائل الإعلام الإسرائيلية تتحدث عن 1300 قتيل، ثم انخفض العدد إلى 1150 وقد ينخفض مستقبلاً، وهذا أمر وارد. إن ما حصل في السابع من أكتوبر، ينطبق عليه توصيف "الغزو"، ولعل الغزوات في أيام الجاهلية، لم تكن لتختطف العجائز أو الشيوخ، قصورة الجعوز السبعينية وهي مرغمة على ركوب راجة نارية، بأخذها خاطفها لجهة مجهولة، لن يحقق لنا إلا المزيد من النفور العالمي وبالمقابل المزيد من التعاطف مع إسرائيل.

هذه الأزمة قد انسحبت على وسائل الإعلام التي اعتادت على تسخير كافة قدراتها ومقدراتها لتبرج وجه حكم حماس في قطاع غزة، وتحويل المظاهرات التي كانت تطالب بإسقاط حكم حماس إلى مسيرات لدعم الحركة والمطالبة بتحقيق الوحدة الوطنية، وهي ذاتها نظرت بعين بيضاء إلى جرائم الاغتيال السياسي في قطاع غزة، وسعت وتسعى لتحويل الهزيمة العسكرية إلى انتصار ساحق.

أشرت في مقالاتي السابقة، هنا، في صحيفة "العرب" اللندنية إلى أمر لافت، أن حركة حماس لم تؤكد أو تنفي سقوط أكثر من 1200 قتيل إسرائيلي في هجومها في السابع من أكتوبر، وهذا أمر خطير، كونه سيلزم العالم أجمع على تبني رواية واحدة ألا وهي الرواية الإسرائيلية، وهي رواية مشوهة ومخصصة في مضاعفة أعداد الضحايا اليهود والمبالغة بالخسائر واستدرار الاستعطف العالمي ولبس ثوب الضحية، وقد استغلت إسرائيل هذا الصمت



أوس أبوعطا
صحافي فلسطيني

بعد مرور ستة أشهر على حرب الإبادة الجماعية ضد شعبنا الفلسطيني بقطاع غزة، وسقوط أكثر من مئة ألف فلسطيني بين قتيل وجريح، نلاحظ أن هناك أزمة في الخطاب الإسرائيلي من جهة ومن جهة أخرى في الخطاب الحمساوي، فهناك تسابق محموم بين الطرفين لمن يظهر أنه المظهد أكثر، واعتماد الطرف الإسرائيلي على وسائل الإعلام العالمية وخاصة اليمينية منها للتخفيف من حجم الماسي والكوارث الفلسطينية الحاصلة بعد حرب الإبادة الشاملة في قطاع غزة. هناك مفارقة واضحة بين خطاب الطرفين.



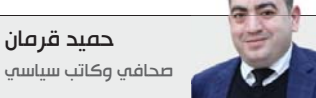
لو انتصرت حماس في حربها لاحتركت النصر لها لوحدها ونسبت الفضل لمقاتليها وقادتها وحكمتهم وشكرت رعاتها أما عندما تخسر الحرب كعادتها فهي تريد من الكل الفلسطيني مشاركتها الخسارة ومن الممكن ملاحظة كيفية تقديم ما يحدث من فظائع ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي كوصف الحالة الفلسطينية بالضحية، وأيضاً كيفية بناء صورة إعلامية لتكون مقدمة لاحتفالات النصر الفلسطيني، وكأنما الضحية تنتصر!

مجددا.. إيران قبلة الإخوان المسلمين

على التماهي مع مخططاتها، وإيصالها إلى الحكم في دول الشرق الأوسط على غرار تجارب ميليشيات الحشد الشعبي في العراق وجماعة الحوثي في اليمن، وتثبيت أركان نظام الأسد في سوريا، وحكم حزب الله في لبنان. ومجددا، للمرة الثانية والثالثة.. والعاشر، سعي النظام الإيراني لاستكمال مشروعه التوسعي في الشرق الأوسط من خلال استغلال ولع الإخوان بالوصول إلى سدة الحكم، ينذر بفوضى الخطر الذي بدأت ملامحه تنطق في بعض شوارع الدول العربية، وقد تتسع دائرته لتشمل دولاً عربية أخرى.

لمعادلة من شقين؛ مصالح كيان الاحتلال أولاً، والحفاظ على موقع اليمين المتطرف على سدة الحكم في تل أبيب ثانياً. بالمقابل واقع إيران لا ينفصل على واقع حماس، فإيران اليوم تخضع لقواعد إسرائيل في مدى مستوى الحرب وطبيعة ردود الفعل العسكري وسفقه، وهو ما يفرض ثابتاً جديداً على معادلة الصراع؛ بأن لا قرار بتوسيع الجبهات؛ لا إيران تملك هذا القرار، ولا الظروف الدولية سانحة لمنح إيران ذاك القرار. خضوع إيران للمسار الإسرائيلي في مجريات الحرب وارتداداتها، وفقدانها زمام المبادرة، جعلها تبحث عن نماذج أيديولوجية قادرة على ركوب موجة الأحداث المتتالية على مسرح الشرق الأوسط، نماذج قادرة على تشكيل ضغط في الشارع السياسي العربي يمنح النسق السياسي الإيراني في المنطقة أبعاداً جديدة.

حالة جماعة الإخوان المسلمين، وبعد قراءة المشهد الإقليمي وفقر الدعم التركي الأروغاني، جعلتها تنقاد من حركة حماس كرافعة تنظيمية لامتدادها السياسي، فعززت تحالفاً مع إيران بضمن لها العودة إلى المشهد الإقليمي، ويمنحها تواجداً في أي ترتيبات سياسية قادمة. في مقال لي منشور في "العرب" اللندنية قبل ثلاثة أشهر بعنوان: إيران القبلة الجديدة للإخوان المسلمين، شرحت ما يجري اليوم وما سيجري في بعض الدول العربية، التي ستنتشط فيها خلايا جماعات الإخوان لتحقيق أجندات إيرانية، انطلاقاً من أن نظام الماللي قادر



حميد قرمان
صحافي وكاتب سياسي

لم يستطع أحد إلى الآن فهم حقيقة ما جرى يوم السابع من أكتوبر، وما هي الأهداف التي سعت إليها حركة حماس، فالنتائج التي أوصلت الشعب الفلسطيني في قطاع غزة إلى ما هو عليه اليوم من واقع عوانية الإبادة والدمار والمجاعة وانتشار الأمراض، لا تمنح هجوم حماس شرعية نضالية أو وطنية، بعيداً عن أسطوانة تحميل الاحتلال مسؤولية إجرامه، فالاحتلال، احتلال فاشي عنصري هجومي، سعى بإمكانياته الهائلة والمتقدمة، للذهاب بعيداً في النيل من الشعب الفلسطيني بمخططات تمحوه محو، وكان رغبة إسحاق رابين في أن "يبتلع البحر غزة" قد تحققت. مسؤولية الحرب تقع على عاتق حماس في المقام الأول، فالمقاومة بارواح الشعب ومستقبله السياسي والاقتصادي والاجتماعي والبيئي، دون تأمين قوة الردع الكافية بناءً على سردية خاطئة للحرب بدعم وتأييد من قوى إقليمية ضعيفة ومهروزة، مع التعويل على ضغط المجتمع الغربي، الذي لم يتحقق، والذي يرى بوجود إسرائيل الخط الأول لحمايته من أطماع دول المعسكر الشرقي، جعلت الرهان على قرار السابع من أكتوبر وما تلاه من سير الصراع العبثي خاسراً. ليس هذا فحسب، قصور الرؤية السياسية لحركة حماس حولها إلى لعبة بيد بنيامين نتنياهو ومظلومته، فهو يدير الحرب والتفاوض وما بينهما وفقاً

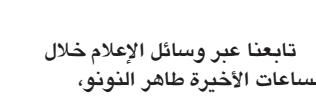
تعنت حماس يزيد أوجاع أهل غزة

مفاوضات الوسطاء الجارية ما بين القاهرة والدوحة وضعت أسساً أو مقترحات للتفاوض، تلخصت في وقف إطلاق النار وعودة غير مشروطة للنازحين، وانسحاب جيش الاحتلال الإسرائيلي من غزة ودخول المساعدات ومواد الإغاثة وإعادة الإعمار، إلا أن إسرائيل رفضتها بسبب استكمال حرب الإبادة الجماعية لشعب الغزاي والقضاء على كل ما هو فلسطيني، كما رفضتها حماس لرغبتها الأولى في إخراج جميع أعضائها من سجون الاحتلال.



ما يزيد الأمر تعقيداً على أرض غزة هو تعنت حركة حماس ورفضها التسوية فهي ما زالت تتمسك بشروطها التي تصب في صالح الحركة فقط على حساب الشعب الفلسطيني وعلى الرغم من طول نفس تلك الحرب غير الإنسانية، إلا أن جميع تلك المحاولات والمبادرات والاجتماعات تبوء بالفشل ومعها تزداد هوموم الشعب الفلسطيني. حماس تستشعر صعوبة التفاوض وتدر أن التنازلات قد ترفع يدها عن غزة، فتحشى سيناريو الإبعاد السياسي الذي قد تفرزه فترة ما بعد المفاوضات على يد شعب غزة، الذي وصل إلى ما هو فيه بسبب قرار منفرد من حركة لا تريد إلا مكتسبات سياسية على حساب الشعب الذي يسكن الآن في الخلاء ودور الإيواء.

ربما تتجدد مبادرات الوسطاء للحل السياسي في غزة ووقف الحرب خلال الفترة المقبلة، لكنها ستواجه بحائط صمد من قبل حماس يرمي بكل تلك الجهود عرض الحائط.



عبدالباري فياز
كاتب صحفي فلسطيني

تواصلت الحرب على غزة وحشيتها، فلم تخضع دولة الاحتلال الإسرائيلي لقرار مجلس الأمن بوقف إطلاق النار، بل استمرت في عمليات القصف والضرب والتخريب وارتكاب المجازر، حتى سجلت الحرب بعد اليوم الـ173 أكثر من 33 ألف شهيد و75 ألف مصاب. وما يزيد الأمر تعقيداً على أرض غزة ومع التهديد الإسرائيلي لاجتياح رفح واستهداف أكثر من 1.5 مليون فلسطيني في مخيمات الإيواء، هو تعنت حركة "حماس" ورفضها التسوية، فهي ما زالت تتمسك بشروطها التي تصب في صالح الحركة فقط وذلك على حساب الشعب الفلسطيني الجريح، إلا أن ذلك يبدد بالتاكيد جهود الوسطاء للتوسط في صفقة تبادل الأسرى. ويبدو أن موقف حماس المتصلب يغلق نافذة المفاوضات من أجل إطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين، فهي ما زالت تتمسك بشرط الإفراج عن جميع عناصر الحركة من سجون إسرائيل مقابل الرهائن، وهو ما ترفضه تل أبيب وتتردد بأنه سبب غير منطقي والذي يؤدي إلى دخول المفاوضات نفقا مغلقا، وتلاشي جهود الوسطاء للمهدنة بين الطرفين ووقف الحرب في غزة، أو تقليل معاناة شعب غزة.



الشعب الفلسطيني يدفع فاتورة الحرب منفردا

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

قلق أميركي من تأثير حوافز الصين على اقتصاد العالم

الانتقادات بشأن ممارسات بكين غير العادلة تنذر بتعميق معركة الرسوم التجارية القائمة



ابتسامات للتسويق الإعلامي ليس إلا!

وتأتي زيارة بيلين عقب اتصال هذا الأسبوع بين بايدن ونظيره الصيني شي جينبينغ اختلفا خلاله على مسألة القيود التجارية الأميركية، لكنهما أعربا عن أملهما في إعادة الاستقرار إلى العلاقات. واختلفت بكين وواشنطن في السنوات الأخيرة على قضايا بارزة من التكنولوجيا والتجارة وصولاً إلى حقوق الإنسان وبشأن جزيرة تايوان الخاضعة لحكم ذاتي وبحر الصين الجنوبي. واستقرت العلاقات بعض الشيء منذ أن اجتمع بايدن وشي في سان فرانسيسكو في نوفمبر الماضي، من أجل محادثات وصفها الجانبان بأنها "شكلت نجاحاً حقيقياً". وساهمت زيارة بيلين في يوليو الماضي في إعادة إطلاق الحوار بعد فترة من التوتر، لاسيما بشأن تايوان، وبلغ التقارب نروته من خلال إطلاق مجموعات عمل ثنائية بشأن السياسة الاقتصادية والمالية.

مستعدة للعمل بشكل وقائي لتجنب مشاكل مستقبلية جراء فائض الإنتاج الصيني في مجال السيارات الكهربائية. لكنه قال في تصريح لوكالة فرانس برس إن الصين ستدر "بشكل سيء" على أي خطوة من هذا النوع. ولا تتوقع وزارة الخزانة تحولا كبيرا في السياسة الصينية نتيجة لزيارة بيلين، لكن المسؤولين الأميركيين يعتقدون أنه من المهم شرح المخاطر التي يشكلها الإفراط في الاستثمار في بعض القطاعات والطلب الضعيف نسبيا على الاقتصاد الصيني والشركاء التجاريين. وقالت بيلين إن جزءا من هدفها من الاجتماع بالمسؤولين الصينيين هو إنشاء "قنوات اتصال مرنة" بين الحكومتين. وبالإضافة إلى مخاطر النظام المالي، أكدت أن بلادها تعمل مع والصين للتعامل مع غسيل الأموال وفي مجالات مثل تغير المناخ.

كما تولى واشنطن عناية خاصة بمخاوف قطاع صناعة السيارات الأميركي حيال الصين وإنتاجها من السيارات الكهربائية، قبل أشهر من الانتخابات الرئاسية التي يسعى الرئيس جو بايدن خلالها للفوز بولاية ثانية.

خشية الأميركيين تنبع من أن دعم قطاعات الطاقة النظيفة والسيارات والبطاريات سيغرق الأسواق بسلع رخيصة

ورجح بول تريولو الشريك المساعد المسؤول عن الصين لدى أولبرايت ستونبريدج غروب أن تتخذ الإدارة (الأميركية) بعض الخطوات لإظهار أنها

للمركبات الكهربائية والبطاريات والطاقة الشمسية والسلع الأخرى من الواردات الصينية بأسعار مخفضة". وأشار نائب وزير التجارة الصيني وانغ شويون مخاوف بشأن الرسوم الجمركية الأميركية على واردات بلاده والعقوبات وما وصفه بـ"المعاملة غير العادلة للشركات الصينية بسبب القيود الوطنية التي تفرضها الولايات المتحدة". وقال وانغ، بحسب بيان صادر عن وزارة التجارة، إن "العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الصين والولايات المتحدة يجب أن تكون قوة استقرار". وتأتي المخاوف الأميركية من فائض الصادرات الصينية، في ظل سعي الرئيس جو بايدن إلى تعزيز الإنتاج المحلي في مجال الطاقة النظيفة، مع تحذير واضعي السياسات في واشنطن من أن تلك القدرة الإنتاجية في هذا القطاع، قد تؤثر على نموه أميركيا.

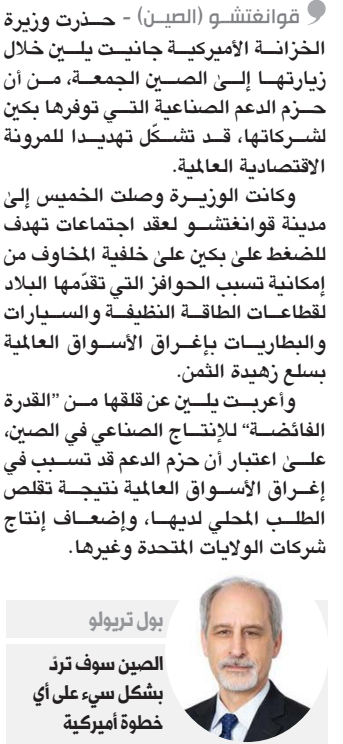
رجح خبراء عدم توصل الولايات المتحدة والصين إلى نتائج إيجابية بشأن معركتهما التجارية المستعرة منذ سنوات في ظل قلق الأميركيين بشأن إفراط بكين في الإنتاج عبر حزم الدعم التي قدمتها للصناعة، كونها قد تغرق الأسواق وتقوض الاقتصاد العالمي.

قوانغتشو (الصين) - حضرت وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين خلال زيارتها إلى الصين الجمعة، من أن حزم الدعم الصناعية التي توفرها بكين لشركاتها، قد تشكل تهديدا للمرونة الاقتصادية العالمية. وكانت الوزيرة وصلت الخميس إلى مدينة قوانغتشو لعقد اجتماعات تهدف للضغط على بكين على خلفية المخاوف من إمكانية تسبب الحوافز التي تقدمها البلاد لقطاعات الطاقة النظيفة والسيارات والبطاريات بإغراق الأسواق العالمية بسلع زهيدة الثمن. وأعربت يلين عن قلقها من "القدرة الفائضة" للإنتاج الصناعي في الصين، على اعتبار أن حزم الدعم قد تسبب في إغراق الأسواق العالمية نتيجة تقلص الطلب المحلي لديها، وإضعاف إنتاج شركات الولايات المتحدة وغيرها.

وأوضحت خلال لقاء مع رجال أعمال أميركيين في المدينة الصينية أن "الدعم الحكومي المباشر وغير المباشر يؤدي حاليا إلى قدرة إنتاجية تفوق بشكل كبير الطلب المحلي الصيني، إضافة إلى ما يمكن للسوق العالمية تحمّله".

وقالت إن هذا الفائض "قد يوفر كميات كبيرة من الصادرات بأسعار منخفضة، ويمكن أن يؤدي إلى تركيز مفرط في سلاسل التوريد، ما يمثل تهديدا للمرونة الاقتصادية العالمية". وشددت على أن هذه المخاوف لا تعكس "سياسة مناهضة للصين"، إلا أنها تهدف إلى الحد من مخاطر "اضطراب اقتصادي عالمي حتمي" في حال عدم حدوث أي تغيير في السياسات الصينية.

وترغب واشنطن في إدارة علاقاتها مع بكين بشكل يحافظ على "مرونتها" ويمنحها القدرة على "تحمل الصدمات والظروف الصعبة"، وفق الوزيرة التي



بول تريولو

الصين سوف ترث بشكل سيء على أي خطوة أميركية

انتعاش أسعار الغذاء من أدنى مستوى منذ ثلاث سنوات

وعلى مدار السنوات الأخيرة رجح الخبراء وتقارير المنظمات الدولية أن تكبل مشكلات الجفاف وسلسلة الإمدادات العالمية التي تضرب مناطق كثيرة محاولات للحد سريعا من أسعار الغذاء في الأسواق بعد قفزات غير مسبقة منذ الحرب في أوكرانيا. وينبع هذا القلق رغم تأكيد البعض أن ثمة عوامل وراء هذه التقلبات الشديدة في أسواق السلع الأساسية إلى جانب تأثيرات الأزمة الصحية العالمية، منها العرض والطلب وتغير أسعار العملات والمواقف الجيوسياسية والسياسات الحكومية وأيضا النمو الاقتصادي.

وتتفق بيانات منظمات أممية ودولية تُعنى بمجال توفير الغذاء ومحاربة الفقر والجوع في العالم على أن أسعار السلع الغذائية ظلت ترتفع بشكل مطرد منذ يونيو 2020، تاركة الحكومات تغرق في مازق كبير. وأظهرت دراسة حديثة تم نشرها الشهر الماضي أن التغير المناخي، وموجات الحر، سيؤدي إلى ارتفاع في أسعار المواد الغذائية بشكل أكبر في السنوات المقبلة، وستكون دول الجنوب الأكثر تضررا منه. ويختلف التأثير حسب المواسم والمناطق، لكن ارتفاع درجات الحرارة المتوقع لعام 2035 سيؤدي إلى زيادة في أسعار المواد الغذائية بمعدل 1.49 نقطة مئوية سنويا في أفضل السيناريوهات. وخلص الباحثون إلى هذه النتائج بعد دراسة معمقة نشرت تفصيلها مجلة كومونيكيشنز إرث أند إنفايرنمنت التابعة لدار سبرينغر نيتشر.

فبراير والسكر الذي انخفض 5.4 في المئة. وقالت فاو إن "القمح قاد الانخفاض في أسعار الحبوب وسط منافسة قوية في التصدير والغت المشتريات من الصين، مما عوض الارتفاع الطفيف في أسعار الذرة والذي يرجع جزئيا إلى الصعوبات اللوجستية في أوكرانيا". وأشارت إلى أن انخفاض أسعار السكر يعكس بشكل رئيسي تعديلا تصاعديا للإنتاج المتوقع في الهند وتحسن وتيرة الحصاد في تايلاند. وفي بيانات منفصلة للعرض والطلب على الحبوب، رفعت منظمة فاو توقعاتها لإنتاج الحبوب العالمي في 2023 - 2024 بنسبة 1.1 في المئة عن الموسم السابق إلى أكثر من 2.84 مليار طن توقعتها الشهر الماضي.



وبالنسبة للمحاصيل القادمة، قلصت فاو توقعاتها لإنتاج القمح العالمي لعام 2024 إلى 796 مليون طن، من 797 مليونا في الشهر الماضي، بسبب انخفاض التوقعات لمحاصيل الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة بعد هطول الأمطار وظروف الجفاف في بعض المناطق. وقالت المنظمة إن "بالنسبة للذرة، من المتوقع حدوث انخفاض في الإنتاج العالمي، لكن الحجم سيظل أعلى من متوسط السنوات الخمس الماضية"، دون تقديم توقعات محددة.

قفزة قوية لأرباح سامسونغ مع تعافي أسعار الرقائق

وجاء الأداء الأفضل في الوقت الذي من المتوقع أن يسجل فيه قسم الرقائق، وهو أكبر دخل له تقليديا، أول أرباح في خمسة أرباع مع انتعاش أسعار شرائح الذاكرة من أدنى مستوياتها التي بدأت في منتصف 2022 بسبب ضعف الطلب على الأجهزة بعد الوباء.

4.89
مليار دولار أرباح الربع الأول من 2024 متجاوزة التوقعات عند 3.85 مليار دولار

وارتفعت أسعار شرائح دريم بنحو 20 في المئة خلال الربع الأول مقارنة بالربع السابق، في حين ارتفعت أسعار شرائح ناند المحمولة بنسبة 23 إلى 28 في المئة، وفقا لمزود البيانات تريند فورس.

وأدت التوقعات المتفائلة للطلب على شرائح الذاكرة، بما في ذلك تزايد الشهية للرقائق مثل الذاكرة ذات النطاق الترددي العالي (أتش.بي.إم) المستخدمة في شرائح الذكاء الاصطناعي إلى ارتفاع أسهم سامسونغ بنسبة 34 في المئة خلال الأشهر الاثني عشر الماضية، متجاوزة مكاسب بنسبة 10 في المئة بالسوق الأوسع.

لكنها كانت أقل من أداء منافستها شركة أس.كي هاينكس، التي ارتفعت أسهمها بنسبة 122 في المئة خلال الفترة نفسها، في سوق أتش.بي.أم المزدهر، ويرجع ذلك جزئيا إلى دخولها المتأخر نسبيا في هذا القطاع.

ترتفع بنسبة 11 في المئة مقارنة بنفس الفترة من العام السابق إلى 71 تريليون وون، أي أقل من تقديرات إل.أس.إي.جي الذكية البالغة 72.3 تريليون وون. ونسبت رويترز إلى بارك سونغ سون، المحلل في شركة كوريا إنفستور، قوله إنه "نظرا لأن الإيرادات كانت في الغالب متوافقة ولكن أرباح التشغيل فاقت التوقعات، فقد يكون تقييم الخزون من رقائق ناند قد تحسن مع تحسن الطلب مما قد يؤدي إلى تحسين الهوامش أيضا".

وأضاف "كانت الاستجابة الأولية لهوائف غالكنسي أس 24 الذكية الجديدة إيجابية أيضا بسبب الذكاء الاصطناعي الموجود على الجهاز، لذلك إذا تم بيع جزء أكبر من المتوقع من الهواتف الذكية المتميزة ذات الهامش المرتفع، فسيكون لذلك تأثير".



الذكاء الاصطناعي علامة فارقة

أكبر بنك إماراتي يتطلع إلى عقد صفقات استحواذ في تركيا

أن قام الرئيس رجب طيب أردوغان بجولة في منطقة الخليج والشرق الأوسط في يوليو الماضي، لدعم الاستثمارات في اقتصاد تركيا البالغ حجمه 1.1 تريليون دولار.

وسعى أردوغان إلى إصلاح العلاقات مع الدول الخليجية، وخاصة الإمارات والسعودية، في محاولة لجذب مليارات الدولارات التي يحتاجها لوضع الموارد المالية لتركيا على أساس أكثر أماناً.

قيمة يابي في كريدتي
الذي يربد أبوظبي
الأول شراؤه تبلغ 7.6
مليار دولار

وخلال زيارته العام الماضي إلى أبوظبي تعهدت الإمارات باكثر من 50 مليار دولار لدعم تركيا بعد سنوات من الخلافات السياسية بين البلدين. وأعلن بنك دبي الإسلامي، أكبر بنك متوافق مع الشريعة الإسلامية في دولة الإمارات من حيث الأصول، في سبتمبر الماضي أنه استحوذ على حصة 20 في المئة في مجموعة تي.أو.ام التركية. وتقييم قدره 40 مليار دولار، تبلغ قيمة بنك أبوظبي الأول أكثر من خمسة أضعاف قيمة يابي في كريدتي بنك، والذي يتخذ من مدينة إسطنبول مقراً له. ولما صافي أرباح البنك الإماراتي العام الماضي بمقدار 56 في المئة على أساس سنوي بعد استثناء مكاسب بيع حصص في الشركات التابعة ليلبلغ 4.47 مليار دولار.

العراق يزيد قدرات تخزين القمح بعد موسم وفير من الإنتاج

ولفت إلى أن "تلك يتطلب التنسيق مع المحافظين لخص هذه الكميات، حيث بدأنا العمل في نينوى والتي خصصت 4 مليارات دينار (3.1 مليون دولار) لبناء مخازن في المحافظة". وأضاف "لقد توجهنا إلى كيرلاء وهناك تسويق حيث تم بناء ثلاثة بناكر (مستودعات)، وقد خصصنا مخازن جديدة بالتنسيق مع المحافظ باعتبار أن هناك كميات كبيرة تستلم من المحافظة".

وفي سياق تعزيز قدرات التخزين نسقت وزارة التجارة مع محافظ الأنبار أيضاً، وتم الاتفاق على بناء ثلاثة مستودعات أخرى والتي تحتاج القادمة.

كما تناقشت الوزارة مع محافظ صلاح الدين في عملية إكمال مخازن كبيرة ومستودعات أخرى والتي تحتاج لترميمها إلى مبالغ بسيطة، لم يحددها الكرعاوي، لكنه قال إنه "عند إنجازها ستوفر طاقات تخزينية أخرى".

وتم الاتفاق أيضاً على أن يتم استخدام صوامع الشراقات والذي من الممكن أن تحقق طاقة تخزينية فيه تبلغ 50 ألف طن بعد تصليح بعض المعدات الكهربائية الموجودة فيها.

ومن المتوقع أن تقوم وزارة التجارة بتهيئة مجموعة من المخازن في محافظة النجف استعداداً لتسلمها كميات كبيرة من القمح.



بلغنا الاكتفاء الذاتي وزيادة

أبوظبي - كشفت مصادر مطلعة الجمعة أن بنك أبوظبي الأول، أكبر مؤسسة في القطاع المصرفي الإماراتي، يدرس عمليات استحواذ محتملة في تركيا، كجزء من بحثه عن فرص النمو في الأسواق الخارجية.

وقالت المصادر لوكالة بلومبرغ، وطلبت عدم الكشف عن هوياتها لأن المعلومات خاصة، إن البنك "أجرى محادثات استكشافية مبكرة مع مالكي العديد من البنوك التركية".

وأضافت "لعدة أشهر كان البنك يقوم بتقييم إمكانية الاستحواذ على يابي في كريدتي بنك، والذي تقدر قيمته بنحو 241.6 مليار ليرة (7.6 مليار دولار)".

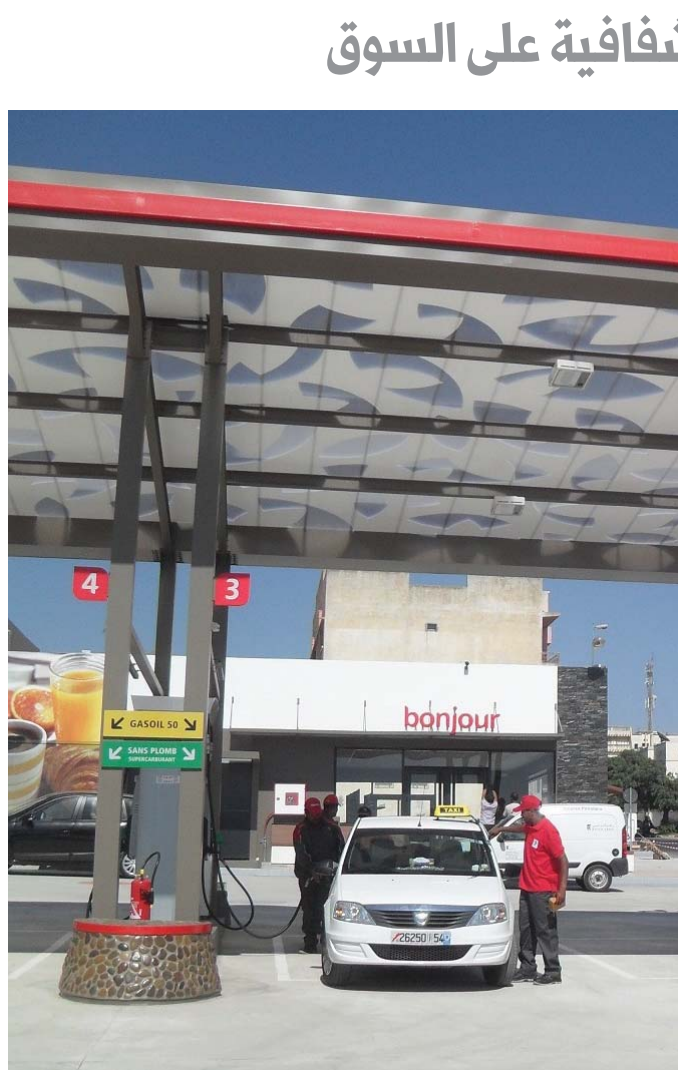
كما أكدت أن المداولات لا تزال في مرحلة أولية وليس هناك تيقن من أن بنك أبوظبي الأول سيسعى في النهاية للتوصل إلى اتفاق.

ويابي في كريدتي بنك هو سابع أكبر بنك في تركيا من حيث الأصول، وهو جزء من أكبر مجموعة تجارية وصناعية في البلاد، كوتش هولدينغ.

ولم يعلق ممثلو بنك أبوظبي الأول ويابي في كريدتي بنك وكوتش هولدينغ المالكة لأغلبية أسهم البنك التركي، على الأمر.

ومع عدد سكان يزيد عن 85 مليون نسمة، يرى المقرضون الخليجيون أن تركيا سوق واعدة للتوسع نظراً لقربها الجغرافي وإلزامهم بالنظام المصرفي المحلي.

وبعد أبوظبي الأول أحدث بنك إماراتي يعرب عن اهتمامه بالأصول التركية بعد



جودة الخدمة عامل منافسة آخر!

عنه ضمن خطة لإصلاح صندوق المقاصة (صندوق الدعم) الذي كان يعاني من عجز كبير.

وحاول برلمانين، بمن فيهم رئيس فريق التقدم والاشتراكية بمجلس النواب رشيد حموني، الوقوف على موقف الحكومة من الارتفاعات "الصاروخية" لأسعار المحروقات ومدى تفاعل الحكومة مع خطوات مجلس المنافسة في هذا المجال".

وشددت العلوي في رد على هذه التساؤلات على أن أسعار المحروقات محرة منذ ديسمبر 2015 ويتم تحديدها من طرف العاملين في القطاع استناداً إلى تطور الأسعار العالمية وسعر الصرف.

ورغم تحرير أسعار المحروقات واعتباراً للأهمية القصوى لهذه المواد وتأثيرها على القدرة الشرائية للمواطنين، أكدت الوزيرة أن هذا القطاع يحظى بمتابعة مستمرة ومتواصلة بصفة دائمة ويومية من طرف الجهات المعنية.

وتقول إن ذلك يأتي من أجل رصد كل الاختلالات التي من شأنها الإخلال بالتطور الطبيعي للسوق والتأثير السلبي على القدرة الشرائية للمستهلكين بغية وضع الآليات الممكنة اعتمادها، حسب ما تقتضيه القوانين الجاري بها العمل في هذا الباب.

المرتقب أن تحتضن أنشطة صناعة بطاريات السيارات الكهربائية وجميع مكوناتها بما في ذلك إنتاج مبدئيات المواد الكاثودية وتوزيع "الكتلة السوداء".

واستقبلت المنطقة التي تمتد على 283 هكتاراً، ثلاثة استثمارات أولى مُعلنة بإجمالي قيمة 24 مليار درهم (2.3 مليار دولار) ستوفر 4 آلاف فرصة عمل.

وقال الوزير "ستكون بي.تي.آر.وسي. أن.جي.آر وغيرهما قادرة على التوريد لمصانع عملاقة في المغرب وخارجها".

وتشمل الأنشطة التي ستستقبلها المنطقة أيضاً صناعات التعدين والميكانيكا والكهرباء والإلكترونيات وصناعة السيارات والخدمات المرتبطة بها.

ويُتوقع أن تستقبل مشاريع استثمارية ضخمة في المستقبل القريب لبحث سبل توسيعها.

خطط مغربية لتحسين تنافسية قطاع المحروقات

اتجاه لتعديل القوانين بهدف زيادة الاستثمارات وإضفاء المزيد من الديناميكية والشفافية على السوق

عززت السلطات المغربية رهاناتها على تطوير قطاع المحروقات وجعله أكثر تنافسية خلال المرحلة المقبلة ضمن ضوابط لا تقف حائلاً ضمن زيادة الاستثمار فيه بهدف بلوغ أقصى درجات الشفافية بعدما تفاقمت الشكاوى حول نشاطه المثير للجدل.

النفط حاجز المئة دولار في 2022، دون تدخل حكومي، لكنها تواجه اعتراضات مستمرة من النقابات.

وبموجب تلك الآلية يمنع قانون المنافسة الشركات في القطاع من تحديد أو الاتفاق على أسعار البيع بحكم أن هذه السوق باتت حرة.

وأوضحت العلوي أنه تم إدخال تعديلات على القوانين في العام الماضي لتمكين المجلس من كافة الوسائل الكفيلة بمحاربة الممارسات المنافسة للمنافسة، وكل استغلال لحرة الأسعار بشكل غير قانوني، مع إيجاد الضمانات القانونية لكل العاملين بالقطاع.

ويضم قطاع المحروقات في البلاد أكثر من 20 شركة توزيع تنقسم أكثر من 3 آلاف محطة وقود تنتشر في كافة أنحاء البلاد، ما يعطي للمستهلكين خيارات أكثر في تحديد ما يناسبهم من خدمات. وبحسب اللجنة الوزارية المكلفة بمتابعة الترميم والأسعار، فإن أسعار المحروقات مستقرة ولم تسجل أي زيادات خلال الأسابيع الأخيرة خاصة غاز البوتان، الذي يتم دعم أسعاره من طرف خزينة الدولة.

وأكد رئيس مجلس المنافسة أحمد رحو على التفكير الجدي للمجلس في عملية تحرير أكبر سوق للمحروقات بما يشمل الغاز الطبيعي، والتي أثارت حفيظة بعض النقابات.

وقال إن المجلس ينظر باهتمام إلى ما ستقوم به الحكومة من تحديث "المراسيم والقوانين المنظمة لتحرير سوق بيع وتوزيع المحروقات والاستثمار فيها" وفتحها أمام شركات جديدة مع زيادة التنافسية فيه.

وأوضح أن من شأن تحرير سوق الغاز الطبيعي أن يجعل من الممكن استبدال دعم منتجات الطاقة بالمساعدة المباشرة للمواطنين محدودي الدخل والفئات الهشة.

وأضاف أن دعم الدولة للطاقة "لا يُفضي إلى تهيئة بيئة تنافسية صحية، بحكم أنها غالباً ما تفيد الشرائح الأكثر ثراء من السكان"، قبل أن يشدد في تصريحات صحفية على أن المجلس يعارض الحفاظ على سعر غاز واحد، مما يعيق قدرة شركات على التنافس.

وكان المجلس قد فرض في نوفمبر الماضي غرامات على 9 شركات بقيمة 1.84 مليار درهم (نحو 180 مليون دولار) كتسوية لدفعها المؤسسات المعنية التي تنشط في مجال تموين وتخزين وتوزيع الغاز والبنزين، إلى جانب المنظمة المهنية التي تنتمي إليها.

وشدد خبراء على أهمية التحرير وتعزيز تنافسية السوق المحلية بمجرد تاطيره في السياق العالمي، التي ما زال

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - يستعد المسؤولون في المغرب للقيام بتعديلات جوهرية على قانون قطاع المحروقات عبر تبسيط الوصول إلى هذه السوق مع إزالة تدريجية للحوجز التي تعيق الاستثمار في مختلف الأنشطة المتعلقة به وبالتالي تقلل من المنافسة الشريفة بين الفاعلين. وتدرس الحكومة كيفية إعادة هيكلة الأنشطة المرتبطة بالقطاع خاصة في ما يتعلق بمجال التخزين الذي يعد الية مهمة في تذكية المنافسة في السوق بين الشركات.

وعلى مدار السنوات الماضية، رصدت الدولة إمكانيات كبيرة لمجلس المنافسة للقيام بادواره على أحسن وجه، ويتم تزويده سنوياً بالإمكانيات الإضافية وخاصة من حيث الموارد المالية بهدف متابعة الاختلالات في قطاع المحروقات ومعالجتها.

والمجلس مكلف بتنظيم الأسواق وتشجيع المنافسة وحماية الممارسات الخافضة للقانون، لاسيما في مجال المشتقات النفطية والغاز الطبيعي. ويقوم كل ثلاثة أشهر بإجراء تقييم ومراقبة دقيقة لقطاع المحروقات قبل نشر البيانات المتاحة، مع القيام بدراسة للسوق.

نادية فتاح العلوي
نشاط القطاع يحظى
بمتابعة مستمرة
لمعالجة الاختلالات

أحمد رحو
ثمة تفكير جدي
للمجلس لتحرير
السوق بما يشمل الغاز

وأكدت وزيرة الاقتصاد والمالية نادية فتاح العلوي أن الحكومة تعمل على أن يكون دور مجلس المنافسة فعالاً في إيجاد التوازن المرجو في السوق، وتفاذي الممارسات المضرة بالمنافسة.

وأشارت في جلسة برلمانية عقدت مؤخراً إلى مجموعة من القوانين المتعلقة بحرية الأسعار والمنافسة الصادرة في عام 2015 وأيضاً المتعلقة بمجلس المنافسة والصادرة في سنة 2014، وكذلك المراسيم المطبقة لها.

ومنذ سبعة أعوام تعتمد الرباط الية تحرير أسعار الوقود، كما هو الحال في الإمارات، أي جعلها مرتبطة بالأسواق الدولية التي شهدت تجاوز برميل

المغرب يسعى إلى جذب المزيد من الشركات المصنعة للبطاريات

الرباط - يسعى المغرب إلى جذب المزيد من مصنعي البطاريات الخاصة بالسيارات الكهربائية خلال الفترة المقبلة مع مضيه قدماً في إنشاء أول منطقة صناعية خاصة لهذا المجال. وتكشف وزير الصناعة والتجارة رياض مزور في مقابلة مع وكالة رويترز أن الحكومة تجري محادثات لجذب المزيد من مصنعي البطاريات الكهربائية، في إطار سعيها لجعل قطاع السيارات المتنامي موانئاً للطلب المتزايد على المركبات النظيفة.

وتصدر قطاع السيارات الصادرات الصناعية للمغرب بقيمة بلغت 14 مليار دولار في عام 2023، بزيادة قدرها 27 في المئة على أساس سنوي.

ويعتبر البلد موطناً لمصانع إنتاج تابعة لشركتي ستيلانتيس وريينو بسعة إنتاجية سنوية مجمعة تبلغ 700

رياض مزور
تفاوض مع عدد من
المستثمرين لإقامة
منشآت بالبلاد

ومن المنتظر أن تبني شركة صينية أخرى وهي سي.أن.جي.آر أدفانسد ماتريال مصنعاً للكاثودات في

الجرف الأصفر على بعد 100 كيلومتر جنوب الدار البيضاء، حيث خصصت الحكومة 283 هكتاراً لتصنيع البطاريات الكهربائية.

والاستثمار الذي تنوي ضخه الشركة الصينية هو مشروع مشترك مع صندوق الاستثمار الخاص الأفريقي (المدي)، ومقره المغرب.

ويشوق المغرب طريقه بثبات ليصبح لاعباً بارزاً في صناعة السيارات الكهربائية مستغلاً مناخ الأعمال الجذاب وموقعه الإستراتيجي لخطوط الشحن بفضل رؤية العاهل المغربي الملك محمد السادس الطموحة لتحويل بلده إلى مركز عالمي تنافسي بما يعود بالنفع على الاقتصاد.

وكانت الحكومة قد صادقت أواخر مارس الماضي على مشروع تأسيس منطقة التسريع الصناعي الجرف، ومن

«قهقهة على الرصيف» رحلات كاتب عماني

أو خطر بباله، وفيها رصد ومتابعات للحظات، وفيها استرجاع لما مضى. ويقول أيضا إن المقالات لم تخضع لتسلسل يومي، أو ترتيب معين، فقد جاءت كما أملتھا الظروف، وصاغتھا سياقات أزمنة وأمكنة مختلفة على أمل أن يجد فيها القارئ بعض المتعة والكثير من الإفادة.

كما مهّد الشبيدي لمقالاته بأسطر قصيرة بلا عنوان يقول فيها "قد تكون أصداء وهوّجس تسري في خوالج النفس، انبثقت من مشاهدات وتطواف ومن حركة وسكون، ربما رأيت نفسي متشظية ومبعثرة على مشاهدات وفضاءات، إنها نوع من البوح والتأمل. انبثقت والتمعت فكرتها وجذبت ثيمتها في السفر والتطواف والوقوف في بعض المحطات، ومن بعض تلك الانطباعات التي تركتها بعض القراءات، ومن بعض المشاهد العابرة التي قد لا نعيها أي درجة من التركيز، لكنّها توجي لنا بأشياء وذكريات ومواقف، تبقى لحظات شجبة شبيهة بنغم موسيقي أو رقزقة عصفور على غصن شجرة، أو ذلك الصوت الشجي لفنان الفته، محطات في حياتنا لا تستطیع الفكاك من ندائياتھا وتوارد خاطرها".



عمان - يتحدث بدر الشبيدي في كتابه "قهقهة على الرصيف.. ما تبشر من سيرة التطواف والسكون" عما رآه في الحل والترحال في إشارة إلى أن للأشياء حتى الصغيرة منها معاني عميقة تحتاج فقط إلى الصفاء والإخلاص مع النفس لكي تترك معانيها ويُفهم مغزاها وفلسفتها. يضم الكتاب، الصادر عن "الآن ناشرون وموزعون" في الأردن ضمن منشورات الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، 18 مقالة تحدث فيها الكاتب عن بداياته ورحلة حياته وسفرياته وأرائه في عدد من القضايا العامة والخاصة. بدأ الشبيدي كتابه بمقتطفين أحدهما لجبرا إبراهيم جبرا وعبدالرحمن منيف من روايتهما "عالم بلا خرائط"، "اللذة، الألم، الربيع.. إنها تعود كرؤيا شهوانية، كرؤيا محرمة حادة، متوترة، قاهرة، فتكتف اللذات واللوعات التي حفلت بها أعوام مضت، خلت، انقضت".

والمقتطف الثاني لإيكارت تول، ويقول فيه "عندما تخسر التواصل مع السكون الداخلي، فإنك تخسر التواصل مع نفسك".

وينوه الشبيدي بأن المواد الواردة في الكتاب هي سرد لما رأى، أو سمع،

الأرشيف والمكتبة الوطنية يقدم أفكارا مبتكرة للمترجمين في ثلاثة مجلدات

ثلاثة مجلدات علمية
محكمة تضم الحصاد
البحثي لمؤتمر الترجمة
الدولي الثالث سنة 2023
وتوفر مراجع ترجمة هامة

المجلدات الثلاثة تمثل قيمة علمية بفخر الأرشيف والمكتبة الوطنية بأن يضعها بين أيادي الباحثين والمهتمين بشؤون الترجمة لما تحويه من أفكار جديدة ومبتكرة، وأن يثري بها المكتبات العربية والعالمية، مشيرا إلى أن هذا الإنجاز يتكامل مع ما تشهده مؤتمرات الترجمة في الأرشيف والمكتبة الوطنية ما يزيدنا عزيمة على أن نواصل المسيرة في تنظيم مؤتمرات الترجمة في هذا العام وفي الأعوام المقبلة. وأضاف أن "ما يميز مؤتمرات الأرشيف والمكتبة الوطنية ما تسفر عنه من إنتاج معرفي وعلمي وأكاديمي يوفر مادة بحثية للمتخصصين في مجال الترجمة، وهذه المجلدات القيمة أكبر دليل على ذلك، وبما أن موعد مؤتمر الترجمة الدولي الرابع قد أضحي قريبا، فإنه يسرني أن أدعو جميع أبناء المجتمع في دولة الإمارات العربية المتحدة إلى الاستفادة من هذا اللقاء الثقافي والأكاديمي والتخصصي".

بشار إلى أن اللجنة المنظمة للمؤتمر الرابع للترجمة قد تلقت هذا العام 220 بحثا، قبل منها بعد التحكيم 40 بحثا للمشاركة في أعمال المؤتمر، وتم قبول 10 بحوث للنشر دون مشاركة أصحابها.



أبوظبي - ينظم الأرشيف والمكتبة الوطنية الإماراتي أعمال مؤتمر الترجمة الدولي الرابع يومي السابع عشر والثامن عشر من أبريل الجاري تحت شعار "نحو آفاق جديدة: الترجمة وبناء مجتمعات المعرفة".

ويثري الأرشيف والمكتبة الوطنية المؤتمر، الذي يشهد مشاركة أكثر من 40 باحثا من جميع أنحاء العالم، باطروحات أكاديمية حديثة تدعم جهود الترجمة في بناء مجتمعات المعرفة وتطويرها.

وفي الإطار ذاته، أصدر الأرشيف والمكتبة الوطنية هذا العام ثلاثة مجلدات علمية محكمة تضم الحصاد البحثي لمؤتمر الترجمة الدولي الثالث، الذي نظمه الأرشيف والمكتبة الوطنية في العام الماضي 2023 تحت شعار "الذكاء الاصطناعي بين الترجمة وإثراء المكتبات الوطنية".

ويضم المجلدان الأول والثاني 32 بحثا منشورا باللغة العربية، فيما يحتوي المجلد الثالث على 23 بحثا منشورا باللغة الإنجليزية.

وتسلط جميع محاور المؤتمر الضوء على استخدام وسائل الذكاء الاصطناعي في مجال الترجمة، وترجمة أمهات الكتب، وإثراء المكتبات الوطنية والترجمة المتخصصة، وتوطين المعرفة والإبداع الترجمي، ونقل العلوم الحديثة، والترجمة وإنشاء مجتمعات المعرفة، والترجمة للصم وضعاف السمع وأصحاب الهمم، والإشكاليات الأخلاقية والأيدولوجية في الترجمة، والترجمة الآلية وتطوير مهارات المترجمين الجدد.

وقال عبدالله ماجد آل علي، مدير عام الأرشيف والمكتبة الوطنية، "إن هذه

التكنولوجيا الباردة يمكن تحويلها إلى قصائد دافئة (عمل للفنان بسام الإمام)

قد توقفت مليا أمام قصيدة "روح مائية" حيث استطاع شبلول أن يجسد مأساة الإنسان المعاصر الحائر بين الحلم والواقع، وبين اليأس والأمل. إنها قصيدة اعتراف بما يمكنه إنسان العصر من المحاسن والمساوئ.

يبدأ الشاعر قصيدته بقوله "أسب زعيما للكون/ ولست رسولا للبشرية/ لكنني عبد من عباد الرحمن/ أحيانا أرعد/ أرغي /.. أربد /.. وأفور/ أحيانا أهدأ وأثور".

ثم يطوف بنا حول أحواله النفسية المتقلبة وسلوكيات البشر وأطماعهم، وهي حالة قد ترقى إلى حالة التصوف والتجرد من واقع الأرض، فهو قد خلق من ماء، والماء في كل كائن حي: الماء تغلغل في الروح/ فصارت مائية/ الماء تغلغل في الوجدان/ فصارت شواطئ فضية/ الماء تغلغل في كلماتي/ صارت صوفية/ الآن /.. أعلن أنني مفتاح الكون/ ومفتاح القلب/ وسر الألوآن/ الآن /.. ملكة العالم والبشرية/ دون زعامة/ دون إمامة/ دون وصية".



أحمد فضل شبلول
يسوق الحقائق العلمية
ويصوغها شعرا
ليبسط هذه الحقائق

إنها لحظة التجلي والمعرفة، معرفة الذات على حقيقتها وجوهرها.

والشاعر يشغله دائما المزج بين التناقضات: الزمان والمكان، الوعي واللاوعي، العقل والعاطفة، ويحاول في كل وقت أن يوحد بينهما في نسق علمي واحد، ويحاكي بذلك ما يفعله الحاسوب الذي سرق عقله وأفكاره، وجنى على عاطفته، يقول "كنت أمني نفسي/ أن تصبح أرقاما من نغمات/ سقط الرقم أمني/ من علياء الإنترنت/ أغشني بصري/ لم أنظر خلفي/ ضاعت بهجة أنفي/ لا أتشم إلا حرقا محروقا/ أو جلدًا شاط على نيطان لهم".

ثم يقول "القرص السابغ في جُمُمتي/ ما زال/ مع الغصن نيل".

وهناك قصائد أخرى تصوّر هذه الحالة التي طغت على عقل الشاعر وجعلته مسلوبا مهموما وأسيرا لقيود الحاسوب وإرادته.

وأخيرا فإن هذه المحاولة التي أبدعها شبلول تطرح أسئلة كثيرة، في مقدمتها: بأي قدر يمكن للعقل أو الفكرولوج والامتزاج بالعاطفة الشعرية؛ وهل من الضروري لكي نكون معاصرا أن نذكر دائما مصطلحات الحاسوب والتكنولوجيا بهذا المباشرة. لكنني لاحظت وعيه بذلك، فكما جاءت جملة مباشرة أسرع يتبعها بشاعرية في اللغة أو الصورة، وقد أفلح في مواضع كثيرة، وإنساق وراء العقل في مواضع أخرى، خاصة تلك المصطلحات الحاسوبية التي عرّبها وأدخلها عالمه الشعري.

من أفعالك/ قدماك تضيعان على الطرقات/ وجمالك يذوي عند اللسعات".

ثم يقول "سأزرع في قشرات دماغك/ أفكارا /.. أحلاما /.. كلمات/ لتعود الروح إلى جسدي/ ويعود جمالك يعبق في الزمكان/ ويعود الوعي إلى الإنسان".

وقد يظن القارئ أنه يزرع الأحلام والكلمات الشاعرية إلى جانب الأفكار، لكنه هنا لا يعترف بذلك، فأحلامه مبرجة، وكلماته كذلك، تماما كما أفكاره المبرجة.

ولنا أن نلاحظ هذه الرؤية في قوله "يعود جمالك يعبق في الزمكان/ ويعود الوعي إلى الإنسان".

وهي مصطلحات بعيدة تماما عن العاطفة الإنسانية.

وشبلول يؤكد ذلك في القصيدة التالية "فغرات العقل الإنساني"، فهو يفترض أن العقل به فغرات أو فُجُوب، وهو يحاول جاهدا أن يسد هذه الفغرات بالموسيقى أو الشعر أو الأفلام الرومانسية، لكن العقل يرفض رفضا قاطعا، فلا يكون أمامه سوى ملء هذه الفغرات من مادة العقل نفسه.

يقول "فلأملأ فغرات العقل ببعض الموجات الموسيقية/ أو بعض الجينات الضوئية".

ثم يرصد صراعا داخليا بين نصفي الرأس حول معايشة الواقع وصراعاته، أو الانحياز إلى رؤى فنية ترطب جمود الفكر. وبالطبع ينعكس هذا الصراع في الوعي واللاوعي، فيجد الشاعر نفسه حائرا في صحراء لا نهاية لها، ويتساءل "هل هذا هوس وهلاوس/ أم وسواس قهري؟/ هل بارانويا .. كم كبت شبه سريري؟/ هل هذا خرف أم بحث علمي؟/ أم تجوال عقلي /.. ودراما من نوع سيكولوجي؟".

ثم ها هو يصرخ في إلحاح احتاج ضياء ونهارا/ وحقيولا/ احتاج سماءا/ وجمالا ربائسي/ كي أملا فغراتي/ ويعود الطفل إلى ذاتي".

وفي النهاية لا يجد سوى ذاته الإنسانية التي يبحث عنها بعد أن سلبها حاسوبه: "من منكم يمنحني حبا ونقا/ ملاك نوراني/ من منكم يكسوني قرانا /.. إنجيلا /.. صلوأ نبي/ ليكون دماغي /.. أقوى .. من كل قوي".

المعادلة الصعبة

إن شبلول يُصرّ على أن يسوق الحقائق العلمية ويصوغها شعرا، وها هو هنا يود أن يبسط هذه الحقائق ويجعلها بين يدي القارئ دون غربة، وهذا الأسلوب قد يوقعه -حتمًا- في التقريية والمباشرة. لكنني لاحظت وعيه بذلك، فكما جاءت جملة مباشرة أسرع يتبعها بشاعرية في اللغة أو الصورة، وقد أفلح في مواضع كثيرة، وإنساق وراء العقل في مواضع أخرى، خاصة تلك المصطلحات الحاسوبية التي عرّبها وأدخلها عالمه الشعري.

يبدو ظاهريا أن عالم الشعر نقيض عالم العلم والتكنولوجيا، وهذا أمر مغلوط يحصر الشعر في المشاعر ويلغي عنه أهم سماته كالفكر والتوثيق، ألم تكن قصائد كبار الشعراء أمثال المتنبي وأبي العلاء المعري وثائق تاريخية وحكما عقلية، وهنا لا بد للشاعر أن يكون ابن زمنه ومكانه، وهذا ما يعيه الشاعر والكاتب المصري أحمد فضل شبلول.



أحمد سويلم
شاعر مصري

صدى هذه العلاقة في الكثير من كتاباته وأرائه النقدية.

ودبوان "دفتر العقل" الذي بين أيدينا يقدم مناظرة بين طرفين يدبوان متناقضين، وهي مناظرة بين طرفين يدبوان متناقضين، لكنهما في الحقيقة يتمتعان بالملاحظة والتقارب من أجل نتيجة أخيرة تؤكد التقارب حتى المزج والتماهي.

الشعر والكمبيوتر

نحن هنا ندرك من أول لحظة أننا أمام شاعر يفكر بأسلوب الكمبيوتر، ويبدع بأسلوب الكمبيوتر، ويسوق المصطلحات في قصائد طيعة معبرة بلا صعوبة، ولا يشعر القارئ بالغربة، وهو يأخذ ليعرفه على هذا العالم ببساطة وفن مغا.

إن عنوان الديوان هو "دفتر العقل"، وليس "دفتر المشاعر" أو "دفتر القلب"، وهو عنوان يبدو أنه ينزع الشعر من منبعه المألوف، ويلقيه في جيب العقل والفكر.

إنه يدعو القارئ أن يتحرر من كل الموروثات الفنية التي تعتمد الخيال الجامح، ويطلق ذاته بلا قيود، يقول "من حُك أن تُصبح حُرّا/ وتكون غنيا وثريا في أفكارك/ في كلماتك/ أطلق ذاك من مخبئها/ من مجمرها/ من ميكها/ أخرجها للشمس والبحر وللجربة/ حرّ عقلك من ظلمات التاريخ/ طهره من كل المعتقدات العتيبة".

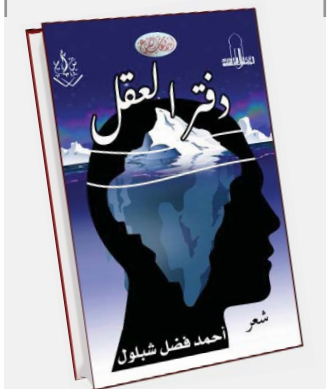
ثم ها هو يجسد تلك العلاقة بين عقله وحاسوبه، وكيف صار مُسيطرًا على أفكاره، يسرقها ويهدده ويتغلغل في أعصابه، وهو هنا لا يشكو الحاسوب بقدر ما يصور لنا عمق هذه العلاقة وخطورتها. يقول "حاسوبي يقرأ عقلي /.. ويرمجني/ يسرق أفكاري /.. ويهددني/ يتغلغل داخل أعصابي /.. ويشتتني".

ثم يقول "حاسوبي /.. حولني لرموز أو شفرات/ أنخلني في دؤامات اللوغاريمات/ حاسوبي /.. أصبح لسا للمعلومات".

ولأن تلك العلاقة لا مكان فيها للحاسيس والمشاعر حتى أن الذكاء الاصطناعي الذي هو نتيجة لهذه العلاقة لا يزال يعجز عن تخطي هذا الجسر الشائك إلى كتابة الشعر أو التعبير عن المشاعر.

أقول إن شبلول يرصد جوهر هذه العلاقة، ويجرد حبيبته من تلك العاطفة الإنسانية، ويعزّي حقيقة الجسد بعيدا عن جمال المشاعر حين يقول "أنت سجيبة جسدك/ أهواك /.. وجمالك/ لكن دماغك يتحرّر

يذكرني دبوان "دفتر العقل" للشاعر أحمد فضل شبلول بحوار قديم جرى بيني وبين الصديق المبدع نهاد شريف -رائد أدب الخيال العلمي- وكان قد قرأ بعضا من أشعاري واستخرج منها بعضا من هذا الخيال العلمي. وقد دار الحوار حول قدرة الشعر على التعبير بوسائل وأدوات هذا الخيال، فهو يعتقد أن الشعر يستطيع ذلك لو كانت لدى الشاعر معرفة بهذه الوسائل والأدوات. وبصراحة كنت حذرا في تصديق ذلك، خشية أن يفقد الشعر جمال اللغة وخيال الصورة ومخاطبة الإحساس الإنساني.



الكتاب مناظرة بين العقل والشعر، وهي مناظرة بين طرفين يدبوان متناقضين لكنهما في الحقيقة يتمتعان بالملاحظة والتقارب

لكن يبدو أن نهاد شريف كان على حق في رأيه، فهذا أحمد فضل شبلول يقدم لنا تلك المعادلة الصعبة التي مزجت العلم والتكنولوجيا بخيال الشعر.

أظن أن شبلول قد غرق منذ سنوات في الحالة الرقمية حتى صارت بين يديه لوحة متاحة، واستجاب عقله لها لنجد



مؤتمر الترجمة الدولي يثري الساحة الثقافية

في مئوية مارلون براندو.. ليس «العرب» وحده من صنع مجده!

نجم هوليوودي وممثل استثنائي بقدرات ومميزات لا تتكرر



عرب فن التمثيل

يبدو لك مجازيا للهولة الأولى لكنك لو تأملت لبعض الوقت فإنه سيفقد نزعة الطبيعية تماما ليصبح تعبيراً عما يحدث في لاوعي الرسام، قلت لمارلون: هل تأملت تلك اللوحة جيدا؟ حسنا أريد منك أن تعيد خلق نفس ذاك الألم الرهيب الذي ينبعث منها. وقد كانت تلك الملاحظة الوحيدة أو بالأحرى التوجيه الرئيسي والوحيد الذي أعطيته لمارلون براندو في الفيلم“.

هذه الأشياء مثل إحياءات ملهمة لي في الفيلم“.

ويضيف “لو أنك دققت النظر جيدا في الفيلم لاستطعت أن تجد هناك درجات لون برتقالية فيه، تلك كانت بتأثير وإلهام مباشر من بيكون، بعدما أخذت معي مارلون براندو لأريه المعرض نفسه وأريته اللوحة رقم 8 والتي ستظهر فيما بعد التايتل في بداية الفيلم. في هذه اللوحة بورتريه

حياته لكنه رفض استلامها وأرسل الناشطة الهندية الحمراء ساتشين ليتلفيزر لاستلامها نيابة عنه بسبب رفضه تجاهل صناع السينما للهنود الأميركيين الأصليين، الأمر الذي عرضه لانتقادات كبيرة وخفف أسهمه كثيرا لدى أكاديمية الفنون والعلوم السينمائية في كاليفورنيا.

التأغو الأخير في باريس

عاد بعد تسع سنوات ليتلقى مع كوبولا في فيلم جديد اسمه “القيامة الآن”، فيلم سيرسوخ كوبولا من جديد كـمخرج عظيم، يتحدث عن أهوال الحرب الأمريكية على فيتنام مقدما نقدا موضوعيا عن تلك المرحلة. وأدى براندو في الفيلم دور الكولونيل كيرتز المنشق عن الجيش الأمريكي والذي نصب نفسه إلهيا على السكان الأصليين في إحدى غابات كمبوديا.

وقبل عدة سنوات نسبت تصريحات لماريا شنابير تقول فيها إنها تعرضت للاغتصاب على يد مارلون براندو أثناء تصوير فيلم “التأغو الأخير في باريس” عام 1972 للمخرج الإيطالي الشهير برناردو برتولوتشي، الأمر الذي كان بمثابة وصمة عار لمخرجه.

يتحدث الفيلم عن علاقة بين رجل سستيني أرمل يدعى بول أدى وفاة زوجته منتهرة إلى إصابته بالإحباط، الأمر الذي دفعه إلى ممارسة الجنس بعنف وشيق مع فتاة باريسية بهجل هويتها. وقد صنف الفيلم على أنه فيلم إباحي وأثار الكثير من الجدل ومنع من العرض وقتها في أكثر من بلد لكنه أعاد براندو إلى الواجهة كممثل بارع يمتلك أدوات وانفعالات عاطفية لا يملكها غيره. ويعتبر الفيلم تحفة بصرية أيضا تحسب لمخرجه برتولوتشي الذي قال عنه في أحد لقاءاته الصحفية ذات يوم “حين قررت إخراج فيلم التأغو الأخير في باريس أخذت مصوري فينوتريو ستوراو لزيارة معرض الرسام فرانسيس بيكون في غراند بالاس في باريس. لقد أريته لوحات بيكون وأوضحت له أنني أريد استخدام

زوجته كي تعود إليه بعد أن تركت المنزل بسبب ضربه لها.

أما فيلمه الثاني مع كازان فكان “فيقا زبانة” الذي جسد فيه دور الناشر المكسيكي الشهير إميليانو زباتا الذي ناهض الظلم والفساد في بلاده المكسيك. والفيلم الثالث كان “على الواجهة البحرية” والذي نال عنه براندو جائزة أوسكار أفضل ممثل بعد أن ترشح لها من قبل عدة مرات ولم ينلها. وقد أدى في الفيلم دور الملاك تيري مالوي الذي يعمل حمال بضائع في الميناء ويدخل في صراع مع زعماء النقابة الفاسدين، وقد لاقى براندو ثناء كبيرا على هذا الدور الذي قدم من خلاله شكلا خارجيا مختلفا أهله لحصد الأوسكار بجدة وأصبح نجم حقبة الخمسينات الأولى في هوليوود.

ومرت ست عشرة سنة بعد نيل مارلون براندو الأوسكار، لم يعد براندو هو نجم هوليوود الأول ولحقته الصراعات مع أصحاب الاستوديوهات وأيقن أن نجمه قد خفت وشغفه بهذه المهنة قد تلاشى

إلى أن أتى المخرج الأمريكي الشاب من أصل إيطالي فرنسيس فوردي كوبولا واختاره ليؤدي دور الدون كورليون في فيلم “العرب” المأخوذ عن رواية الكاتب ماريو بوزو، حيث يكون رب عائلة من أهم العائلات المافيفية في نيويورك أربعينات القرن الماضي والكل يحتاج إلى رضا، ثم يأتي مقتل ابنه سوني على يد العائلات الأخرى ليقيم ظهره ويحزنه كثيرا بعد أن تمت تهيئته ليكون كبير العائلة من بعده فيختار ابنه مايكل الذي كان ضابطا في الجيش ويعيدا عن أعمال العائلة كليا ويتم اختياره ليكون العربا من بعده.

هذا الفيلم الذي خلد كوبولا كاهم مخرجي هوليوود، أعاد إلى مارلون براندو نجوميته من جديد فقد أدى دورا لا ينسى مبرهنا مرة أخرى أنه أهم ممثلي هوليوود بواقره وهدوئه وحركات وجهه وصوته المبحوح الذي يرهب أصدقاؤه قبل أعدائه، فأصبح عربا فن التمثيل في العالم!

نال براندو عن هذا الدور جائزة أوسكار أفضل ممثل للمرة الثانية في

مارلون براندو، أيقونة ثقافية وواحد من أكثر الممثلين الملهمين في السينما العالمية، لم يصنع مجده بمفرده وإنما كانت له شراكات مع عدد من المخرجين والممثلين، منحته فرصا نادرة للإبداع ومكنته من الفوز بالأوسكار ومن أن يخط اسمه كأحد أهم الممثلين الذين من الصعب أن توجد السينما بمنتهلهم.

–الذي وضعته ستيليا أدلر– إلى الشاشة الكبيرة فأصبح ممثلا أيقونة ومدرسة تنهل منها الأجيال اللاحقة.

بهذه المناسبة يحتفل مهرجان تورينو السينمائي الإيطالي بمارلون براندو بعرض أربعة وعشرين فيلما من أهم الأفلام التي قدمها على مدار تاريخه السينمائي الذي بدأ مع فيلم “الرجال” (The men) عام 1950، إخراج فريد زينمان، والذي أدى فيه دور محارب قديم مصاب بشلل نصفي.

مع إيليا كازان

قدم مارلون براندو مع المخرج الأمريكي من أصل يوناني إيليا كازان ثلاثة أفلام كانت كفيلا بتخليده واعتباره أهم ممثلي القرن الماضي حيث بدأها بفيلم “عربة اسمها الرغبة” عام 1951 المأخوذ عن مسرحية الكاتب تينيسي ويليامز والتي قدمها براندو نفسه عام 1947 على مسرح برودواي الشهير. أدى براندو في الفيلم شخصية سناتلي الرجل الأيرلندي المتعجرف سريع الغضب والمتزوج من المرأة الحنونة طيبة القلب ستيليا التي لا يتواري عن ضربها وتعنيفها حين يكون ثملا أثناء لعب القمار مع أصدقائه ويدخل في صراع مع اختها بلانش –التي آتت لزيارتها والتي تدور عنها قصة الفيلم– الدور الذي نالت عنه الممثلة الأمريكية فيفيان لي ثاني جائزة أوسكار في حياتها بعد نيلها عن فيلمها الأول “ذهب مع الريح”.

أدى براندو شخصيته في هذا الفيلم ببراعة وتلقائية كبيرة فلا نشعر للحظة أنه يمثل، وقد كرسه هذه الشخصية تحديدا كأحد أهم ممثلي السينما في التاريخ، فمن ينسى صرخته الشهيرة في الفيلم “ستيليا ستيليا” الذي يتوسل فيه



إلياس حموي
كاتب سوري

تصر هذا العام الذكرى المئوية لميلاد الممثل الأمريكي مارلون براندو (1924 – 2004)، أحد أهم نجوم هوليوود وأساطيرها في القرن الماضي، والذي قال عنه يوما ما المخرج الكبير مارتن سكورسيزي “هناك سينما ما قبل براندو وما بعد براندو!“. براندو الذي كسر كل قواعد التمثيل المتعارف عليها قبله ونقل أسلوبه في التمثيل المنهجي



مهرجان تورينو السينمائي يحتفل بـبراندو بعرض أربعة وعشرين فيلما من أهم الأفلام التي قدمها على مدار تاريخه السينمائي

المخرج سعيد الناصري: أعمالي السينمائية والدرامية كلها اجتماعية

موفقة في اختبار العمل، وبطبيعة الحال لديهم تعليمات بأن يعطوا الدعم فقط للأقرب من زملاء المصالح، وحتى الآن لم نعرف لماذا لم نحصل على الدعم لإنتاج هذا العمل، وهو فيلم سينمائي ضخم جدا، وأنا متأكد من أن اللجنة لم تقرأ السيناريو، بل اكتفت بقراءة الملخص، خصوصا أن الفيلم يتحدث عن جزء من تاريخ المغرب في مرحلة المربين وتحديدًا في عهد أبو عنان المريني“.

ويرى المخرج المغربي أن الوسط الفني يعمل بطريقة عكسية، إذ يقول “لا يمكننا أن نتحدث عن وسط فني يسيره أشخاص ليسوا من أهله، فالقطاع الفني في المغرب يحتاج إلى متخصصين في الميدان ولديهم تكوين ثقافي وفني ويحترمون أدواق الجمهور، أما الفنان فهو مجرد مسير ومغلوب على أمره، فالكثير منهم يتعرضون للإقصاء لأنهم رفضوا التمثيل للثقافة“.

ويضيف “ليست هناك صناعة سينمائية في المغرب، وهذا ما يبعدنا عن التقدم، بالإضافة إلى ذلك فإن إدارة القطاع السينمائي من قبل وزارة فاشلة لن تأتي بنتيجة، نأخذ على سبيل المثال القاعات السينمائية التي تم فتحها مؤخرا، فهي ليست سوى مساح عادية تم تجهيزها بشاشات بسيطة، وهذا لا يعتبر تطورا حقيقيا للصناعة السينمائية، فنحن بحاجة إلى من يفهم الميدان السينمائي بمهنية، ويسمع إلى مطالب الجمهور والرواد، ويعمل على تطوير القطاع بشكل حقيقي لا بشكل تطبيقي ينفخ في إنجازات ظاهراها فيه الرحمة وباطنها من قبله العذاب“.

وجدنا المخرج سعيد الناصري عن آخر أعماله السينمائية والتلفزيونية قائلا “نعم، حاليا نحن في مرحلة التصوير لفيلم كوميدي في فاس عنوانه ‘الموجة’ بالآمازيغية، والذي يستند إلى أسطورة ترتبط بالتاريخ الأمازيغي في المغرب، بالإضافة إلى ذلك يتم حاليا عرض مسلسل ‘نائب الرئيس“.

في نفس الوقت لتتسابق أدوار كهذه بشكل مقول“.

ويتابع “هي أحداث واقعية تطرح الحالة الاجتماعية لأكثر من 300 ألف مواطن مازالوا يقطنون أحياء الصفيح ويعيشون في ظروف قاسية بينما نحن مقبلون على احتضان بطولة كأس العالم، فهذه الفكرة الواقعية التي جمعت بين التراجيديا والكوميديا تجعل الأحداث مقبولة، وهذا ما يميز العمل عن باقي أعمالي السينمائية الأكثر شهرة، فشعبيته تعكس أنه عمل من الشعب وإلى الشعب“.



القطاع الفني في المغرب يحتاج إلى متخصصين في الميدان ولديهم تكوين ثقافي وفني ويحترمون أدواق الجمهور

والإبداع البسيط لتغطية النقص في الموارد“.

وفي حديث عن الموازنة بين ما يهدف إليه الحوار وأداء الممثلين ورؤية المخرج، يقول “في عملية التصوير كان الحوار أكثر عفوية مما كان مكتوبا في السيناريو خاصة في أداء المواطنين، أما بالنسبة إلى أداء رئيس الحكومة فاعتمدنا على حوارات مكتوبة تتماشى مع الخطاب السياسي، فسعيننا لتحقيق التوازن بين العفوية والالتزام بالنص المكتوب لكي ننقل رسالتنا إلى الجمهور بوضوح“.

أما التحديات الرئيسية التي واجهت المخرج خلال عملية الإنتاج وكيف تعامل معها، فيوضح سعيد الناصري لـ“العرب“: “عدم الحصول على الدعم سواء من الدولة أو من جهة الأمن الوطني التي كنا بحاجة إليها، اضطرنا للاعتماد على أنفسنا، كما واجهت صعوبة في تنفيذ مشاهد الشرطة بسبب عدم معرفتي لكيفية إدارة مثل هذه الأزمات في الفيلم، وكان من المفترض أن يكون هناك كوتش من الشرطة لمساعدتنا ولكن لم نتمكن من ترتيب ذلك، بالإضافة إلى رفض المركز السينمائي دعمنا بحجة أن الفيلم يحمل طابعا سياسيا، بينما كان الهدف الرئيسي للعمل هو التركيز على الجوانب الاجتماعية أكثر من السياسية“.

وحول النقطة الأكثر إثارة في الفيلم بالنسبة إليه كـمخرج يقول “عندما يتصاعد الحوار بين الحكومة والشعب، حيث يتم طرح نقطة ضعف الشباب المثقلة في الأسرة والحالة الاجتماعية بطريقة كوميدية وسلسلة، خاصة عندما يتهم الشاب بأنه إرهابي وهو في الواقع مجرد مواطن بسيط يسعى لمساعدة والدته المريضة من خلال تحقيق مطالبه العادية، وهذه اللقطات مزجت فيها الكوميديا والتراجيديا، ولها دلالات شخصية بالنسبة إلي لأنني عانيت نفس المشكلة مع والدتي التي كانت مريضة بمرض السرطان، حيث لم أستطع توفير العلاج بسبب ضعف الإمكانيات، بالإضافة إلى أنه من الصعب أن تكون مخرجا وممثلا

الصفحي في الفندق الذي استضاف اجتماع الحكومة، فاضطرت الحكومة حينها إلى الاستجابة لمطالب السكان كنوع من المحاكمة بين الشباب والحكومة، وهذه النقطة تبرز غياب الحوار بين السلطات والمواطنين، وتؤدي إلى تصاعد التوتر والصراعات بينهم وخلق بلبلة الرأي العام الذي عرف مشاركة الصحافة التي نشرت الخبر على نطاق واسع حول الأحداث، من خلال تصوير الشباب على أنهم إرهابيون بينما هم يسعون لتحقيق مطالبهم بشكل سلمي“.

وحول عملية اختيار الممثلين للأدوار وما الذي جذب في أداء كل منهم، يوضح أنه “تم التركيز أولا على مظهر الممثل ثم على أدائه، وكان للإخراج دور مهم في إعداد الممثلين، على الرغم من القيود المادية التي كان من الممكن أن تحسن جودة الفيلم، إذ تأثرت الإنتاجية بقلّة الدعم الأمني الذي لم يوفر لنا الملابس والإسسوارات الخاصة بالأمن الوطني، ما دفعنا إلى التعويض بالأمور المتاحة

سلسلة “نائب الرئيس“ التي تتحدث عن أب أرمل يعيش عدة تحديات بعد وفاة زوجته، إذ يحاول التوفيق بين دوره كآب لثلاثة أطفال، وبين مهنة نائب رئيس مجلس المدينة، خاصة أنه شخص نزيه ويحاول الابتعاد عن الدخول في دائرة الفساد الإداري.

والمسلسل من سيناريو سعيد الناصري وبطولته إلى جانب كل من نعيمة إلياس وصالح الدين بنموسى وإلهام واعزيز ومحمد عزام وكريمة أوساط.

ويقول المخرج إن “الرسالة من فيلم ‘نابضة‘ هي تسليط الضوء على الواقع الاجتماعي لسكان أكبر حي صفحي في الدار البيضاء اسمه كاريان الرحامة، إذ أن جزءا من سكانه من الشباب شاركوا معنا في العمل، والفكرة أنهم كانوا يطالبون بتغييرات من الحكومة التي صوتوا لصالحها، ومن بينها الدعوى إلى سكن لائق، فرفضت الحكومة قبول شكاياتهم، ما أدى إلى احتجاجهم من قبل سكان الحي



عبد الرحيم الشافعي
كاتب مغربي

الرباط - تدور أحداث فيلم “نابضة“ للمخرج المغربي سعيد الناصري حول شخصية سعيد وأصدقائه القادمين من حي صفحي في الدار البيضاء، فيفتقرون لأبسط الحقوق، وعندما يحاولون إيصال مطالبهم إلى رئيس الحكومة ولا يتلقون ردا يتخذون خطوة جريئة ويختطفون مجموعة من الدبلوماسيين والشخصيات السياسية كرهائن، الأمر الذي يحولهم عن غير قصد إلى إرهابيين، يضعهم في ورطة خاصة عندما تخرج الأمور عن سيطرتهم.

العمل من سيناريو سعيد الناصري وتمثيل كل من سعيد الناصري ورفيق بوبكر وإلهام واعزيز وعبدالحق بلمجاهد وعبدالكبير حيزران وعبدالكبير الركائنة. كما تعرض للمخرج على قناة “شدى تي في“، ضمن برامج رمضان 2024،



مخرج يهتم بالقضايا الإنسانية

وفي نقاش حول إمكانية إنتاج الجزء الثاني لـ“عبدو عند الموحدين“، ونقصد عبود عند المرابطين أو المرينيين، يكشف لنا الناصري قائلا “فعلا كتبنا فيلم ‘عبدو عند المرينيين‘ وقدمناه مرتين للحصول على الدعم وللأسف الشديد لم تكن اللجنة

الجزء الثامن من «الكبير أوي» يكتب كلمة النهاية للمسلسل

ضعف السيناريو وغياب الشخصيات المؤثرة والخلافات تقود العمل إلى الهاوية



حكايات ومواقف كوميدية ضعيفة

مقدمتها الخلاف بين الفنان بيومي فؤاد الذي يجسد شخصية "د. ربيع"، وبين الفنان محمد سلام ويجسد شخصية "هجرس" إثر اعتذار الأخير عن المشاركة في إحدى مسرحيات موسم الرياض بعد اندلاع الحرب على غزة، وما أعقب ذلك من هجوم على الفنان بيومي فؤاد واضطرار صناع العمل (الكبير أوي) لإجراء تعديلات في السيناريو كي لا يلقي بيومي و سلام في مشاهد مشتركة.

وشدد رامسي المتولي في حديثه لـ"العرب" على أن التراجع من الممكن أن يقود إلى إنهاء التجربة بعد حلقات الجزء الثامن، مع تصاعد أزمة بيومي فؤاد ومحمد سلام، حيث هناك جزء مهم ضمن أحداث العمل قائم على التواصل بين الشخصيتين.

ورفض المتولي الربط بين تقديم المسلسل في عدد حلقات طويلة وبين انحدار مستواه، لأن الأزمة الجوهرية تتمثل في ضعف التأليف والسيناريو، فهناك أعمال كوميدية حققت نجاحاً هذا العام، أبرزها "أشغال شقة" و"بابا جه" و"كامل العبد" و"لحظة غضب"، وكانت فيها الكتابة عنصراً مهماً، واستطاع صناعها تقديم ألوان مختلفة من الكوميديا، تنوعت بين الموقف والهزلية و"الفرار" والمفاجآت والمزج بينها أحياناً.

تعديلات على فريق العمل بدا فقيراً، وكان من المفترض اختيار شخصيات تمثل إضافة قوية وتعوض غياب أبرز نجومه الفنان هشام اسماعيل. واجهت الفنانة رحمة أحمد انتقادات في هذا الموسم، لكن ظهورها في دور إحدى الخادومات في مسلسل "أشغال شقة" وقدرتها على لفت الأنظار إليها برهن على أن المشكلة في كتابة دورها في مسلسل "الكبير أوي"، وكان دلالة على وجود مشكلات في السيناريو الذي أشرف عليه هذا العام لأول مرة المخرج أحمد الجندي.



وأكد رامسي المتولي لـ"العرب" أن شخصية الفنان مصطفى غريب "العترة" هي الأكثر تماسكاً، وشكلت أحد عناصر الكوميديا في العمل، في حين أن شخصية "حزلقوم" التي حققت شعبية في الأجزاء السابقة وكانت ثرية من جهة قدرتها على الإضحاك لم تكن مكتوبة بشكل جيد هذا الموسم. واجه المسلسل ظروفًا معاكسة في أثناء إعداده أثرت على جودته، في

المتولي إن "الكبير أوي" لم يغب عن مشهد المسلسلات الأكثر متابعة هذا العام، وبقي ضمن الأكثر مشاهدة على منصة "وواتش ات"، لكن المشكلة أنه لم يأت على المستوى الفني المأمول، ورفع سقف توقعات الجمهور مع النجاح الذي حققه على مستوى الأداء الفني والكتابة سابقاً، وفي حين امتزج الجزء السابع بين الحلقات الجيدة والمتوسطة والضعيفة، بات الجزء الثامن ضعيفاً فنياً.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن الأزمة الأكبر التي يواجهها العمل هذا العام ترتبط بالسيناريو، فهناك حالة فقر في الأفكار، ولم يكن البناء الذي تعتمد عليه المواقف الكوميدية متماسكاً هذا الموسم، في حين أن العمل استغرق في الموسم الماضي في تقديم محاكاة إطار سريع، واستغرق النصف الأول من المسلسل العام الجاري في حلقات تدور في فلك موروثات شعبية وإعادة تقديم أفكار المسلسل الإسباني الشهير "لاكازا دي بابل" عبر حلقات سرقة البنك. وأشار رامسي إلى أن حالة الرتابة في حلقات المسلسل الأولى عثرت عن رغبة صناعة في إطلالتها قبل أن يبدأ النصف الثاني الذي قدم كوميدياً الموقف مستنداً لأفكار غير مبهرة، توقعها الجمهور الذي اعتاد على كوميدياً المفاجآت التي يقدمها العمل كل عام، كما أن إدخال

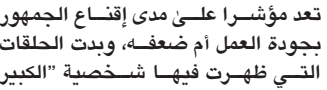
كما غابت عن المسلسل هذا العام شخصيات درامية مؤثرة على مستوى البناء القصصي للعمل وقدرتها على الإضحاك، مثل شخصية "فراع" وجسدها في المواسم السابقة الفنان هشام إسماعيل، وأحد العاملين بمنزل الكبير ويدير أعماله ويشاركه في العديد من أموره، ولعب دوراً في ابتكار مواقف كوميدية انطلاقاً من العلاقة التي تربطه بالكبير، وغابت شخصية "أشرف" التي يجسدها الفنان حسين أبو الحجاج، وهو أحد الخفراء الذين يعملون في منزل الكبير.

ويتفق البعض من النقاد على أن المسلسل الذي بدأ عرضه من حوالي خمسة عشر عاماً على فترات غير متتالية عانى الأعراض التي واجهتها الأعمال ذات الأجزاء المتعددة ويهبط مؤشرها كلما جرى توسيع حلقاتها. وعاد الفنان أحمد مكي إلى استكمال مسلسل "الكبير أوي" في رمضان قبل الماضي بتقديم الجزء السادس بعد سبع سنوات من التوقف، حيث قدم مكي الجزء الخامس عام 2015، وبعد عودته في الجزء السادس حقق نجاحاً كبيراً وأفرز العمل عدداً من النجوم الكوميدية الصاعدة، مثل رحمة أحمد وحاتم صلاح ومصطفى غريب.

وعلى الرغم من أن المسلسل لا يعتمد على الأحداث المتتابعة ويتم تقسيم أحداثه وحلقاته، ولكن منها فكرة مركزية، يظهر فيها ضيوف شرف، لكن يبدو أن استمرار الشخصيات دون قدرة على الابتكار الذي يدفع لتطورها كان سبباً في توجيه الانتقادات للعمل، ما يؤثر لحدوث حالة من التشبع الفني لدى الجمهور.

ويشارك في بطولة العمل بجوار أحمد مكي، رحمة أحمد، بيومي فؤاد، مصطفى غريب، محمد سلام، أسماء إبراهيم، حاتم صلاح، وغيرهم من الفنانين، وعدد من ضيوف الشرف، ومن إنتاج سينرجي، وإخراج وإشراف على الكتابة أحمد الجندي. وقال الناقد الفني رامسي

رغم شعبيته الواسعة إلا أن مسلسل "الكبير أوي" لم ينجح هذا العام في خلق حالة من الالتفاف الجمعي حوله، مثلما حصل مع مواسمه السابقة، بل انصرف عنه عدد كبير من المتابعين لصالح أعمال كوميدية جديدة. لذلك يرى نقاد ومتابعون أن وقت النهاية قد حان لعدم الاستمرار في تقديم أجزاء قد تكون هي الأخرى ضعيفة.



القاهرة - لم يستطع مسلسل "الكبير أوي" في الجزء الثامن منه أن يأتي على صدارة الأعمال الكوميدية المعروضة في رمضان أسوة بما حققه من نجاحات في أعوام سابقة، كان فيها أشبه بايقونة كوميدية للكثيرين.

ومع أن المسلسل حقق نجاحاً ضخماً في الجزء السادس، إلا أنه تراجع العام الماضي وأصبح مشار انتقادات عديدة هذا العام، ما أدى إلى إمكانية أن يسدل الجزء الثامن الستار عليه، بعد أن وقع في فخ التكرار ورتابة الأحداث، وظهرت مشكلات واضحة في الخط العام لشخصياته التي كانت أبرز عوامل نجاحه في السنوات الماضية.

وينتمي المسلسل إلى الكوميديا الهزلية والضحك هدفه الرئيسي، ومع تراجع قدرته على رسم البهجة على وجوه المشاهدين بدأ يفقد بريقه، وحاول صناع العمل إضافة شخصيات جديدة إليه والتوسع في الاستعانة بضيوف الشرف، لكن ذلك لم يكف لتحقيق النجاح، وجاعت النكات مستهلكة ومكررة.

كما أن أحداثه طغت عليها الرتابة ولا تلقى قبولا لدى الجمهور الذي تلقى جرعة كوميدية كبيرة هذا العام، وليس مضطراً لانتظار ما يصحكه في عمل ظهرت عليه علامات الشيخوخة الكوميدية أخيراً، وظهر بطل العمل الفنان أحمد مكي بشخصياته الثلاثة التي يجسدها (الكبير وجوني وحزلقوم) مفتعلاً أكثر من اللازم. ولم يختر صناع العمل بعناية بدء حلقاته الأولى التي

أحداث «الكبير أوي» طغت عليها الرتابة ولا تلقى قبولا لدى الجمهور الذي تلقى جرعة كوميدية كبيرة هذا العام، وليس مضطراً لانتظار ما يصحكه في عمل ظهرت عليه علامات الشيخوخة الكوميدية أخيراً، وظهر بطل العمل الفنان أحمد مكي بشخصياته الثلاثة التي يجسدها (الكبير وجوني وحزلقوم) مفتعلاً أكثر من اللازم. ولم يختر صناع العمل بعناية بدء حلقاته الأولى التي

أحداث «الكبير أوي» طغت عليها الرتابة ولا تلقى قبولا لدى الجمهور الذي تلقى جرعة كوميدية كبيرة هذا العام، وليس مضطراً لانتظار ما يصحكه في عمل ظهرت عليه علامات الشيخوخة الكوميدية أخيراً، وظهر بطل العمل الفنان أحمد مكي بشخصياته الثلاثة التي يجسدها (الكبير وجوني وحزلقوم) مفتعلاً أكثر من اللازم. ولم يختر صناع العمل بعناية بدء حلقاته الأولى التي

نقاد: المواهب الصاعدة تبشر بمستقبل جيد للدراما المصرية

وأشارت أبوعوف إلى أن هذا العدد الهائل من المسلسلات لا يجعلنا نتمكن من متابعتها جميعاً وقد اختارت عدداً منها لتابعه، مثل مسلسل "كامل العبد"، ومسلسل "مسار إجباري".



فيما تحدثت د. فاطمة الصعيدي عن ذلك الدور الرائد للإذاعة المصرية، سارده بعض تاريخ الدراما الإذاعية، مثل مسلسل "ألف ليلة وليلة" الذي ألفه طاهر أبوفاشا واستمر بذا 26 عاماً عبر البرنامج العام، مشيرة إلى عدد من الأعمال الدرامية الإذاعية مثل مسلسل "أحسن القصص"، وهو مستوحى من القصص الدينية في القرآن وكان يعده محمد على ماهر ويخرجه يوسف خطاب، و"المسراتي" الذي كان يقدمه الفنان سيد مكاي ويعتبه الشاعر فؤاد حداد.

وتساءل الكاتب مصطفى عبدالله: هل هناك خارج مصر من يهتمون بمشاهدة الدراما المصرية؟ جيباً أن في بلاد المهجر، ينتظرون الدراما الرمضانية بشغف واهتمام، حتى أنه يتلقى منهم أراءهم وتقاريرهم وتعليقاتهم حول ما يشاهدونه يوماً بيوم، لافتاً إلى الدور المهم للمشاهدين في تقييم الأعمال الدرامية، وليس فقط النقاد.

من قبل في الدراما المصرية، والمثال على ذلك مسلسل "الحشاشين". كما أشار إلى عودة المسلسلات التي تكتفي بـ15 حلقة كظاهرة صحية في الدراما هذا العام، مقابل المسلسلات التي تعد نتاج "ورش عمل"، فلم يعد هناك مؤلف فرد في الساحة، ولكن صار هناك عدد كبير من المؤلفين يقومون بعمل ورش سيناريو تكون نتيجتها مسلسلاً جديداً.

وتحدثت عيد عن المسلسلات التي يكتب على التتر فيها أنها مأخوذة عن رواية، متسائلاً: إلى أي مدى من حق المسلسل المأخوذ عن رواية أن يلتزم أو يجيد عن النص الأدبي الذي أخذ عنه؟ ضاربا المثل بمسلسل "عتبات البهجة"، والذي رأى أنه ابتعد عن الرواية التي أخذ عنها خطوات كبيرة، حتى صار لا يلتقيان سوى في العنوان.

وأشارت عيد إلى القضايا التي تناقشها دراما رمضان هذا العام، وكيف يجد بعض علامات الاستفهام حول الرسائل التي تقدمها بعض المسلسلات، مثل جعل المشاهد يتعاطف مع نموذج اللص في أحد المسلسلات، وما ينتج عن ذلك من تاصيل لبعض القيم المغلوطة في نفوس النشء والأجيال الجديدة.

وتحدثت د. مرفت أبوعوف عن قضايا أخرى في الدراما الرمضانية لهذا العام، ومنها الشباب، والأسرة، والمرأة، وتلك الإيجابية في التنوع الدرامي هذا العام، مشيدة كذلك بالأبطال الجدد، والتقنيات المتطورة، وإلى أي مدى وصلت درجة الإلتقان لدى الممثلين، لاسيما شباب الأبطال، والفنانة سلمى أبوضيف التي لا تمثل الشخصية، بل تعيشها.

الحديث عن الدراما المصرية بمعناها المعاصر، دون الإشارة إلى التاريخ قاثلاً "لا يمكن أن نتكلم عن الدراما الرضائية المصرية ونغفل رافت الهجان" وليالي الحلمية، و"أرابيسك"، و"الرابية البيضاء"، وغيرها، كما لا يمكن أن ننسى وقال البحر، وضمير أبله حكمت، وعصفور النار، وما زال النيل يجري، ولا يمكن أن ننسى عبدالرحمن الأنبؤدي وعلي الحجار ومحمد الحلو، ولا أسامة أنور عكاشة ومحمد صفاء عامر ومحمد جلال عبدالقوي، وغيرهم من الأسماء المهمة في تاريخ الدراما المصرية".

والقى الكاتب محمد السيد عيد نظرة على تاريخ التلفزيون المصري، والذي بدأ بقناتين اثنتين تبثان لعدد ساعات محدود، في مقابل ذلك العدد الهائل من القنوات الفضائية، وذلك البث المستمر، ما يفسر لِمَ بدأت حلقاتها التلفزيونية بمسلسلات عدد حلقاتها 13 حلقة فقط، ووصلت الآن إلى أكثر من 30 حلقة.

وأشار إلى أننا إضافة إلى الزيادة العددية نلاحظ هذا العام أن هناك تنوعاً كبيراً بين مجالات الدراما التلفزيونية، ومنها التاريخي والكوميدي والأكشن والديني والاجتماعي، وباقية شديدة التنوع من المسلسلات، مشيداً بذلك الجيل الجديد الصاعد بقوة من النجوم الشباب، ضارباً المثل بمسلسل "أعلى نسبة مشاهدة"، الذي يعد معظم أبطاله من الشباب، حتى المخرجة والكاتبة، ما يبشر بأن مستقبل الدراما في مصر بخير.

وأوضح عيد أن ما يميز الدراما هذا العام أن هناك إنتاجاً ضخماً لم يحدث

الأميركية والخبرة الإعلامية في تشريعات وإستراتيجيات الإعلام والكاتب الصحفي والناقد مصطفى عبدالله.

بدأ د. شريف الجبار كلمته بأن هذا اللقاء استثنائي ومهم، لأنه يمنح الفرصة لمعرفة الطريق الذي يمكن أن تسير عليه الدراما المصرية وما مستقبل تلك الدراما الرامزة لتنوع وتغير الدراما العربية بشكل عام، موضحاً أنه لا يمكن

الدراسات الأدبية والنقدية واللغوية التابعة لوزارة الثقافة المصرية، بالتعاون مع لجنة السينما، أدارها د. شريف الجبار، أستاذ النقد الأدبي بكلية الآداب جامعة بني سويف وشارك فيها الكاتب والسيناريست محمد السيد عيد ود. فاطمة الصعيدي أستاذ اللغويات بقسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعه حلوان، ود. مرفت أبوعوف أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة

القاهرة - أثار موسم دراما رمضان 2024 الكثير من ردود الفعل المتباينة التي تحاول في أغلبها تقييم الإنتاج المصري ومدى تنوعه ونجاحه في تقديم أعمال جاذبة للجمهور، ذات جودة وقيمة فنية عالية، معتمدة على مواهب جديدة بتطوير مستوى الدراما مستقبلاً. واهتمت ندوة "الدراما الرمضانية" لوزارة الثقافة المصرية بتقييم المشهد الدرامي، ونظمتها لجنة



ممثلون شباب يقدمون أعمالاً جديده

جمال

حلول لمواجهة السيلوليت

لترات يوميا، ويفضل لهذا الغرض شرب الماء والمشروبات غير المحلاة بالسكر، مع الابتعاد عن المشروبات المحلاة بالسكر والمشروبات الكحولية؛ لأنها تعزز نشوء نتوءات السيلوليت. كما تعد الرياضة سلاحا فعالا لمحاربة السيلوليت؛ فهي تعمل على تثبيت وتقوية بنية البشرة وتمنحها مظهرا مشودا وجذابا. ولهذا الغرض ينبغي الجمع بين تمارين تقوية العضلات، لاسيما تمارين القرفصاء، ورياضات قوة التحمل مثل السباحة والركض وركوب الدراجات الهوائية، بالإضافة إلى اليوغا والبيلاتس.

والسيلوليت هو حالة شائعة جدًا وغير مؤذية للجلد، تُؤدّي إلى جلد مُتكتّل ومدمل في الفخذين والوركين والبطن. وتعد هذه الحالة أكثر شيوعًا لدى النساء، ويُحاول الكثير من الناس، بدرجات نجاح مختلفة، تحسين مظهر بشرتهم من خلال خفض الوزن وممارسة الرياضة والتدليك واستعمال الكريمات التي يتمّ تسويقها كحلّ للسيلوليت. وتتوفّر خيارات العلاج مُبتنة طبيًا أيضًا، على الرغم من أن النتائج ليست فورية أو طويلة الأمد. ويبدو الجلد المترهل وكأنه مليء بالنقر أو النتوءات. ويوصف أحيانًا بأن له ملمسًا يشبه جبن قريش أو قشر البرتقال.



برلين - يعد السيلوليت مشكلة تُؤرق الكثير من النساء؛ إذ تجعل النتوءات، التي تشبه قشرة ثمرة البرتقال، البشرة تبدو بمظهر فظ، ما يفقدها رقتها وأنوثتها. وأوضحت مجلة "إنستاييل" أنه يمكن للمرأة محاربة السيلوليت من خلال بعض التدابير البسيطة مثل التدليك بواسطة فرشاة جافة؛ حيث يعمل التدليك على تنشيط التدفق للمفاوي. وبعد تدليك البشرة بفرشاة جافة ينبغي تطبيق كريم مضاد للسيلوليت، والذي يعمل على تقوية شبكة الكولاجين من ناحية وتقليل حجم الخلايا الدهنية من ناحية أخرى.

وأضافت المجلة المعنية بالصحة والجمال أنه إلى جانب التدليك تلعب التغذية الصحية دورا مهما في مواجهة السيلوليت؛ حيث ينبغي تناول الأطعمة التي تساعد على تقوية شبكة الكولاجين مثل الأطعمة الغنية بفيتامين "سي" كالبرتقال واليوسفي، بالإضافة إلى الخضروات والخضراء كالسبانخ والأفوكادو، ومنتجات الحبوب الكاملة والمكسرات والأسماك الغنية بالأحماض الدهنية "أوميغا 3" مثل السلمون. وفي الوقت ذاته يجب الإقلال من الملح والسكر والدهون؛ لأنها تعزز نشوء نتوءات السيلوليت ذات المظهر الفظ. وللمساعدة على تمتع البشرة بمظهر مشود ينبغي أيضا شرب السوائل بشكل كاف بمعدل لترين إلى ثلاثة

نصائح

الطريقة الصحيحة لتنظيف زجاجة الرضاعة

الأنواع المصنوعة من مادة البولي كربونات؛ لأنها قد تطلق مواد ضارة في الحليب. وبخصوص مدة صلاحية اللبن أوضحت "إلتيرن" أن لبن الأم تصل صلاحيته إلى ثلاث أو أربع ساعات بدون تبريد، وحتى 72 ساعة داخل الثلاجة في درجة حرارة أقل من 5 درجات مئوية. أما مسحوق اللبن فينبغي تحضيره طازجا. بدورها أوصت الرابطة الألمانية لمستحضرات العناية بالجسم ومساحيق الغسيل بتنظيف زجاجة الرضاعة، سواء أكانت بلاستيكية أم زجاجية، من خلال وضعها في غسالة الصحون مع ضبط برنامج الغسل العادي على درجة حرارة لا تقل عن 45 درجة مئوية.

وأضافت الرابطة أنه ينبغي استعمال منظف يحتوي على مواد تبيض لتنظيف زجاجة الرضاعة بشكل جيد، حيث يتم القضاء على البكتيريا والفايروسات والفطريات.



التعقيم أيضا ضروري

دار الإفتاء المصرية تبطل الزواج المبكر

مختصون يرفضون اقتصار محاربة الأمومة المبكرة على التحريم



مساوئ زواج الأطفال كثيرة

القاصرات يضر بسمعة أبناء تلك العائلات وضياح حقوقهم القانونية والاجتماعية، فكيف ينظر المجتمع إلى من نتجوا عن عقد زواج غير شرعي؟ ما يعني أن التهور في إصدار الأحكام الدينية لا يقود إلى حلول وقد يتسبب في تعقيدات مجتمعية خطيرة. ولفت محمد أبوحامد في حديثه لـ"العرب" إلى أن الترهيب الديني يتم تجاهله كثيرا، في ظل وجود أصوات متشددة تهون من الفتوى الرسمية، وإذا كانت هناك حاجة لمواجهة زواج القاصرات، فالمطلوب إقرار عقوبات مشددة ضد من يحرضون الناس دينيا على الزواج المبكر، بدعوى السّكرة وتنفيذ تعاليم الدين، لأنهم يدفعون المجتمع للمتمرّد على القانون.

دار الفتوى استندت في رأيها حول تحريم الأمومة المبكرة على أن زواج الأطفال ثبت ضرره بصورة يقينية، ويضيق الحقوق

ورفعت الحكومة المصرية منذ حوالي عامين عقوبات الزواج المبكر إلى الحبس سبع سنوات لكل من يتورط في زيجة لقاصرة، لكن تم إغفال الفئات المحرّضة مجتمعيا، مثل المنتمين إلى جماعات متشددة تروج داخل المجتمع أن زواج الفتاة في سن صغيرة هو زواج السنة، ويحميها من الانحراف، وهو خطاب يتحدى الحكومة والفتوى.

وبسبب هذه الفئة من دعاة الزواج المبكر، أصبحت هناك مناطق بعينها في ريف مصر معروف عنها زواج الفئات بعد وصولها إلى سن الثالثة عشرة، وقد يكون العريس مراهقا أو رجلا كبيرا، دون توثيق الزواج، وغالبا ما يكون المأذون الذي يشهد على الزواج داخل المسجد من المنتمين لتيار متشدد بجزير ما يسمى بزواج السنة.

يقود ذلك إلى أن أي سعي لحل أزمة زواج القاصرات لن يكتب له النجاح كلما استسهل اللجوء إلى رؤى فقهاء، وكل جبهة مؤيدة أو معارضة لديها ما يعزز رأيها من نصوص دينية مصدرها التراث، فيما تقف الحكومة عاجزة عن إيجاد حل جذري للظاهرة، واكتفت بفرض عقوبات صارمة، مع أن القوانين لا تغير السلوكيات.

وإذا كانت الحكومة جادة في مواجهة الأمومة المبكرة والتعامل بصرامة مع الفئات التي تستسهل انتهاك البراءة، فالعبرة بمدى توافر الشجاعة والإرادة السياسية بإقرار عقوبات صارمة ضد رجال الدين المحرضين على ارتكاب الجريمة، وإلا ستكون المواجهة منقوصة، لأن البسطاء لا يهابون التشريع بقدر تأثيرهم بفتاوى رجال الدين.

الحد من زيجات الأطفال، فكل الحلول المطروحة لم تات بنتائج مرضية. من شأن دخول مؤسسة الفتوى ضمن الجهات التي تحارب تلك الظاهرة الأسرية الخطيرة، أن يحد كثيرا من إجبار الفتيات على الزواج المبكر، خاصة في البيئات التي يكون فيها رأي الأسرة الفصيل في الزواج، مثل المناطق الريفية والشعبية والبدوية، حيث تكون أكثر التزاما دينيا، ويمثل الخطاب الديني، نقدا للفتيات فيها.

وقد يجد الخطاب الديني الراض كليا لزواج الأطفال أذانا صاغية عند شريحة من العائلات البسيطة التي تقدس الرأي الديني، لكنه سيواجه معضلة عند شريحة معتبرة من أرباب الأكرية والمعاصرين الذين ورثوا الزواج المبكر عن آبائهم كفكرة، ويؤمنون بحرية اتخاذ القرار بلا وصاية من الآخرين، سواء أكانوا أقارب أو رجال دين.

وإذا كان هؤلاء يهتمهم الرأي الديني ويريدون إبرام عقود زواج قاصرات وفق الشريعة سيجدون آراء دينية من شخصيات فقهية تدعم خيار الأسر وتعتبر زواج الطفلة في سن صغيرة صحيحا، ومن الخطأ تجريمه وتجريمه والحكم ببطالته، وهؤلاء كثر وموجودون في مؤسسات دينية ووسائل إعلام، وعلى شبكات التواصل الاجتماعي.

أكد البرلماني السابق والباحث في شؤون العقائد وقضايا الإسلام الاجتماعي محمد أبوحامد أن الاكتفاء بالمعالجة الدينية لأزمة زواج القاصرات والحكم بعدم مشروعيته من السهل التشكيك فيه واختراقه برؤى مناهضة له، من أئمة أو شيوخ لهم جماهيرية طاغية، ويجب التحريم بحذر في المسائل التي عليها جدل مجتمعي.

وأوضح لـ"العرب" أن الحضور الديني القوي في قضايا الزواج الممنوعة قانونا أمر مطلوب، فالتناس تحتج عن التشريعية في كل ما يسير أمورها الحياتية، ويجب أن يكون تحريم أي شيء بأسلوب مقنع للشريحة المستهدفة، مع تقديم أسانيد على أساسها تم الحكم بحرمانيّة الفعل، ومن دون ذلك سوف يفقد الخطاب الديني تأثيره.

يعتقد متخصصون في العلاقات الأسرية أن المواجهة الناجزة مع ظاهرة الزواج المبكر لن تتم من خلال فتاوى التحريم والقوانين العقابية، إنما يتعاون المساجد والكنائس ووسائل الإعلام والمنظمات الأهلية والمؤسسات الثقافية والنسوية والمناهج الدراسية، فلا بد من محاصرة المجتمع بخطاب معاصر تجاه مؤسسة الزواج بعيدا عن قوبيا الحلال والحرام.

وينبغي هؤلاء المتخصصون وجهة نظرهم على أن الحكم الديني ببطالان عقود زواج

نوعا من التعليم، ويعيشون على الفطرة في تعاملاتهم الاجتماعية. تبرر أصوات معارضة لتعميم التحريم والبطالان على كل عقود زواج القاصرات، مع اختلاف ظروف كل حالة، أن الأمر يحمل تحريضا ضد المتزوجين قبل بلوغهم السن القانونية، وهي ثمانية عشر عاما، والمفترض وجود مرونة فقهية في التعاطي مع الزيجات المبكرة وعدم مساواة الأطفال بمن تسمح أعمارهم بالزواج.

يرفض متخصصون في العلاقات الاجتماعية أن تكون مواجهة ظاهرة الزواج العرفي للقاصرات قاصرة على التحريم من خلال خطاب ديني يعتمد على الترهيب، مقابل إهمال المعالجات الفكرية والتوعية الثقافية، لأن استسهال حل قضية الأمومة المبكرة وتبعاتها المجتمعية عبر الفتاوى فقط يزيد الأزمة تعقيدا بسبب الاستقطاب الديني.

يدافع مؤيدون بأن الكثير من العائلات ثبت ضرره بصورة يقينية، وتتصرف وتتوقف حياة هؤلاء بمجرد صدور رأي ديني من مؤسسة رسمية، حتى أن أفعال وتصرفات وقرارات الكثير من الناس رهينة فتوى، وعلى دار الإفتاء أن تصعد المواجهة لتساعد الحكومة على

بعض الحالات.

يمثل رأي أعلى هيئة إفتاء مصرية بشأن زواج القاصرات نقطة تحول في هذه النوعية من العلاقات الأسرية التي لا تزال تشكل ظاهرة داخل المجتمع، ولم تقم دار الإفتاء بتصعيد الترهيب إلى هذا الحد من قبل، وكانت هناك رؤى فقهية كثيرة تقر بمشروعية الزواج المبكر، طالما توافرت فيه شروط الإشهار والشهود.

تعني الفتوى أن الأمومة المبكرة في مجملها حرام وكل ما تترتب عنها من إجراءات مثل إنجاب الأبناء، ما تسبب في صدمة الكثير من الأسر التي تلجا لزواج القاصرات لمبررات عدد، بينها ما هو ديني واجتماعي واقتصادي، حيث تلجا الكثير من الأسر البسيطة لتزويج الفتيات مبكرا للخلاص من أعبائهن. تكمن المعضلة في أن شيوخ السلفيين يهيمنون على الخطاب الديني في المناطق التي تنتشر فيها ظاهرة الزواج السري للقاصرات ويشجعون الأسر على قرار التزويج لمبررات من

بينها أن الفتاة مكانها المنزل وليس التعليم، وتاخر سن زواجها قد يوقعها في الخطيئة، والدين دعا إلى تقديم مواعيد زواج الإناث دون ارتباط بمرحلة عمرية. أصبحت المفاهيم المتشددة حول زواج الأطفال راسخة في أذهان أسر لا تعبر الفتوى الرسمية اهتماما أو تخشى عقوبة القانون وتقر بتوثيق الزواج، بل إن بعض الزيجات يتم الاتفاق عليها شفاهيا بدعوى أن الأصل في الزواج الإشهار، وأغلب أرباب هذه الأسر لم يتلقوا

أبطلت دار الإفتاء المصرية زواج القاصرات وحرمته وغلظت العقوبات المرتبطة به لدواع عديدة منها أنه يسيء للمجتمع ويضر بصحة الفتاة ويجعلها تحمل لقب مطلقة وهي صغيرة. وقالت دار الإفتاء إن عقود زواج القاصرات باطلة لعدم توافر الشروط والأركان الحقيقية للزواج، وقد أصبحت المفاهيم المتشددة حول زواج القاصرات راسخة في أذهان أسر لا تعبر الفتوى الرسمية اهتماما وتقر بتوثيق الزواج.



أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - أعادت دار الإفتاء المصرية الجدل المجتمعي حول ظاهرة زواج القاصرات، بعد أن قامت بتصعيد نبرة الترهيب ضد العائلات التي ترفض التخلي عن الزواج المبكر، وأكدت أنه حرام شرعا، يقطع النظر عن أسبابه، لأن مفاصده أكثر من فوائده، ما أثار جدلا مجتمعيا تلقفته جماعات متشددة لا تمل التشكيك في الفتاوى الرسمية.

وقالت دار الإفتاء إن عقود زواج القاصرات باطلة، لعدم توافر الشروط والأركان الحقيقية للزواج، وتنطوي على آثار خطيرة تهدد استقرار الأسرة والمجتمع، "ولا بُدَّ من إبانتته في مثل هذه المسائل إلا ساقط العدالة، وينبغي أن يعاقب فاعله وكل من سهله أو سعى لإتمامه"، وهي دعوة لتغليظ العقوبات المرتبطة بالزواج المبكر.

جاء موقف الإفتاء في سياق مساعي الدولة لمواجهة زواج القاصرات أو ما يعرف بـ"الأمومة المبكرة"، من منطلق أنها تسيء للمجتمع وتضر بصحة الفتاة وتجعلها تحمل لقب مطلقة وهي صغيرة، وقد تتعرض لخطر الموت بسبب الولادة المبكرة وضياح حقوقها في المستقبل، إذا انتهت العلاقة بالانفصال من دون توثيق الزواج. استندت دار الفتوى في رأيها حول

تحريم الأمومة المبكرة على أن "زواج الأطفال ثبت ضرره بصورة يقينية، ويمتثلن الكرامة ويضيع الحقوق وبه سوء للمعاملة والمعايشة، وما تستتبع ذلك من أضرار نفسية واجتماعية، وما يجره من تهديد للأمن الاجتماعي، كما يفرض أطفالا قد يلحقون في الشوارع في بعض الحالات.

بمثل رأي أعلى هيئة إفتاء مصرية بشأن زواج القاصرات نقطة تحول في هذه النوعية من العلاقات الأسرية التي لا تزال تشكل ظاهرة داخل المجتمع، ولم تقم دار الإفتاء بتصعيد الترهيب إلى هذا الحد من قبل، وكانت هناك رؤى فقهية كثيرة تقر بمشروعية الزواج المبكر، طالما توافرت فيه شروط الإشهار والشهود.

تعني الفتوى أن الأمومة المبكرة في مجملها حرام وكل ما تترتب عنها من إجراءات مثل إنجاب الأبناء، ما تسبب في صدمة الكثير من الأسر التي تلجا لزواج القاصرات لمبررات عدد، بينها ما هو ديني واجتماعي واقتصادي، حيث تلجا الكثير من الأسر البسيطة لتزويج الفتيات مبكرا للخلاص من أعبائهن. تكمن المعضلة في أن شيوخ السلفيين يهيمنون على الخطاب الديني في المناطق التي تنتشر فيها ظاهرة الزواج السري للقاصرات ويشجعون الأسر على قرار التزويج لمبررات من

بينها أن الفتاة مكانها المنزل وليس التعليم، وتاخر سن زواجها قد يوقعها في الخطيئة، والدين دعا إلى تقديم مواعيد زواج الإناث دون ارتباط بمرحلة عمرية. أصبحت المفاهيم المتشددة حول زواج الأطفال راسخة في أذهان أسر لا تعبر الفتوى الرسمية اهتماما أو تخشى عقوبة القانون وتقر بتوثيق الزواج، بل إن بعض الزيجات يتم الاتفاق عليها شفاهيا بدعوى أن الأصل في الزواج الإشهار، وأغلب أرباب هذه الأسر لم يتلقوا

حق الملح وزينة الأحياء.. عادات مغربية ابتهاجا بعيد الفطر

المغاربة إكراما لحفلة القرآن، وتكون في منتصف رمضان وخلال ليلة القدر. وتشهد محطات الحافلات والقطارات في الأيام الأخيرة من رمضان زحاما بمغاربة يحرسون على قضاء العيد لدى الأهل مهما بُعدت المسافات. وترتبط أصل تسمية "حق الملح" باضطراب الزوجة أحيانا عند إعدادها الطعام لأسرتها خلال شهر رمضان إلى تذوق الأكل دون ابتلاعه، للتأكد من اعتدال ملوحته قبل تقديمه. وتتمثل العادة في تقديم هدية قيمة للمرأة التي اطعمت العائلة في شهر الصيام، وتكون غالبا قطعة من الذهب يهديها رب الأسرة لها صباح العيد. وتقضي العادات أن تقدم الزوجة طبق الحلويات وفنجان القهوة لرب الأسرة بعد عودته من صلاة العيد، على ألا يرجعه فارغا، بل يضع فيه خاتما أو سوارا أو مبلغا من النقود، هدية منه للزوجة أو الأم التي اطعمت العائلة في الشهر الكريم.

أبواب المنازل في الأحياء الشعبية تظل مفتوحة ضمن عمل مشترك بين السكان لتزيين كل شوارع الحي ابتهاجا بالعيد

ويقول المؤرخون إن "هذه العادة تعود إلى العثمانيين، حيث يرؤى أن تاجرا ثريا كان جالسا مع عائلته صباح العيد يوزع ما تسمى (ميهة العيد)، وهي دراهم من الفضة والذهب على أطفاله، حتى سقطت قطعة منها في فنجان القهوة، فقالت الزوجة هذا نصبي، من باب المزاح. وعند غسلها للفنجان، وجدت الزوجة أن القطعة النقدية صغيرة جدا، فعاتت إليه محتجة بالقول "هذا المبلغ لا يساوي حتى حق الملح الذي تذوقته"، أي ثمنه، فعوضها الزوج بدينار من الذهب. وبعدها ذهبت الزوجة وأخبرت جاراتها بعبارة: انظرن ثمن تذوق الملح"، ومنذ ذلك الحين أصبحت الهدية للزوجة صباح عيد عادة متوارثة. وأشار الخبراء إلى أن العادة التي تعرف بـ"حق الملح" في المغرب، متواجدة في ليبيا باسم "الكبيرة"، وفي المغرب "التكبيرة"، وفي الجزائر "حق الطعام"، وفي تونس حق "الملح"، وتعد حركة تعبيرية عن الحب و المودة. وفي القديم، كان النساء يطبخن الطعام في ظروف أصعب، إذ لم يكن هناك فرن ولا مخابز ولا مطاعم والعائلة كانت ممتدة، مما يضطر المرأة لقضاء ساعات شاقة من أجل إعداد وجبة الإفطار. ويشقى النساء في شهر رمضان المعظم ويعتبن من أجل تقديم ما لذ وطاب لعائلتهن مع قضاء شؤون المنزل رغم تعب الصيام دون تذمر، مما جعل المغاربة يخصصون عادة في يوم عيد الفطر تسمى "حق الملح"، تكريما لزوجاتهم واعترافا لهن بالجهد وتقديرا لتعبهن طوال شهر رمضان. ويخرج الرجال مبكرين أداء صلاة العيد وتبقى النسوة في البيت لاهتمامن بملابس الأطفال وتحضير الطعام وترتيب البيت ووضع الخبز، ويترين ويلبسن ملابس جديدة ثم تحضر ربة البيت القهوة والحلويات في انتظار عودة زوجها.



زيارة الأقارب لا تكون دون هدية

الرباط - تكثف الأسر المغربية استعداداتها لاستقبال عيد الفطر عبر عادات عريقة متوارثة، سواء في الأسواق أو الأحياء أو المساجد أو بين العائلات. ومن أبرز هذه العادات "حق الملح"، فالزوج يشتري هدية ويقدمها لزوجته في العيد، اعترافا وتقديرا لجميل صنعها خلال شهر رمضان المبارك. وتظل أبواب المنازل في الأحياء الشعبية مفتوحة، ضمن عمل مشترك بين السكان لتزيين كل شوارع الحي وإعداد أطباق الحلويات ابتهاجا بالعيد. وفي المساجد، يجمع المصلون تبرعات مالية لصالح الأئمة، خاصة في ليلة القدر (27 رمضان)، تقديرا لجهودهم طيلة شهر رمضان وإكراما لكونهم حفلة للقرآن. وقبل العيد بأيام، تشهد الأسواق الشعبية رواجا كبيرا، وتختلف المشتريات من أسرة إلى أخرى، إلا أن أغلبتها تحصر على اقتناء ملابس لأطفالها.

وفي أحد الأسواق الشعبية بالعاصمة الرباط قال التاجر مصطفى المغربي (32 عاما) للأناضول "هناك إقبال كبير خلال هذه الأيام أكثر من السنة الماضية، خاصة أن الأسعار مناسبة خاصة الملابس".

وتابع "من عادات سكان الرباط أنهم يحرسون على زيارة المدينة العتيقة بالرباط، خاصة أن السووقة (سوق شعبي بالمدينة العتيقة) معروفة لديهم، وتوفر مختلف الملابس لل كبار أو الصغار".

ووفق سعيد بوزيرة، (موظف، 50 عاما)، فإن الاستعداد قبيل العيد يتمثل في اقتناء الملابس التقليدية، مثل البلغة (نعل جلدي) والجلابة (جلابا) أو اقتناء ملابس الأطفال.

وأضاف بوزيرة للأناضول "في حين تحصر النساء على اقتناء القفطان، وهو لباس تقليدي تلبسه المرأة المغربية في المناسبات والأسميات الاحتفالية والأعراس".

فالأيام القليلة قبيل العيد في المغرب ترتبط بشراء الهدايا، لإضفاء أجواء الفرح في هذه المناسبة الدينية من خلال إبهاج النساء والأطفال.

ومن العادات المتوارثة "حق الملح"، ففي عيد الفطر يهدي الزوج لزوجته هدية شكر على جهودها لإسعاد الأسرة طيلة شهر رمضان. كما أن الزيارات العائلية المكثفة، حسب بوزيرة، تبدأ في الأيام الأخيرة من رمضان، وتستم إلى يوم العيد. وأضاف أن من أبرز عادات الأسر الأمازيغية قبيل العيد الصلح بين المتخاصمين لتسود المحبة بين الجميع.

وفي شوارع الأحياء الشعبية يتشارك شباب كل حي في تزيين شوارعه عبر تنظيفها وصنع جدرانها ووضع مزهريات النباتات، لتصبح في أيهه خلال العيد.

ولات شباب كل حي يتنافسون ويتكبرون في إضفاء مظاهر الجمال على حيهم، وينشرون النتائج عبر صور ومقاطع مصورة على وسائل التواصل الاجتماعي.

وفي المساجد، يجمع المشرفون أو المتطوعون تبرعات مالية لفائدة الأئمة، خاصة أن العديد منهم يأتون من مناطق بعيدة، وهي عادة دأب عليها

كفة الكعك البيتي تعادل 10 في المئة من ثمن الجاهز في المحال



تجمع العائلات يثير البهجة في المنازل

الجاهز في بعض المحال الشهيرة، وبعيدا عن السعر لكل شيء بهجته، وبالنسبة إلى الكثير من الأسر، البسيطة ومتوسطة الحال، لا يكون العيد باعنا على السعادة إلا بإعداد وتجهيز السكر والدقيق والمشتقات الأخرى المطلوبة، ووصل سعر الكيلوغرام الواحد من الكعك إلى ألف جنيه (حوالي 20 دولارا)، ويختلف الثمن وفقا للنوع والمنطقة السكنية وشهرة المحل الذي يقدم الكعك جاهزا.

وتوجد أمهات قررن العودة إلى تصنيع الكعك البيتي من خلال التجمع في منزل سيدة واحدة، ويتم إنجاز كميات كبيرة من مختلف أنواع حلويات العيد، ومنها (الكعك) والبسكويت والغريبة والبي تي فور والقرقوشة، وفي النهاية يقمن بتوزيعها على بعضهن البعض، نظير جمع مساهمات مالية لشراء المستلزمات، وكل منهن تحصل على الكعك الخاص بأسرتها، بما يوازي المبلغ الذي دفعته.

هكذا فعلت الأم منال، وكانت آخر سنة لجأت فيها إلى الكعك البيتي وقت جائحة كورونا خوفا من العدوى، وكررت الأمر هذا العام برفقة جيرانها من السيدات اللاتي تحفظن على الفكرة في بادئ الأمر، لكن السيدة منال شجعتهن على العودة إلى الماضي بتذكيرهن ببهجة وفرحة التجمع على طاولات إعداد الكعك والسهرة حتى الصباح وسط زحام الأبناء ونغمات أغاني رمضان.

ونجحت الأم في تجميع جاراتها وأولادهن بمنزلها بعد الحصول على موافقة الزوج، حيث تعيش كل السيدات داخل نفس البرج السكني الضخم بحي المطرية الشعبي في القاهرة، وكل واحدة منهن عرضت احتياجاتها من الكعك لهذا العام، هذه تريد ثلاثة كيلوغرامات، وتلك ترغب في خمسة كيلوغرامات، وتم تجميع قيمة المستلزمات المطلوبة للكميات كاملة.

وكان المقترح تصنيع الكعك بالتناوب، وتجمع السيدات داخل منزل كل واحدة في ليلة معينة، ويساعدها على إنجاز ما تحتاجه من أنواع مختلفة للحلوى، وهي تقوم بالمثل معهن في بيوتهن، لكن تم الاستقرار

على أن تستضيف كل سيدة منهن حفلة التجمع لتصنيع كعك العيد في منزلها كل سنة بشكل أعاد مظاهر التكافل الاجتماعي والمودة والتلاحم بين الجيران خلال رمضان. وقالت السيدة منال لـ"العرب" إن "كفة" تصنيع الكيلوغرام الواحد من الكعك في المنزل تبدأ من خمسين جنيها (دولار تقريبا)، وهذا السعر يوازي تقريبا 10 في المئة من ثمن الكعك

المتنوعة، ويبدأ سعر الكيلوغرام الواحد من مثني جنبه (نحو 4.5 دولار) أو أقل بنسب ضئيلة، في حين هناك محال للحلوى رفعت أسعار الكعك هذا العام إلى مستويات غير مسبوقة بسبب غلاء السكر والدقيق والمشتقات الأخرى المطلوبة، ووصل سعر الكيلوغرام الواحد من الكعك إلى ألف جنيه (حوالي 20 دولارا)، ويختلف الثمن وفقا للنوع والمنطقة السكنية وشهرة المحل الذي يقدم الكعك جاهزا.

وتتبع الكثير من السيدات نظاما معيناً لخفض الوزن وتخسيس الجسم، ويلجأن إلى تصنيع الكعك في المنزل لأن لديهن وصفات خاصة بمحتويات الحلوى التي يمكن تناولها دون أن تسبب لهن مشكلة، كذلك المصابون ببعض الأمراض التي لا تحتل كميات كبيرة من السكريات والسكريات الحارة المرتفعة، وهؤلاء أصبحوا من أبرز المصنعين لحلوى العيد في البيوت، حسب قول عماد مجدي.

وتتيح المخابز العمومية تسوية الكعك المنزلي بمقابل مادي معقول، ولا يكلف الكيلوغرام الواحد ثلاثين جنيها (نحو 75 سنتا) إذا تم وضع مشتقاته من أنواع الحلوى في أوان معدة لذلك، فعملية التسوية من لحظة دخولها الفرن إلى خروجها لا تستغرق خمس دقائق، ما يجعل صاحب المخبز يعد كميات كبيرة في اليوم الواحد، والأمهات أيضا لا يكفن أنفسهن أعباء مالية مضاعفة نظير التسوية.

وطال جنون أسعار السلع بمختلف أنواعها في مصر كعك العيد بتشكيلاته

ودكاكين الحلوى، وبإمكان كل أسرة أن تتحكم في محتويات الكعك المصنوع في البيت حسب رغبتها وظروف أفرادها الصحية، فهناك من يستبدلون السكر بمحليات طبيعية لخفض السرعات الحرارية، وهو غير متاح في الكعك الجاهز.

وتتبع الكثير من السيدات نظاما معيناً لخفض الوزن وتخسيس الجسم، ويلجأن إلى تصنيع الكعك في المنزل لأن لديهن وصفات خاصة بمحتويات الحلوى التي يمكن تناولها دون أن تسبب لهن مشكلة، كذلك المصابون ببعض الأمراض التي لا تحتل كميات كبيرة من السكريات والسكريات الحارة المرتفعة، وهؤلاء أصبحوا من أبرز المصنعين لحلوى العيد في البيوت، حسب قول عماد مجدي.

وتتيح المخابز العمومية تسوية الكعك المنزلي بمقابل مادي معقول، ولا يكلف الكيلوغرام الواحد ثلاثين جنيها (نحو 75 سنتا) إذا تم وضع مشتقاته من أنواع الحلوى في أوان معدة لذلك، فعملية التسوية من لحظة دخولها الفرن إلى خروجها لا تستغرق خمس دقائق، ما يجعل صاحب المخبز يعد كميات كبيرة في اليوم الواحد، والأمهات أيضا لا يكفن أنفسهن أعباء مالية مضاعفة نظير التسوية.

وطال جنون أسعار السلع بمختلف أنواعها في مصر كعك العيد بتشكيلاته

الكثير من السيدات يتبعن نظاما معيناً لخفض أوزان أجسامهن، ويلجأن إلى تصنيع الكعك في المنزل لأن لديهن وصفات خاصة

الكثير من السيدات يتبعن نظاما معيناً لخفض أوزان أجسامهن، ويلجأن إلى تصنيع الكعك في المنزل لأن لديهن وصفات خاصة

الكثير من السيدات يتبعن نظاما معيناً لخفض أوزان أجسامهن، ويلجأن إلى تصنيع الكعك في المنزل لأن لديهن وصفات خاصة

الكثير من السيدات يتبعن نظاما معيناً لخفض أوزان أجسامهن، ويلجأن إلى تصنيع الكعك في المنزل لأن لديهن وصفات خاصة

الكثير من السيدات يتبعن نظاما معيناً لخفض أوزان أجسامهن، ويلجأن إلى تصنيع الكعك في المنزل لأن لديهن وصفات خاصة

وسط أجواء احتفالية تصير الكثير من المصريات على تصنيع الكعك في المنزل كعادة يتشبثن بالمحافظة عليها فيجتمعن في منزل واحدة منهن ومعهن بناتهن اللاتي يساعدهن على إعداد الكعك. وتنخفض كلفة الكعك المنزلي مقارنة بنظيره المجز في المخابز العمومية أو الذي يُباع في المحال التجارية ودكاكين الحلوى. وبإمكان كل أسرة أن تتحكم في محتويات الكعك المصنوع في البيت حسب رغبتها.



أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - يستمر إقبال المواطنين في مصر على كعك العيد مهما كانت هناك من أزمات اقتصادية وارتفاع في تكاليف المعيشة وغلاء فاحش في الأسعار دون النظر إلى أحوالهم، سواء أكانوا أغنياء أم فقراء، ربما تتراجع كمية الشراء، لكن اللافت في الأمر وجود زيادة ملحوظة في معدلات الإقبال على صناعة الكعك المنزلي بعد أن أوشكت تلك العادة على الاندثار وعلى أن تصبح من الماضي.

وأصبح عماد مجدي، وهو صاحب أحد أفران تصنيع المخبوزات، يخصص فترات الليل منذ منتصف شهر رمضان لتسوية مختلف أنواع وأشكال الكعك الذي أتت به سيدات لتسويته في فرنة الضخم، بعد أن قمن بتصنيعه داخل منازلهن، بينما يقوم العمال في فترات النهار يوميا بتسوية الكعك الذي سيتم بيعه جاهزا للمواطنين.

ويداوم مجدي كل سنة على تسوية الكعك لبعض الأسر داخل مخبزه ممن يعيشون في منطقته، لكن هذا العام رصد زيادة في إنتاج وتجهيز الكعك في المنازل، وعن ذلك يقول "هناك أسر جديدة تصنع الكعك في البيوت، وعائلات متوسطة المستوى تقوم بخوض التجربة كاجواء احتفالية لإحياء عادة قديمة في منازل المصريين".

من هؤلاء نادية كامل وهي أم لخمسة فتيات جميعهن متزوجات في العاصمة القاهرة، وقررت هذا العام تجميعهن لتصنيع حلوى عيد الفطر داخل منزل العائلة بكميات محدودة، وحرصت على أن تكون هناك معايشة واقعية لتلك العادة القديمة التي لم يعاصرها الأبناء والأحفاد، ليقتربوا من الحياة البسيطة والمتعة التي عاشها الأجداد.

قالت الأم لـ"العرب" إنها تشتري كعك العيد كل سنة من المحال أو المخابز، لكنها أرادت هذا العام تغيير العادة بشراء كميات قليلة للغاية مقابل تصنيع الكمية الأكبر داخل المنزل، وهي تتذكر جيدا طريقة إعداد الكعك ومستلزماته، حيث كانت تتشارك عائلتها في تجهيزه وقد عاشت طفولتها في إحدى القرى القريبة من القاهرة.

اتفقت السيدة نادية مع زميلاتها المعلمات في المدرسة على أن تقوم كل منهن بتجميع أولادها وتصنيع الكعك في المنزل لإضفاء بهجة خاصة على شهر رمضان في أيامه الأخيرة، وإحياء ذكريات قديمة كانت فيها فترة الصيام لها مذاق خاص على مستوى التجمعات ومظاهر التكافل والتشارك في كل شيء، وبالفعل التزمت كل معلمات المدرسة بما جرى الاتفاق عليه حول كعك المنزل.

وبلغ صاحب المخبز "العرب" بأن كلفة الكعك المنزلي أقل بكثير من نظيره المجز في المخابز العمومية أو الذي يُباع في المحال التجارية



السودانيون يفتقدون عادة «الضرا» الملمح الرئيسي لرمضان

اعتاد السودانيون في شهر رمضان على عاد "الضرا" التي تقوم على مشاركة المائدة الرمضانية عند حلول ساعة الإفطار بين جيران الحي الواحد وضيوفهم المحتلمين وعابري السبيل، بهدف تحقيق قيم التكافل والتضامن والمساواة بين الناس، لكنها هذا العام باتت من الماضي بسبب الأوضاع التي يمر بها السودان.

الخرطوم - يفتقد السوداني سيف الدين السنوسي في شهر رمضان الإفطار بالطرقات والميادين والساحات العامة في عادة وتقليد قديم يعرف محليا باسم "الضرا" بعدما انزوت بصورة لافتة هذا العام ولاسيما في المناطق التي تشهد مواجهات مسلحة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، وخاصة العاصمة السودانية الخرطوم.

وأشار السنوسي إلى عدة أسباب تحول دون الخروج إلى الشوارع لتناول الإفطار قائلا "الوضع الأمني لا يسمح بذلك، هناك قصف جوي ومدفعي وإطلاق نار عشوائي، ولذلك نخشى الخروج إلى الشوارع".

وفي محاولة للتغلب على الوضع الراهن يتجمع بعض الجيران داخل أحد المنازل يوميا لتناول الإفطار. وقال السوداني خليل بشارة، الذي يقطن بحي الأزهرى بجنوب الخرطوم لـ"شينخوا"، "نحاول بقدر الإمكان التجمع داخل أحد المنازل لإحياء عادة الإفطارات الجماعية". وأضاف "صحيح أننا نفتقد إفطارات الشوارع، ولكننا نحاول تعويض ذلك من خلال التجمع في أحد البيوت، هذا بسبب الحرب وتداعياتها التي حرمتنا من تجمعات رمضان". وتابع "لا نستطيع التجمع في الساحات والشوارع العامة لأنها غير آمنة، هناك قصف عشوائي وهجمات مسلحة، وحفاظا على سلامتنا نتناول الإفطار داخل البيوت".



في الضرا تنعدم الفوارق بين الفقراء والأغنياء

ثقافي يؤشر إلى التكافل والتعاقد في شهر الخير".

وتابع إدريس أن هناك سببا آخر للاختفاء النسبي لإفطارات الشوارع في العاصمة السودانية الخرطوم هذا العام، وهو أن الحرب أوجدت واقعا اقتصاديا صعبا مما قلص من قدرة المواطنين على إعداد مائدة رمضانية متكاملة.

وتابع "تغيب عناصر رئيسية عن مائدة رمضان بسبب انعدامها أو ارتفاع أسعارها، فاللحوم مثلا تضاعفت أسعارها وبلغ سعر الكيلو الواحد أكثر من 20 ألف جنيه سوداني (نحو 15 دولارا أميركيا)، كما تغيب المشروبات المستوردة بسبب توقف حركة الاستيراد".

الأجيال في السودان، وهو خليط من أكثر من ثمانية أعشاب تمزج مع دقيق الذرة.

وتسببت الحرب في السودان في غياب كل مظاهر الاحتفال بشهر رمضان، وأثرت الأوضاع الأمنية وتبعات الحرب النفسية والاقتصادية على استعدادات السودانيين لشهر رمضان والاحتفاء به.

وقال الباحث في التراث السوداني عبدالله شيخ إدريس "أثرت الحرب على كل نواحي الحياة في السودان، ولا شك أن انزواء عادة 'الضرا' بمثابة فقدان للملمح الرئيسي من ملامح رمضان في السودان". وأضاف "يتمسك السودانيون بعادة الإفطار في الشارع أو ما يعرف ب'الضرا'، وهو موروث

ولم يقتصر تأثير الحرب على انزواء عادة "الضرا" فقط، بل امتد إلى مائدة رمضان بشكل عام، إذ اختفت أصناف عدة عن مائدة رمضان لدى العديد من الأسر السودانية بسبب انعدام السيولة وارتفاع الأسعار وعدم توفر المواد الغذائية الرئيسية.

واقصرت مائدة إفطار رمضان على أصناف قليلة وإن كانت احتفظت بأصنافها التقليدية مثل العصيدة ومشروب الحلو م.

وتعتبر "العصيدة" سيدة الأطعمة السودانية في رمضان، وهي إحدى الأطباق التقليدية، وتتكون بشكل رئيسي من مزج الماء وطحين الذرة وأنواع من الحبوب، فيما يعد "الحلو م" مشروباً تقليدياً متوارثاً عبر

البندقية تفرض على زوار النهار ضريبة بـ5 يوروهات

تدفقاً كبيراً للسياح، إذ "يبدأ التوقيت في 25 أبريل (وهو يوم عطلة رسمية في إيطاليا)، ثم يتبعه كل عطلة نهاية أسبوع تقريبا من مايو إلى يوليو"، بحسب برونيارو الذي وعد "بعمليات مراقبة سلسلة للغاية" و"عشوائية" و"من دون طوابير"، للتأكد من الالتزام بدفع الضريبة.

الهدف الرئيسي من المشروع هو الحد من التدفق الكبير للزوار الذين يساهمون في ازدهار المدينة نهارا

وتستهدف هذه الضريبة التي أرجى تنفيذها مرات عدة، فقط السياح الذين يدخلون المدينة القديمة يوميا بين الساعة 8:30 صباحا و16:00 بالتوقيت المحلي.

وستتبع عليهم تنزيل رمز الاستجابة السريعة مقابل خمسة

روما - في سابقة عالمية، سيتعين على السياح الذين يزورون البندقية لفترات نهائية قصيرة من دون المبيت فيها، دفع ضريبة قدرها خمسة يوروهات اعتبارا من 25 أبريل، وفق ما أعلنت سلطات المدينة الإيطالية في محاولة للحد من موجات السياحة المفرطة.

وقال رئيس بلدية البندقية لويجي برونيارو خلال مؤتمر صحفي في روما بحضور ممثلين عن وسائل إعلامية من العالم أجمع "هذه تجربة تحصل للمرة الأولى في العالم". وشدد على أن "الأمر لا يتعلق بكسب المال.. هدفنا جعل البندقية"، وهي من أكثر المدن استقطابا للزوار في العالم، "أكثر ملائمة للعيش". وفي فترات ذروة الارتياح يضي مئة ألف سائح ليلتهم في البندقية، إضافة إلى عشرات الآلاف من الزائرين الذين يقضون فيها ساعات قصيرة من دون المبيت.

في المقابل، لا يتجاوز سكان وسط المدينة 50 ألف نسمة، وهو عدد في تراجع مطرد.

وبالنسبة إلى عام 2024، تظل هذه الضريبة الجديدة 29 يوما فقط تشهد

صباح العرب

فاروق، يوسف

ترجمان الأشواق ومجرّة العشاق

هل هناك شروط وقواعد للحب الحقيقي؟

لا يكفي أن تنصف كتاب ألف شفق "قواعد العشاق الأربعون" لكي تصل إلى جواب شاف. فالكاتبة التركية نظرت إلى الحب من خلال عبون المتصوفة وبالأخص الأندلسي ابن عربي وهو صاحب كتاب "ترجمان الأشواق" الذي سعى من خلاله إلى شرح ما جرى له بتأثير لقاءه بـ"نظام" الفتاة التي أحبتها في مكة ومن ثم تزوجها وفي ذلك إنما نفذ وصية الشاب الظريف "لا تخف ما فعلت بك الأشواق" وأشرع هوأك فكلنا عشاق". وليس كتاب "طوق الحمامة" للأندلسي الآخر ابن حزم سوى محاولة لشرح مراحل وأنواع الحب الحقيقي الذي يصل ببعض إلى الجنون كما حدث مع قيس بن الملوح وسواه ممن سلمهم الحب إلى الجنون.

والحب لغز قد لا يتمكن الكثيرون من الوصول إلى أسرارده وهو ما دفع أم كلثوم إلى أن تقول بلوعة "إنت فين والحب فين/ ظالمو ليه ديما معاك/ ننت لو حببت يومين/ كان هوأك خلاك ملاك".

وكما يقول المثل "سمكة وطائر قد يقعان في الحب ولكن لا يستطيعان بناء منزل معا"، فهناك شروط خفية للحب لا يعرفها إلا من اجتاز عتبه بالصدفة.

فالحب ليس مشروعا واضحا المعالم حتى بعد أن يقع. وفي ذلك يقول عبدالمحليم حافظ "كنت فين وأنا فين جتلي منين/ والإيم دي كانت غايبة عني فين/ نظيرة عين فايتة القلب وفيه جرحين/ من حلاوتهم قلت يا ريت كان لي قلبين".

ولأن الحب أعمى فإنه قد يجمع الشقيتين بعدما يظنان كل الظن أن لا تلاقيا. كما يمكن التصرف بقول مجنون لبلى.

والحب الحقيقي لا يتأثر بمزاج صاحبه، فمن يحبك يحبك في كل حالاته. ذلك ما يؤكده محمد عبدالمطلب "حببتك وبحبك وحاجبك على طول/ مش خاين ونسيتك زي إبت مبقول". ولقد خفف نكاح الرحابة العبد حين جعلوا فيروز توزع الحب بين الفصول "حببتك باليسف حببتك بالشتي" كما لو أن حب الصيف هو غير حب الشتاء.

والمحب يرى العالم من خلال عيون حبيبته. يقول نازم الغزالي "أحبك وأحب كلمن يحبك/ وأحب الورد جورى عبته بلون خدك". وإذا كان الروائي ستندال قد عرف الحب بـ"أنه أشد أنواع السحر فاعلية" فإن أنطوان سانت إزييري صاحب رواية "الأمير الصغير" أصاب قلب الحقيقة حين قال "يبدأ الحب الحقيقي عندما لا نتوقع شيئا في المقابل"، ولذلك فإن "الحب الحقيقي ما يتنسّش طول السنين" على حد قول شادية.

توسع الكون يتباطأ أكثر من السابق

باريس - يواصل الكون توسّعه بوتيرة سريعة، على ما بيّنت النتائج الأولى للأداة "ديسي" التي توفر قياساً هو الأكثر دقة حتى الآن... لكن هذا التوسع ربما يحدث بسرعة أقل مما كانت عليه قبل بضعة مليارات من السنين.

وَرَكِبَت أداة التحليل الطيفي للطاقة المظلمة "ديسي" على تلسكوب مخصص يقع على قمة مرصد كيت بيك الأميركي (أريزونا)، وهي مجهزة بعين ذبابة حقيقية وبـ5000 من الألياف الضوئية الآلية الدقيقة، يراقب كل منها إحدى المجرات لمدة عشرين دقيقة، ما يجعل من الممكن احتساب بعدها، وبالتالي عمر الكون عندما أوضحت هذه المجرة ضوءها.

ويقول أرنو دي ماتيا من هيئة الطاقة الذرية التي تشارك في قيادة مجموعة تفسير البيانات الكونية، "قمنا بقياس مواقع المجرات في الفضاء وفي الزمن، لأننا كلما كانت بعيدة عنا بالزمن إلى الوراء، نحو كون ثانٍ".

وفي عام واحد، رسمت أداة "ديسي" التي تشكل تعاوناً دولياً يضم 70 مؤسسة بقيادة مختبر بيركلي الأميركي، خريطة لـسنة ملايين من مصادر الضوء والمجرات والكوازارات.



الملايين من الدولارات مقابل سروال محمد علي كلاي في نزاله الأخير

نيويورك - طُرِح للبيع بالملايين الدولارات سروال قصير ارتداه الملاكم محمد علي كلاي خلال مباراته الشهيرة ضد جو فريزر في القرنين عام 1975، وذلك ضمن مزاد رياضي من تنظيم دار "سونديز" يضم أيضاً مقتنيات لالاعبين في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين (إن بي إيه).

والسروال الأبيض والأسود هو من ماركة "إيفرلاست" ويُعرض لدى دار "سونديز" بدءاً من الجمعة، وكان ارتداه بطّل العالم السابق في الوزن الثقيل خلال مباراة "فريلا إن مانيل". وسبق أن تقدّم مشاركون في المزاد بخمسة عروض لشرائه، بلغ آخرها 3.8 مليون دولار.

لكن موقع "سونديز" الإلكتروني أشار الخميس إلى عدم الوصول إلى

السعر الاحتياطي، وهو المبلغ الأدنى الذي تحدده الجهة البائعة. ولم تشر دار المزاد إلى أي معلومات عن هوية البائع أو السعر الأدنى المحدد للسروال. ويستمر المزاد الذي انطلق في 27 مارس الماضي عبر الإنترنت حتى 12 أبريل الجاري.

من جهة ثانية، أبرمت "سونديز" شراكة مع دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين (إن بي إيه)، لطرح قمصان ارتداها اللاعبون خلال هذا الموسم. ومن بين ما طرح للبيع زي لاعب الفرنسي الواعد فيكتور ويمبانياما الذي يدافع عن ألوان فريق "سان أنتونيو سبيرز"، وهو معروض بسعر تقديري يتراوح بين 80 و120 ألف دولار، بالإضافة إلى مقتنيات له مطروحة بما بين 5 و7 آلاف دولار.